الخميس ٢٦ شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ١٦ مايو ، ايار ، ١٩٨٥ م ـ ٨ بشنس ١٧٠١ ق ● السنة الثانية ـ العدد ٦٢ ● AL - WAFD 16 MAY 1985 NO. 62

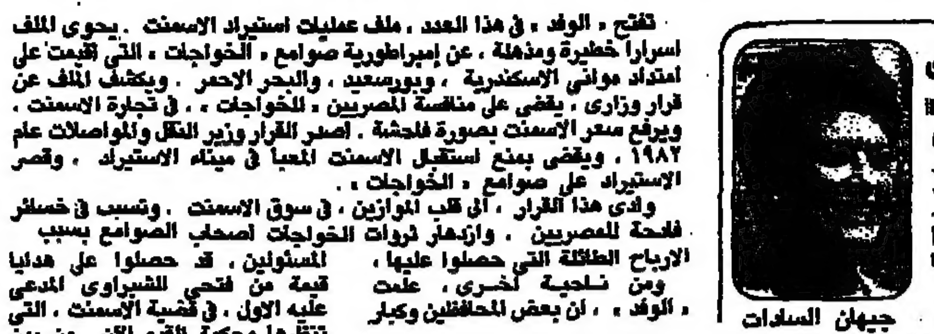
الوفد

١٢ صفحة ١٠ قروش

أسرار خطيرة فى إمبراطورية صوامع الأسمنت

قـرار وزارى يقضى على منافسـة المصريين للخواجات ويرفع سعر الأسمنت

من هم المحافظون وكبار المسئولين الذين حصلوا على هدايا من « الشـبراوى » لانجاز أعماله ؟



تفتح « الوفد » فى هذا العدد ، ملف عمليات استيراد الاسمنت . يحوى الملف اسرارا خطيرة ومذهلة ، عن إمبراطورية صوامع « الخواجات » التى اقيمت على امتداد موانى الاسكندرية ، وبورسعيد ، والبحر الاحمر . ويكشف الملف عن قرار وزارى ، يقضى على منافسة المصريين « للخواجات » ، فى تجارة الاسمنت ، ويرفع سعر الاسمنت بصورة فاحشة . اصدر القرار وزير النقل والمواصلات عام ١٩٨٢ ، ويقضى بمنع استقبال الاسمنت المعبأ فى ميناء الاستيراد ، وقصر الاستيراد على صوامع « الخواجات » .

وادى هذا القرار ، الى قلب الموازين ، فى سوق الاسمنت ، وتسبب فى خسائر فادحة للمصريين ، وازدهار ثروات الخواجات اصحاب الصوامع بسبب الارباح الطائلة التى حصلوا عليها ،

ومن ناحية اخرى ، علمت « الوفد » ، ان بعض المحافظين وكبار المسئولين ، قد حصلوا على هدايا قيمة من فتحى الشبراوى المدعى عليه الاول ، فى قضية الاسمنت ، التى تنظرها محكمة القيم الآن . من بين المحافظين وكبار المسئولين ، الذين حصلوا على هدايا ، محافظ احدى المحافظات النائية ، ومدير فى بنك كبير وبعض مديرى ادارات الائتمان فى البنوك ، التى تتعامل معها الشبراوى . وكان المستشار محمد الشتتناوى مساعد المدعى العام الاشتراكى ، قد اعلن فى مرافعته امام محكمة القيم ، يوم الاحد الماضى ، انه تم إبلاغ النيابة العامة ، للتحقيق مع المسئولين ، الذين تورطوا مع الشبراوى لانجاز أعماله ، والذين منحوه ١٣ مليون جنيه ، تسهيلات إئتمانية بدون ضمانات كافية . وقررت المحكمة برئاسة المستشار حسن عمار استدعاء شهود من البنك المركزى ، لكشف انحرافات مسئولى بعض البنوك كما طلب الدفاع ، استدعاء المهندس سليمان متولى وزير النقل ، لسؤاله عن جدوى قرار منع إستقبال الاسمنت المعبأ فى ميناء الاسكندرية ، وادى القرار الى احتكار الصوامع الاجنبية لتجارة الاسمنت فى مصر . وتعقد محكمة القيم جلستها القادمة ، يوم ٢ يونيو القادم

ملف الاسمنت « ص ٥ »



شقيق جيهان السادات وآخرون مدينون لفتحى الشبراوى

قدم فتحى الشبراوى المدعى عليه الاول فى قضية الاسمنت ، الى المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، كشفا باسماء المدينين له ، والذين يرفضون سداد ديونهم اليه . من بين الاسماء على صفوت رؤوف شقيق جيهان السادات سيدة مصر الاولى سابقا ، وامين الحزب الوطنى فى الخانكة ، وعضو عن الحزب الوطنى فى الوجه القبلى ، وشخصية كبيرة باحدى الهيئات . تقدر مستحقات الشبراوى التى بدأ المدعى الاشتراكى ، تحصيلها بما يقرب من ١٧ مليون جنيه .

جيهان السادات

الفائزون فى نقابة المحامين

تعلن اليوم ، نتائج انتخابات اعضاء مجلس نقابة المحامين ، لاختيار ٢٤ عضوا . تشير عمليات فرز الاصوات الى توقع فوز عصمت الهوارى ، وحامد الأزهرى ، ومحمد علوان ، واحمد ناصر ، وعثمان قاللنا ، واحمد عودة ، ونبيل الهلالى عن القاهرة ، وفوز مختار نوح ، وسامح عاشور ، عن المحامين الشبان ، وفوز عادل عيد ، ومحمد عيد عن الاسكندرية ، والدكتور جلال رجب عن طنطا ، وعبدالحليم الجندى عن بنى سويف ، ومحمد صبرى مبدى عن الاسماعيلية ، ومحمود عبدالحليم سليمان عن اسيوط ، كما اسفر فرز الاصوات عن فوز عبدالله الشريف ، واحمد رضا غتورى ، ومحمد عبدالمنعم حسنى ، ومحمد رزق ، وحسن عبدالمولى عن القطاع ، ومن المنتظر فوز حسن محمد حسن ، وشاكر عبدالملاك عن قنا ، واحمد ابو دقيقة او فاروق غلاب عن القطاع العام .



احمد ناصر

حامد الأزهرى

الذى أتوقعه من رئيس كل المصريين

بقلم : مصطفى شردى

الذى كنت اتوقعه من الرئيس حسنى مبارك ، ان يحرص على تنظيم لقاءات مع اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ، على نمط تلك الاجتماعات التى تعقد لنواب الحزب الوطنى ، لان حسنى مبارك ليس فقط رئيسا للحزب الوطنى ، وانما هو قبل ذلك وبعده رئيس المصريين جميعا ، وهذا التزام يحيط بعنقه . ولان النواب الوفديين ، وان كانوا الآن اقلية فى مجلس الشعب ، الا انهم ينتمون الى حزب يستند الى قواعد شعبية هائلة ، راسخة وعريضة وذات عمق غائر ، وتحت راية هذا الحزب العريق ، العتيد ، يقف الملايين من ابناء مصر ، الذين ذهبوا يوم الاستفتاء سنة ١٩٨١ وشاركوا فى الاجماع على مبارك رئيسا لمصر ، وهم بذلك الموقف المشهود ، يقفون فى منطقة الحقوق والواجبات تحت مظلة مسئوليات الرئاسة . وابرز حقوق هؤلاء المواطنين ، ان تصل كلمتهم ، وهى بعض كلمة مصر ، الى الرئيس ، وان تطرح قضاياهم ، وهى جزء من قضايا الوطن ، امام القيادة ، وان يكون بينهم وبين القمة السياسية والتنفيذية ، وسلطة اتخاذ القرار ، قنوات وجسور . ولاشك ان القواعد الشعبية الوفدية ، ترى فى نوابها ، الذين قاتلت وناضلت لكى تدفع كتيبة منهم الى مقاعد المعارضة فى مجلس الشعب ، لاشك ان تلك الجماهير ، ترى فى نوابها ، القنوات السليمة ، المستقيمة ، والجسور الصلبة ، التى يمكن ان تمر عبرها المشكلة ، والقضية ، والاقتراح ، ويمكن ان يندفع من خلالها الراى ، الى مؤسسة الرئاسة .

● ● ●

الذى كنت اتوقعه من الرئيس ، ان يعطى بعض وقته ، لنواب الوفد ، ليس لان ذلك من حقهم عليه ، باعتباره رئيسا للجمهورية ، وانما لان مثل هذه اللقاءات ، مع النواب المعارضين تحديدا ، ستكون ذات فائدة وذات عائد طيب ، للقيادة السياسية اولا ، ولمصر ثانيا ، وللممارسة الديموقراطية ثالثا ، ولبقية المجتمعين بعد ذلك . لان مبارك خلال لقائه بالمعارضين ، سيشعر على الفور بطعم الاختلاف بالنسبة لاجتماعاته مع المؤيدين ، سيستمع الى نوعية متميزة من الآراء ، والاقتراحات ، وسيجد اتجاهات الجماهير امامه ، دون تلوين التقارير ، ودون تلاعب الالسنة ، وبلا لف او دوران . فقد يفرض الفهم الخاطىء للالتزام الحزبى قيودا ثقيلة على السنة نواب الحكومة اثناء لقاءاتهم مع الرئيس ، ولكن الامر يختلف بالنسبة للنواب الوفديين ، فهم يكنون احتراما عميقا وتقديرا صادقا لشخص الرئيس ، وفى نفس الوقت يفرض عليهم الوفاء لمصر ، ان يتسم الحديث مع الرئيس ، بالصدق ، والصراحة ، والشجاعة ، والوضوح .

لقد اسعدنا ان يشهد الرئيس للمعارضة البرلمانية ، وان يشيد ببعض مواقفها تحت قبة مجلس الشعب ، خصوصا وقد كاد عام يمضى على الانتخابات ، وعلى بدء مسيرة الديموقراطية ، التى لايستطيع منصف ان ينكر تحركها الى الافضل ، والذى قاله الرئيس فى عيد العمال ، نعتز به كثيرا ، ونقدره كل التقدير ، ولكن الذى كنت اتوقعه ، ان تنتقل مصر الى « سنة ثانية ديموقراطية » بعد نجاحها فى السنة الاولى ، وقد تخلصت من سلبيات كثيرة ، كانت واضحة فى المرحلة الماضية ، ولايمكن ان تحتملها المرحلة القادمة .

● ● ●

الذى كنت اتوقعه من الرئيس حسنى مبارك ، ولا ازال ، ان ينهى تلك التفرقة الاعلامية الشائنة ، بين الحزب الوطنى الحاكم واحزاب المعارضة ، والتى تعبر عنها ممارسات عديدة ، لعل الناس يرصدون معظمها ، ويدهشون ، ويسخرون ، ويسخطون ، فلا يوجد مواطن فى مصر ، على سبيل المثال ، لايعرف حكاية القيود الصارمة التى يفرضها وزير الاعلام على مناقشات مجلس الشعب ، صحفيا وإذاعيا وتليفزيونيا ، بحيث يخفت صوت المعارضة ، او يختفى نهائيا ، او يظهر نائب معارض على الشاشة وهو يطرح رايا مهزوزا مبتورا يستعصى على الافهام ، والهدف من ذلك كله ، الذى يتصوره فقيه الاعلام ، او الذى ينفذه بسذاجة لحساب حزبه ، ان يعتقد شعب مصر ان المعارضة خرساء ، وبلا وزن ، وان الحزب الوطنى هو مطرب مصر الأوحد ، والذى لايدركه الحزب الحاكم ، ووزير إعلامه الفقيه ، ان المصريين جميعا يعرفون اللعبة ، ويرقبونها فى غضب عظيم .

● ● ●

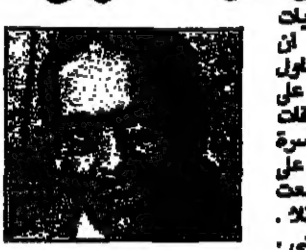
الذى كنت اتوقعه من الرئيس مبارك ، ولا ازال ، ان يتأمل بعين المواطن العادى ، كيف تتعامل الصحف « القومية » ، التى تدعى انها « حرة » ، ولاتخضع لاية

(البقية ص ١١)

أولاد عصمت السـادات .. أمام المدعى الاشتراكى مرة أخرى !

بدأ المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى التحقيق ، مع طلعت وجلال عصمت السادات ، حول وقائع جديدة منسوبة اليهما .. يتولى جهاز المدعى الاشتراكى ، التحقيق فى كيفية تولى طلعت عصمت السادات ، رئاسة مجلس ادارة جمعية تلا للميكنة الزراعية ، بالمخالفة لحكم محكمة القيم ، الذى يقضى بفرض الحراسة على امواله ، ومنعه من مباشرة حقوقه السياسية وتولى المناصب القيادية فى الجمعيات المختلفة . وعلمت « الوفد » ان تحقيقات المدعى الاشتراكى ستتناول اجهزة الحكم المحلى ، التى عاونته على تولى هذا المنصب . وكانت التحقيقات قد كشفت عن وجود تاثير من اسرة الرئيس الراحل انور السادات ، على اجهزة الحكم المحلى لتولى طلعت عصمت السادات رئاسة جمعية تلا . كما يجرى جهاز المدعى الاشتراكى .

(البقية ص ١١)



عصمت السادات

رسوم إقامة منشات صناعية زيادتها من ٢ الى ١٠٠ جنيه

اعدت وزارة الصناعة ، مشروع قانون ، لزيادة رسوم طلب اقامة منشأة صناعية . سترتفع الرسوم من جنيهين الى مائة جنيه . كما سينص مشروع القانون ، على دفع ١٠ جنيهات ، رسوم الموافقة على التوسع فى المنشأة المقامة ، او تغيير الانتاج ومحل الاقامة .

اصحاب الملايين .. لماذا يهربون ؟

(ص ٣)



ارتفاع جنونى فى أسعار الخضر والفاكهـة

تقرير عاجل للقيادة السياسية عن آثار تجربة إلغاء التسعيرة

كتب ـ محمد عبدالقدوس :

علمت « الوفد » ، ان القيادة السياسية ، طلبت من وزارة التموين ، تقريرا شاملا وعاجلا ، عن تجربة الغاء التسعيرة الجبرية للخضراوات والفواكه . كانت اللجنة العليا للتسعيرة ، بمحافظة القاهرة ، قد قررت الغاء التسعيرة الجبرية للخضر والفاكهة ، لمدة موسم كامل ، وتركت تحديد السعر ، للسوق حسب العرض والطلب . واصدرت اللجنة ، نشرة التسعيرة ، يوم الخميس الماضى ، لاتتضمن تحديد اسعار الخضر والفاكهة . شهدت الاسواق ، ارتباكا واضحا ، يوم السبت الماضى ، وهو الموعد المحدد لبدء النظام الجديد . وضاعف من الارتباك ، تطبيق هذا النظام ، قبل ايام من بدء شهر رمضان المعظم . ارتفع ثمن كيلو الطماطم الى ٧٥ قرشا ، بدلا من ٢٣ قرشا فى التسعيرة . إمتد ارتفاع الاسعار ، الى جميع اصناف الخضروات ، وبلغ سعر كيلو البامية ، ستة جنيهات ، والملوخية ٧٠ قرشا للكيلو . كما وصل سعر كيلو البطيخ الى ٩٠ قرشا والخوخ الى ٣٠٠ قرش ، والمشمش الى ٢٥٠ قرشا ، والبرتقال الصيفى الى ٥٠ قرشا ، من المنتظر ، إعادة النظر ، فى قرار اللجنة العليا للتسعيرة ، بالغاء التسعيرة الجبرية للخضر والفاكهة ، إذا استمر الارتفاع الجنونى للاسعار .

القبض على ٣ سـودانيين مسلحين فى القاهرة

اعلنت إذاعة لندن ، ان السلطات المصرية ، القت القبض على ثلاثة سودانيين مسلحين ، يحتمل انهم جاءوا ليحاولوا إغتيال الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى . ذكرت الاذاعة ، انه صدرت اوامر الى المطارات والموانى ، لمراقبة الركاب القادمين من السودان . كما اعلنت صحيفة « الرأى العام » الكويتية ، ان مصر رفضت طلبا ، تقدم به السودان ، لترحيل نميرى الى الخرطوم ، ومحاكمته . ويقيم الرئيس السودانى السابق حاليا ، تحت حراسة مشددة ، فى فيلا بمدينة الاسكندرية .

ضبط مواد متفجرة فى شركة شقيق مصطفى السعيد

علمت « الوفد » ، انه تم ضبط مواد متفجرة فى مكتب ابراهيم السعيد ، الشقيق الاكبر للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، كانت تحريات اجهزة الامن ، قد اكدت ان ابراهيم السعيد ، الذى يمتلك شركة لتجارة الكيماويات ، قد استورد مواد متفجرة من الخارج ، بدون ترخيص . اذنت النيابة للشرطة بتفتيش مقر الشركة ، الذى يقع فى منطقة النزهة ، بمصر الجديدة . اسفر التفتيش الذى تم مساء يوم الاثنين الماضى ، عن ضبط كميات من المواد المتفجرة ، امرت النيابة بإرسال المضبوطات الى المعمل الجنائى لفحصها ، ومازال التحقيق مستمرا .

مصطفى السعيد يحاول اخفاء تعاملاته المالية عن النيابة

حاول الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، إخفاء تعاملاته المالية الحقيقية مع بنك الاهرام ، عن النيابة العامة ، كان الوزير السابق ، قد ارسل خطابا فى

(البقية ص ١١)

الضباط المتهمون بتعذيب مواطن لم يحقق معهم للآن !

علمت « الوفد » ، ان النيابة العامة ، لم تتمكن حتى الآن ، من التحقيق مع ضباط الشرطة السبعة ، المتهمين بتعذيب مواطن ، لاجباره على الاعتراف ، بجريمة قتل لم يرتكبها . كانت النيابة العامة ، قد بدات التحقيق فى هذه القضية ، منذ شهر يوليو الماضى ، يعمل الضباط المتهمون فى مديرية امن الجيزة ، وقسم العجوزة .



١٠ ملايين جنيه ضاعت على خزانة الدولة بسبب مخالفات المركز السياحى بالبحر الأحمر

اعد الجهاز المركزى للمحاسبات ، تقريرا عن مخالفات المركز السياحى الجديد ، فى مدينة الغردقة بمحافظة البحر الاحمر . اكد التقرير ضياع ٦ ملايين و ٤٤٦ الف جنيه ، على خزانة الدولة ، لقيام المحافظة باعادة تقدير اراضى المركز ، بسعر اقل من السعر السابق تقديره ، بمعرفة لجنة التثمين الاولى .

وتضمن التقرير ، قيام المحافظة بفسخ العقد المبرم مع شركة « اكتيل » التركية للمقاولات ، واعادة طرح العملية مرة اخرى ، واسنادها الى احدى الشركات بزيادة فى الاسعار ، بلغت ٣ ملايين و ٨٩٣ الف جنيه . واضاف التقرير ، ان هناك مخالفات اخرى ، شابت عملية التعاقد على تسويق وحدات الاسكان السياحى ، ومنها الاعلان عن ممارسات صورية ، واسناد عملية تصميم مبانى المركز السياحى ، بالامر المباشر ، الى احد المكاتب الهندسية .

غدا .. آخر موعد لقبول طلبات اداء العمـرة

يغلق غدا « الجمعة » ، باب قبول طلبات اداء العمرة ، فى الرحلة التى ينظمها حزب الوفد . ستواصل لجان الوفد ، فى المحافظات قبول طلبات راغبى اداء فريضة الحج ، طوال شهر رمضان ، ستقبل الطلبات المستوفية للشروط التى اعلنها حزب الوفد .

مواعيـد اجتماعـــات اللجان المتخصصة فى الوفد

تواصل اللجان المتخصصة فى حزب الوفد ، عقد اجتماعاتها ، طوال الاسبوع القادم . تعقد لجنة الصحة والبيئة برياسة الدكتور محمد بلال ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » ، وتعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم « السبت » القادم ، اجتماعات اللجنة الدينية برياسة فضيلة الدكتور محمد كامل الفقى ، ولجنة الشباب برياسة حسين عزت ، ولجنة السياحة برياسة محمود سيف النصر ، وتعقد لجنة الشئون الخارجية برياسة الدكتور

(البقية ص ١١)

طائرات اسرائيلية محملة بالأسلحة تهبط ليلا بمطار مقديشيو

اكدت تقارير دبلوماسية ، ان السفراء الأجانب فى الصومال ، لاحظوا هبوط طائرات نقل ، ليلا فى مطار مقديشيو . اكد السفراء ، ان الطائرات لاتحمل علامات معروفة ، وتتبع حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، واشارت التقارير الى ان الطائرات ، تحمل اسلحة من اسرائيل الى جنوب افريقيا .

مباحثات مصرية اسرائيلية بدأت أمس بمينا هاوس

بدات امس فى فندق مينا هاوس بالهرم ، جولة جديدة من المباحثات بين مصر واسرائيل .

وكانت اسرائيل قد رفضت اقتراحا مصريا ، بان تدور المباحثات حول قضية طابا فقط ، واصرت اسرائيل على ان تتناول المباحثات ، كل مايتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين .

اقرا « ص ٦ » حديث وحيد رافت

كل عام وانت بخير
« الوفد » تصدر فى ١٦ صفحة
ابتداء من العدد القادم وطوال شهر رمضان المعظم
٤ صفحات داخل العدد عن رمضان

واشنطن تحذر سوار الذهب من فتح ملف الفلاشا

اكدت مصادر دبلوماسية « للوفد » ، ان السفير الامريكى فى الخرطوم ، ابلغ رئيس المجلس العسكرى الانتقالى فى السودان ، قلق واشنطن ، لخطوات تطوير العلاقات بين ليبيا والسودان . واوضحت المصادر ، ان السفير الامريكى ، طلب من الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى ، عدم فتح ملف الفلاشا ، لمحاسبة المسئولين عنها . وتعلل السفير ، بان فتح الملف ، سيسىء الى العلاقات السودانية الامريكية . كما ان كشف تفاصيلها سيؤدى الى احراج بعض الدول ، وبعض الشخصيات .



سوار الذهب ريجان

غدا اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، اجتماعا هاما ، برياسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف مساء غد « الجمعة » ، بمقر الحزب .

سراج الدين

مجلس الدولة يرفض إصدار تشريع استثنائى

ويعلن : الظروف لا تستدعى بقاء حالة الطوارىء

اعد المستشار محمد حامد الجمل نائب رئيس مجلس الدولة ، تقريرا ـ وافق عليه المجلس ـ برفض مراجعة مشروع امر لرئيس الجمهورية ، احالته اليه الحكومة ، بشأن حظر ارتداء ازياء ، وحمل شارات مماثلة لما يرتديه اويحمله افراد القوات المسلحة والشرطة ، وكذلك حظر تشغيلها وبيعها الا بتصريح كتابى من الوزارة المختصة ، وتوقيع عقوبة الحبس والغرامة ، مع مصادرة الملابس والشارات محل المخالفة .

وكانت الحكومة قد اوضحت ان السند التشريعى لهذا الامر الجمهورى هو قانون الطوارىء ، وقانون الاحكام العسكرية ، والقرار الجمهورى الصادر باعلان حالة

(البقية ص ١١)

[illegible] بعض المسئولين [illegible] شلل الأطفال

كتب ـ هشام الصواف :

احال الدكتور امين الجمل وكيل اول وزارة الصحة ، بعض المسئولين بهيئة المستحضرات واللقاحات وبعض مديرى الصحة بالمحافظات ، الى النيابة الادارية . كان الدكتور الجمل ، قد اكتشف تهاونا فى توفير المصل اللازم للحملات القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال . كما تبين اصابة بعض الاطفال لتطعيمهم بالمصل بطريقة خاطئة .

مدرب سباحة إسرائيلى يحاول إغراق ضابطين مصريين

حاول مدرب سباحة فى الجيش الاسرائيلى ، اغراق ضابطين مصريين فى مياه الخليج ، بطابا . كان الرائد احمد رجائى من قوة منفذ طابا البرى ، وضابط آخر ، قد نزلا اثناء فترة راحتهما ، فى الخليج ، وشاهدهما اسرائيلى يستقل قاربا صغيرا بمجداف ، فحاول اغراق الضابطين المصريين ، بمرور قاربه فوقهما والاعتداء عليهما بالمجداف ، وتظاهر احد الضابطين بالغرق ، وشك الاسرائيلى فى غرقه ، وعاد مرة اخرى ، يقف بالقارب فوق الضابطين المصريين . تلقت مصلحة امن الموانى بلاغا بالواقعة ، مساء يوم السبت الماضى ، وتم اخطار ضابط الاتصال الاسرائيلى ، الذى اعتذر عن الحادث ، وتبين ان الإسرائيلى مدرب سباحة فى الجيش الاسرائيلى ! .

بـلاغ ضد سـميرة سـعيد لمنعها من الغناء الليلة

تقدمت نقابة الموسيقيين ، ببلاغ الى نيابة الازبكية ، ضد المطربة المغربية سميرة سعيد ، لتنفيذ قرار مجلس النقابة بمنع اشتراكها ، فى الحفل الذى سيقام الليلة بمسرح البالون ، وينظمه اتحاد العمال ، وتنقله الاذاعة .

كان مجلس النقابة برياسة احمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين ، قد اصدر قرارا بعدم اشتراكها فى الحفل ، تدخل فهمى عمر رئيس الاذاعات ، وحاول الضغط على .

(البقية ص ١١)



سميرة سعيد

● برنامج ندوات ومحاضرات حزب الوفد خلال شهر رمضان المبارك

اليوم	الموضوع	المقدم	المشاركون
الخميس ٥/٢٣	الوفد والتاريخ الحديث	ابراهيم فرج	د. عبد العظيم رمضان ـ د. صلاح العقاد د. يوسف فريس ـ رشيد النحال
الأحد ٥/٢٦	السودان ووحدة وادى النيل	د. وحيد رأفت	الدكتور محمد بلال
الخميس ٥/٣٠	المجتمع والشريعة	د. محمد كامل الفلسى	د. عبدالمنعم النمر ـ د. زكريا البرى د. عبدالغفار عزيز
السبت ٦/١	الاثار المصرية	عمال الوفد	كمال الملاخ ـ ليل على ابراهيم د. محمد احمد فؤاد
الاثنين ٦/٣	الوحدة الوطنية	إبراهيم فرج	طارق البشرى ـ عادل عيد د. مصطفى الفقى
الخميس ٦/٦	الديمقراطية	د. وحيد رأفت	د. عبدالحميد حشيش ـ خالد محمد خالد فتحى رضوان د. محمد عصفور عبدالغنى سعيد
السبت ٦/٨	الدراما والموسيقى	عمال الوفد	كمال الطويل ـ شفيق شامية يوسف السيسى
الأحد ٦/٩	الصراع المصرى الاسرائيلى	د. وحيد رأفت	عبدالعزيز محمد جمال الصورانى ـ نبيل شعث
الاثنين ٦/١٠	الشباب	حسين عزت	شكرى حافظ ـ صلاح عامر ـ عديلة الملاح د. ابراهيم دسوقى اباظة ـ احمد البيعلى ـ الهدى الشربينى
السبت ٦/١٥	السينما والمسرح	عمال الوفد	فريد شوقى ـ محمد لطفى رشيد النحال
الاثنين ٦/١٧	المرأة	هدى بدران	د. زكى نجيب محمود ـ عزيزة حسين د. نوال السعداوى ـ د. سامية الساعاتى

تعاون مصرى اردنى من اجل تنظيم الاسرة

تم الاتفاق على التعاون المشترك بين مصر والاردن لمواجهة مشكلة زيادة السكان فى الاردن كانت معدلات الزيادة السكانية فى الاردن، قد ارتفعت خلال الخمس السنوات الماضية تم الاتفاق خلال زيارة الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان إلى عمان على اعداد خريطة سكانية للاردن لعلاج مشاكل الكثافة السكانية وعمل دراسات لحركة الهجرة والعودة والهجرة الداخلية وترشيد وتخطيط القوى العاملة كما تم الاتفاق على عمل مشروعات مشتركة لتنظيم الاسرة، ومشروعات اخرى للاسر المنتجة وسيتم التعاون بين الجمعيات الخاصة فى البلدين فى المجالات الانسانية مثل رعاية المعوقين ورعاية المسنين.

بعد زيارة الرئيس
ميناء نويبع مهدد بالإغلاق

لوسل العاملون بميناء نويبع الجديد، برقيات الى رئيس الجمهورية، حول تدهور الخدمات والمرافق بالميناء، عقب زيارته وافتتاحه له. اكد العاملون للرئيس انه عقب مغادرته للميناء، تم رفع جميع الخطوط التليفونية التى اعدت بمناسبة زيارة الرئيس، وعددها ٢٠ خطا تليفونيا وانقطعت المياه عن الميناء ومحيت الكارتيهات المجانية التى منحت للعاملين لركوب الاتوبيسات، والتى تكلفهم ١٨ جنيها شهريا. واوضح العاملون ان استمرار الاوضاع بهذا الشكل، يهدد باغلاق الميناء، وهجرة العاملين منه!

اخيرا .. سعيد القدح .. يتحدث عن الرجل المناسب فى المكان المناسب !

كانت مفاجأة حينما وقف سعيد القدح العضو الامى. يتحدث امام مجلس الشعب لاول مرة، معلنا انه يدافع عن مصالح ٢٤ مليون فلاح منتج للالبان فى مصر. وعصفت بهم الشركة حتى اضطروا لالقاء انتاجهم من الالبان فى الترع والمصارف.

وقف القدح يناهض الحكومة وسط ضحكات النواب الذين الزمهم حديثه المثقف وقال القدح ان الحكومة اغفلت شعارها بوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب، فعينت مهندسا كهربائيا رئيسا لشركة مصر للالبان وهو لايعلم شيئا عن الالبان، وكان مصر قد خلت من وجود مهندس البان واحد متخرج فى كلية الزراعة، وحذر الحكومة من ان استمرار هذا الوضع سيؤدى الى خراب الفلاحين، والاقتصاد الوطنى على حد سواء !!

تعليمات عليا بـ « سلق » قضية القدح

صدرت تعليمات حزبية عليا، الى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، بوقف مناقشة قضية سعيد القدح العضو الامى للحزب الوطنى، مع سرعة اعداد مذكرة عن الموضوع تعرض على المجلس. علمت « الوفد » ان المذكرة التى ستعرض على المجلس، تتضمن ان حكم محكمة القضاء الادارى غير ملزم، لان الفصل فى تحقيق صحة العضوية هو من اختصاص المجلس، وان الخطأ الذى وقعت فيه مديرية امن الغربية، انها ارسلت الى المحكمة امتحان القراءة والكتابة الذى رسب فيه العضو عام ١٩٧٩، ولم ترسل الامتحان الذى نجح فيه عام ١٩٨٣.. ومن هنا فان انتخابه وعضويته صحيحان رغم انف المحكمة !!

اكتشاف عجز بـ ½ مليون جنيه بالاسواق الحرة

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عجزا فى احد فروع البيع بشركة مصر للاسواق الحرة المخصص للدبلوماسيين فى كميات من الخمور وساعات اليد، والولاعات، والهدايا الثمينة والاجهزة الكهربائية، تقدر قيمتها بنحو ½ مليون جنيه خلاف الرسوم الجمركية المقررة عليها.

وعلمت « الوفد » ان هناك لجنة مكونة من الجمارك والمسئولين بالاسواق الحرة تحاول ايجاد السبل للخروج من هذا المأزق قبل ان يصل إلى النيابة خاصة ان احدى البائعات المتورطات تربطها علاقة نسب بمدير عام المخازن!

دعوى تطالب بعودة الشيخ كشك

تنظر محكمة القضاء الاداري دعوى ضد استمرار وقف الشيخ عبدالحميد كشك عن ممارسة نشاطه بمسجد عين الحياة بدير الملاك بالقاهرة. برئاسة جلسة المحكمة المستشار جلال عبدالحميد بامانة سر عبدالعزيز عامر ورضا هاشم.

طلبت الدعوى بوقف تنفيذ قرار وزير الاوقاف بابعاد الشيخ عبدالحميد كشك عن مسجده، حيث ان القرار يخالف امرا اجتمع عليه المسلمون طيلة عهود ماضية.

جاءت الدعوى بعد رفض رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ووزير الاوقاف ومحافظ القاهرة الرد على الانذار الذى وجهه لهم المواطن عبدالكريم عبدالعظيم، واضافت الدعوى، ان القرار يخالف الدستور والقانون وفيه انحراف بالسلطة.

٢٠ الف جنيه لمواطن تعويضا عن اعتقاله مرتين

قضت محكمة القضاء الاداري، بالزام وزارة الداخلية، بدفع ٢٠ الف جنيه، للمواطن احمد الجبيلى احد الاعضاء السابقين بجماعة الاخوان المسلمين، تعويضا له عن اعتقاله مرتين فى الستينات والسبعينات.

ادانت المحكمة فى حيثياتها تصرفات المسئولين وقالت انهم اساءوا استخدام السلطة المخولة اليهم، وحرمت المواطن من مورد رزقه. وقالت ان الانضمام للجماعة لم يكن مبررا لاعتقاله.

.. ومواطنان يطالبان بالتعويض

كما اقام المواطنان عبدالله صابر قطب من المنيا، وشعبان الحدق من شبرا الخيمة، دعوى امام القضاء، يطالبان الحكومة بدفع تعويض قدره ٧٥ الف جنيه (٢٥ الفا للاول، و ٥٠ للثانى) بسبب اعتقالهما بدون سبب فجر ٢٨ مارس ١٩٥٩، وبطريقة همجية، ونقلهما من سجن القلعة الى الفيوم.

أولاد البلد

امس .. مرت فى صمت ذكرى حركة التصحيح، التى قادها الرئيس الراحل انور السادات فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١.. لاشك انها كانت نقطة تحول رئيسية فى حياة مصر.. الآراء تضاربت حولها. البعض اعتبرها « ردة » عن المكاسب « الثورية »، وضياعا للمنجزات الاشتراكية.. انهم الناصريون الذين اطاح بهم السادات..، والشيوعيون الذين انهى معهم شهر العسل.

وهناك على العكس من ذلك.. من يدافع عن حكم السادات على طول الخط.. اننى اقصد خاصة انصار الرأسمالية الطفيلية وبعض كتاب الصحف الحكومية.

وفى رأيى ان اولاد البلد ومعظم القوى الوطنية.. ترى ان حركة التصحيح كانت ضرورية فى البداية.. حالة البلاد كانت قد وصلت الى وضع لايطاق.. التقييم الموضوعى لحكم الرئيس الراحل يقتضى تقسيمه الى فترتين.. فى السنوات الاولى من حكمه توالت فيها انجازات عظيمة مثل الافراج عن المعتقلين السياسيين، ورفع الرقابة عن الصحف والعمل على الغاء الحراسات والمصادرات، وطرد الخبراء الروس، وإعادة القضاة المفصولين، وبدء العمل بنظام تعدد الاحزاب، وكذلك سياسة الانفتاح الاقتصادى.. كان على رأس تلك الانجازات حرب اكتوبر المجيدة.

والفترة الثانية هى الجانب المظلم من حكم السادات.. انها تبدأ بعد مظاهرات ١٨ و١٩ يناير سنة ١٩٧٧ فى هذه الفترة وضح ان الانفتاح الاقتصادى قد خرج عن اهدافه.. اصبح استهلاكيا ترفيا لمصلحة قلة من المليونيرات.. وارتمت مصر تماما فى احضان النفوذ الامريكى، وعقدت معاهدة صلح منفردة مع اسرائيل قدمت فيها تنازلات ضخمة، وبطش السادات بحزب الوفد، وكثرت استفتاءات « الثلاث تسعات » اى ٩٩،٩ فما فوق.. وتوالت القوانين والاجراءات الاستثنائية.. وكانت قمتها اعتقالات سبتمبر سنة ١٩٨١.. وبها وصل الظلام الى نهايته.. رحم الله السادات.. وغفر له

محمد عبد القدوس

البحث عن « عقيد » شرطة أوقف سيارة وضرب سائقها وهدد الاهالى بالكرباج !

تقدم يوسف مسيحة مدير شركة لوتس للنقل، ببلاغ الى قسم شرطة عين شمس، وقال فيه، ان سائق الشركة صلاح ابواليمن، فوجىء اثناء قيادته سيارة الشركة فى ميدان النعام، بعقيد شرطة يقود سيارة رقم ٢١٠٠٥ ملاكى الاسكندرية، ويطلب منه الوقوف، ثم قفز الى الكابينة واعتدى عليه بالضرب، واحدث به اصابات واستولى على رخصة السيارة ورخصة القيادة، وعندما تجمع الاهالى اخرج « العقيد » من سيارته كرباجا، وهدد المواطنين ثم انصرف.

وتحرر محضر بالواقعة، واحيل السائق الى المستشفى، وارسل مامور القسم الى ادارة مرور الاسكندرية لمعرفة سائق السيارة.

كان الحادث قد وقع فى ٣٠ ابريل الماضى، وحتى الآن لا تزال شخصية العقيد مجهولة، ولا تزال تراخيص السيارة والقيادة معه والسيارة معطلة بطاقمها على نفقة الشركة !!

تحويل مدير مركز تنمية الصادرات المصرية للمحكمة التاديبية

اصدر مجلس ادارة هيئة القطاع العام لشركات التجارة الخارجية فى اجتماعه الاخير، قرارا بعزل فاروق شقوير مدير مركز تنمية الصادرات المصرية، من عضوية مجلس ادارة الهيئة بعد ان نسبت اليه عدة مخالفات مالية وادارية استدعت تحويله للمحكمة التاديبية.

الحكم بطرد الوريث غير الشرعى !

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار:

اصدرت محكمة الجيزة الابتدائية حكما بطرد الحزب الوطنى من مقره بشارع حمدان بالجيزة، وتمكين مالك العقار من استرداد حيازته للعقار.

صدر الحكم على اساس ان العلاقة الايجارية كانت بين المالك والاتحاد الاشتراكى وانه لايمكن اعتبار الحزب الوطنى وريثا شرعيا للمستاجر الاصلى!

البحث عن حل للاخلال [بالآداب] فى ملاهى الهرم !

يدرس الان المسئولون بمحافظة الجيزة مدى امكانية اشتراط وضع عازل للصوت، داخل اى ملهى ليلى عند تجديد التراخيص وذلك بعد ان وصل العديد من الشكاوى من ارتفاع اصوات المطربين والفرق الموسيقية والرواد، وترديد الكلمات المخلة بالاداب والتى تصل الى اسماع سكان المنطقة.

العدد الرابع من جرجا الوفد

صدر العدد الرابع من مجلة (جرجا الوفد) التى تصدرها لجنة الوفد فى مدينة جرجا، والعدد حافل بالموضوعات السياسية، ومشاكل الجماهير فى محافظة سوهاج، ويراس تحريرها احمد يحيى المراغى ويشرف عليها السيد ضاحى الكتان.

عزاء واجب

يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، والهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب بخالص العزاء الى المهندس ممدوح مرعى مرشح الوفد فى الدائرة الثانية بالمنوفية، لوفاة ابنه.

للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

ضابطة شرطة بالمطار ومضيفة شركة اوروبية امام النيابة العامة

احال اللواء مختار معبد مدير امن ميناء القاهرة الجوى الى النيابة العامة، اوراق تحقيق خاصة بواقعة اعتداء بالسب والقذف، وقعت بين ضابطة شرطة بالمطار، واحدى مضيفات شركة جوية اوروبية.

اشتبكت الضابطة مع المضيفة فى مشادة كلامية واسرعت الضابطة ـ وهى برتبة ملازم اول ـ لتقدم بلاغا بالواقعة كما حدثت بعد ان احست بان المضيفة وجهت اليها فى عبارات السب مايقع تحت طائلة القانون

حاول رؤساء الضابطة واصحاب الخير اصلاح الامور والمصالحة ولكن الضابطة اصرت على التقدم بشكواها فى محضر رسمى

العصفورة

كيف تدخل نادى « ريجين » بدون اشتراك عضوية

● مصطفى ابراهيم ابو عيشة مؤسس نادى « ريجين » فى فندق شيراتون الجزيرة .. حصل على مليون ونصف مليون جنيه، من ١٠٠٠ مشترك بالنادى، فى دولة الكويت. سيقوم هؤلاء الاعضاء، بالرقص فى النادى، اثناء زيارتهم الى القاهرة. هل تعلم مصلحة الضرائب بهذه الواقعة، خصوصا ان ابو عيشة، حصل على اشتراكات هؤلاء الاعضاء، فى الكويت؟! وكانت « العصفورة »، قد اعلنت فى العدد الماضى، انها ستفصح للقارىء عن كيفية دخول نادى « ريجين ».. بدون ان يدفع ١٥٠٠ دولار مقابل العضوية. عندما طلب ابو عيشة، من وزارة السياحة، ترخيصا بافتتاح ناد للرقص. ردت عليه الوزارة، بان القانون لايجيز منح تراخيص لنوادى الرقص، بل تمنح التراخيص للاندية الرياضية والثقافية فقط. وكشف ابو عيشة للمسئولين فى وزارة السياحة، عن وجود ناديين للرقص، مقابل اشتراكات نقدية للعضوية. وحددهما، بانهما ناديا « الجاكس » فى فندق النيل هيلتون و« البارون » فى فندق شيراتون هليوبوليس. وتحركت الوزارة، وتم تحرير محضرين لهذين الناديين، لان القانون يمنع تأسيس نواد للرقص مقابل اشتراكات مالية. واكدت وزارة السياحة لابو عيشة، انها ستسمح له بافتتاح النادى، واشترطت، ان من حق اى مواطن الدخول بدون عضوية. وطلب ابو عيشة من الوزارة، عدم الاعلان عن هذا الشرط! وعلمت « العصفورة »، ان النادى يعمل الآن بدون ترخيص للرقص، بل بدون رخصة للخمور رغم تعاطيها فى النادى. ويستخدم ابو عيشة رخصة الشركة الكويتية المالكة لمبنى شيراتون الجزيرة. كما علمت « العصفورة »، انه يوجد خلاف الآن بين ابو عيشة الفلسطينى، وبين مدام « ريجين » اليهودية، والسوفيتية الأصل، والخلاف ليس « عقائديا » ولكنه بسبب عدم حصول ابو عيشة على رخصة لادارة النادى. ومنحت مدام ريجين، ابو عيشة، مهلة للحصول على الرخصة، والا سحبت اسم النادى. انت يا صديقى القارىء، من حقك ان تذهب لنادى ريجين، واذا اعترضك ابو عيشة او غيره، استدع له ضابط السياحة، الموجود فى الفندق، ليحرر له محضرا، وستدخل النادى بالمجان. وقد حدثت وقائع دخول مماثلة فى اندية الرقص الأخرى بالقاهرة.

أضبط .. تزوير واختلاس !

● « العصفورة »، اثناء نزهتها مع صديقها فى حديقة الحيوان، فى الاسبوع الماضى .. طارت للراحة، على شباك، غرفة الدكتور فتحى سرور عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة. ولاحظت ان الدكتور سرور، منهمك فى اعداد مسودة بلاغ الى نيابة الجيزة، ضد من قام بتزوير توقيعه على خطاب. وارسله الى وزارة التعليم العالى، ليحصل على ٤٠٠ جنيه، كمساهمة من الوزارة، فى نفقات رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية. وهمس احد اساتذة القانون الجنائى بالكلية، « للعصفورة »، ان هذه الواقعة، تعد جناية تزوير فى اوراق رسمية مقترنة بجناية اختلاس لاموال عامة، وعقوبتها الاشغال الشاقة. ومن المنتظر ان تتدخل شخصية كبرى، وهو ولى امر مزور الخطاب، لمنع العميد، من تقديم البلاغ، الى نيابة الجيزة!.

أنصفوا هذا الشريف

● محمد الديب قاضى محكمة البدارى الذى اصدر فى سبتمبر ١٩٨٠، حكما باحالة قانون الأحوال الشخصية، الى المحكمة الدستورية العليا، لعدم دستوريته.. تصوروا، يعمل الآن مزارعا مع والده، فى فدانين يمتلكهما الأب، بأرض منتفعى الاصلاح الزراعى ببساتين الاسماعيلية فى بلبيس، وهى ارض الخاصة الملكية سابقا! كان محمد الديب، فور اصداره الحكم، قد تعرض لضغوط اجهزة الرئيس الراحل انور السادات. وقاد انور ابو سحلى وزير العدل الأسبق، حملة ضد القاضى، لترضية جيهان السادات سيدة مصر الاولى سابقا. واكره القاضى على تقديم استقالته من القضاء، بسبب جرأته، وانتقاده للرئيس الراحل السادات، فى حيثيات حكمه باحالة قانون الاحوال الشخصية للمحكمة الدستورية العليا. أكد القاضى فى الحيثيات التى شملت ١٢ صفحة، ان اصدار هذا القانون، ليس من سلطة رئيس الجمهورية.

ترقية محاسيب السلطان !!

● السلطان عبد الأحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة، اصدر فرمانات سلطانية، فى تكية المجلس الأعلى، بترقية سميحة حمدى مدير عام المكتب الفنى للوزير، الى درجة وكيل اول وزارة، لأنها ستحال الى المعاش بعد ايام، ويريد السلطان ان ينعم عليها، بمميزات « وكيل اول » فى معاشها. واصدر السلطان عبد الأحد، فرمانا آخر، بترقية عبد الوهاب الجندى مدير مكتبه، الى درجة وكيل وزارة فى مديرية شباب الغربية. وعلمت « العصفورة »، ان الجندى سيقضى فى منصبه الجديد، عدة ايام، ثم يعود وكيلا للوزارة ايضا، فى المكتب الفنى للسلطان، بعد احالة سميحة الى المعاش !!.

آخر بدعة .. ثلاجة لحفظ « الفرير »

● آخر بدعة .. دعت زوجة صاحب مصنع نحاس، سيدات المجتمع اللاتى يمتلكن بلاطى وجاكتات وقطع « فرير »، الى حفل استقبال فى منزلها، يوم الجمعة الماضى. وعلمت « العصفورة »، ان الحفل بمناسبة قيام زوجة تاجر النحاس، بافتتاح ثلاجة لحفظ الفرير، طوال شهور الصيف الحلوة !!، حتى لايتعرض للفساد. هذه ثانى ثلاجة لحفظ الفرير فى مصر. وربنا يزيد !!.

نجل زعيم الاشتراكية مستاء

● « العصفورة » .. شاهدت خالد جمال عبد الناصر، يصر على شراء صحيفة « الوفد »، قبل دخوله الملهى الليلى، فى فندق شيراتون القاهرة، مساء يوم الأربعاء الماضى. اصيب نجل زعيم الاشتراكية، بحالة استياء واضحة، اثناء قراءته « للوفد »، وخصوصا اخبار « العصفورة ».

استقالات بالجملة بسبب شهر العسل بين وزارة الزراعة ونجل عبدالناصر

● اتصالات على مستوى عال .. جرت بين وزارة الزراعة، وهيئة الثروة السمكية، وبين عبد الحكيم جمال عبد الناصر، الذى تعاقد مع الهيئة على تنفيذ مشروع تنمية الثروة السمكية بالعباسة مقابل ١٠ ملايين جنيه، ثم توقف فجأة عن العمل، منذ عام. انتهت الاتصالات الى حصول ابن زعيم الاشتراكية، على ٨٥٠ الف جنيه، قيمة أعمال، مبق للوزارة، ان دفعت عنها ٧٥٨ الفا و ٣٣٩ جنيها، ٦٠٠ مليم، للمقاول عبد الحكيم عبد الناصر. وكان حسن امين وكيل وزارة الزراعة ومدير مشروع العباسة السابق، قد رفض صرف الـ ٨٥٠ الف جنيه، لأن ذلك يعتبر تكرار صرف. كما اكد حسن امين، ان عبد الحكيم عبد الناصر، توقف عن العمل، وتسبب فى الاضرار، بموقع المشروع، وغرقه. واكد ايضا، ان نجل زعيم الاشتراكية، لم يكن جادا فى استئناف العمل، بناء على تقرير المكتب الاستشارى، الذى طلب اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المقاول! وعلمت « العصفورة »، ان مدير المشروع اعتذر عن عدم عضوية اللجنة التى شكلها الدكتور يوسف والى وزير الزراعة، لبحث هذا الأمر. واصدر الوزير امر تكليف بحضور المدير للاجتماعات. ثم تقدم مدير المشروع بمذكرة للوزير، اكد فيها عدم جدية اجتماعات اللجنة، لأنها لاتسجل فى محاضر رسمية، يوقع عليها الجميع، وانتهى مدير المشروع فى مذكرته الى تقديم استقالته، من المشروع، لعدم احقية المقاول فى صرف الـ ٨٥٠ الف جنيه، ولعدم قيام الوزارة بالحفاظ على حقوقها بتوقيع الحجز الادارى على اموال عبد الحكيم عبد الناصر، نظير غرامات تأخير بلغت ٣ ملايين جنيه حتى اول مارس الماضى، وخلاف ما يستجد. كما قدم المهندس عبد الرحمن حسن وكيل وزارة الزراعة ونائب مدير المشروع، استقالته عن المشروع، لعدم اقتناعه بالقرارات الصادرة لصالح عبد الحكيم وعلمت « العصفورة »، ان العقد بين وزارة الزراعة ونجل زعيم الاشتراكية، لم يعرض على مجلس الدولة لمناقشته، رغم ان قيمته تزيد على ١٠ ملايين جنيه !!.

باب أسبوعى لمتابعة أخبار « خاقان البر والبحر »

● بناء على رغبة القراء فى محافظة الإسكندرية، .. قررت « العصفورة »، بعد اجتماع عاجل عقدته مع عصافير الاسكندرية، تخصيص باب اسبوعى، لمتابعة اخبار فوزى بن معلا خاقان البر والبحر، ووالى الاسكندرية، وذلك بصورة مؤقتة، وحتى تنتهى احداث الحرب الاهلية التى يقودها الخاقان ضمن خصومه

مذبحة جديدة فى الإسكندرية

.. الأعضاء يسبون والعضوات يصرخن !

● المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية .. عقد اجتماعين متتاليين، يومى الاربعاء والخميس الماضيين، لشتم وسب، جبريل محمد، واحمد عزت، واحمد الشرنوبى، نواب الحزب الوطنى المعارضين لتصرفات فوزى بن معلا والى الاسكندرية وخاقان البر والبحر. ادار الجلستين عزت قلوس الملقب « بشاتم النواب »، وحضرهما « الخاقان ».. نال جبريل، وعزت، والشرنوبى فى اجتماع الاربعاء كمية لا بأس بها من السباب والشتائم ووصفهم اعوان المحافظ فى المجلس المحلى، بانهم « شرذمة خائنة »! واكد قلوس، انه قادر على القصاص من « هؤلاء الخونة »، وسوف يقطع دابرهم، ويسقط عنهم عضوية الحزب الوطنى ـ وفى جلسة يوم الخميس التى حضرها الدكتور محمد عبد اللاه امين الحزب الوطنى، تعرض لهجوم شرس، من خاقان البر والبحر. واتهمه، بانه المسئول عن احداث مقر الحزب بدولكلى. ثم واصل قلوس شتائمه، كعادته، للنواب « الخونة الثلاثة ». وفوجىء المجتمعون، ببعض عضوات المجلس يثرثرن ويشاركن فى المولد، ويتهجمن بالسنتهن على امين الحزب الوطنى والنواب، وضاع صوت محمد عبد اللاه، اثناء محاولته امتصاص الموقف، بسبب تهليل وصراخ العضوات وشتائم الاعضاء!!. وغادر محمد عبد اللاه، الاجتماع

« جرانة » عدل موقفه بعد زواج المليادير من مطلقته

● الدكتور فاروق جرانة عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى طبعا .. تراجع فجأة عن موقفه من قضية صرف مخلفات الاسكندرية، بعد زواج الملياردير سامى عبد القوى رئيس مكتب الخبرة الامريكى W.W.C.E.، من مطلقة الدكتور جرانة، كان جرانة من اشد المدافعين عن صرف المخلفات فى البحر، بناء على دراسة الجدوى التى قدمها مكتب الخبرة الامريكى C.d.M. والذى دعا جرانة الى زيارة امريكا، على نفقة المكتب، لمدة ٣ اسابيع. يؤيد جرانة الآن، بعد زواج مطلقته من الملياردير سامى، صرف المخلفات فى البر!!.

« المحجوب » يكشف تصرفات « السعيد »

● ايكم ان تفصحوا للدكتور مصطفى السعيد، عن هذا الخبر .. ادلى عبد الخالق المحجوب « الصغير »، وكيل مدير ادارة النقد سابقا بوزارة الاقتصاد، بمعلومات غير سعيدة، امام جهاز المدعى الاشتراكى، عن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق. استمعت « العصفورة »، الى المحجوب الصغير، يقول فى التحقيقات. ان « السعيد »، اصدر قرارا وزاريا، برقم ١٢٦ فى سنة ١٩٨٣، بالغاء ما كان معمولا به من قبل، بالزام المصدرين، بتجنيب نسبة ٢٥٪ من حاصلات الصادرات، لحساب البنك المركزى. اباح الوزير السابق فى قراره، للمصدرين حق الاحتفاظ بكامل حصيلة صادراتهم.

« الجمهورية » تقبل اى حاجة !

● جريدة « الاهرام » المحترمة .. رفضت نشر بيان نواب الحزب الوطنى، المؤيدين لفوزى بن معلا، مقابل عشرة آلاف جنيه. قبلت جريدة « الجمهورية »، نشر نفس البيان بمبلغ ٥ آلاف جنيه فقط، دفعها احد النواب الاثرياء.

٣ جنيهات للمتر .. يا بلاش

● النيابة الادارية فى الاسكندرية .. تحقق فى واقعة خاصة، بشركة « هاينز » السويسرية. كان قد تم تخصيص ٢٥ فدانا للشركة بناحية زاوية سيدى عبد القادر، بمدخل الاسكندرية ناحية الطريق الصحراوى القاهرة الإسكندرية. وتحدد ثمن المتر بثلاثة جنيهات فقط لاغير. ووافق المجلس المحلى للمحافظة على تخصيص الارض للشركة وبيعها، ووافق فوزى بن معلا، ووافق احمد الحديدى المستشار القانونى للمحافظة على العقد الذى تم توقيعه مع الشركة السويسرية. وضاعت الأرض بثلاثة جنيهات للمتر الواحد !.

فيلا « قلوس » مؤجرة لبنانيين

● عزت قلوس رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية .. يؤجر فيلا من دورين، يمتلكها بشاطىء بيانكى فى العجمى، الى الخبراء اللبنانيين العاملين بمشروع شركة الاسكندرية الوطنية لحديد التسليح يبلغ الايجار السنوى للفيلا ٥٠ الف جنيه فقط.

دس انفه .. فتقرر الغاء الرحلة

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران ومسبق « العصفورة » .. مارس هواية دس انفه، فى امور شركة مصر للطيران. كان شندى قد افتعل ازمة مع الشركة فى بداية العام الحالى، لإصراره على ان يتولى توزيع الهدايا بنفسه. وبدأ شندى يدس انفه، مرة اخرى، فى رحلة مصر للطيران الى نيويورك بمناسبة افتتاح الخط الجديد. كانت الشركة تنوى دعوة كبار المسئولين، وبعض اعضاء مجلس الشعب، وبعض الصحفيين، للسفر على طائرتها الجامبو « المؤجرة » من طيران الشرق الأوسط، وقضاء عدة ايام فى نيويورك. وعندما علم صديق « العصفورة »، بنية الشركة، اعد كشفا بنفسه يتضمن اسماء المدعوين الذين يرغب فى دعوتهم. ولم تكن « العصفورة »، بينهم رغم حبها الشديد له. واضطر رئيس مصر للطيران، الى الغاء الرحلة، والاعتذار عن عدم تنظيمها. ومن المنتظر ان تدعو الشركة الى حفل باحد الفنادق، بمناسبة افتتاح الخط الجديد، الذى يبدأ العمل عليه، يوم ١٦ مايو.

سحر تغنى لنجم المجتمع الساطع : « سامحاكم » !!

● مائدة ضخمة فى النادى الليلى بفندق شيراتون القاهرة .. ضمت يوم الثلاثاء الماضى، صفوت الشريف نجم المجتمع الساطع وفقيه الإعلام، وحرمه، والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات، وموسى صبرى، ومحمد عبد الجواد رئيس وكالة انباء الشرق الاوسط سابقا، وابنته، وغيرهم من كبار الصحفيين. وجلست « العصفورة » الى مائدة مجاورة، ترصد المواقف على مائدة نجم المجتمع الساطع. ووجدت موسى صبرى، يصفق بحرارة منقطعة النظير، للراقصة سحر حمدى فور اعتلائها « البيست »، وظل يصفق والفتاة، بيدلته البيضاء، حتى بعد انتهاء الحاضرين من التصفيق!. واستمرت سحر اثناء رقصها، بمطر موسى صبرى بالقبلات الهوائية، ويرد عليها بالتصفيق على الواحدة!. ولاحظت « العصفورة »، ان سحر حمدى، خرجت عن نص الاغنية التى ترقص عليها، بمناسبة فقيه الإعلام. فقد كان الكورس يردد « وعوازلك »، وبدلا من ان ترد سحر حمدى « كايداهم »، حولت الرد الى « سامحاهم »، مشيرة الى الواقعة حبسها لمدة ١٥ يوما. وتأخرت سحر فى رقصتها الى الساعة الثالثة صباحا، وبقامت فقرة سمير صبرى، واصطحب الوزير نجم المجتمع الساطع لنفسه من سمير الذى يرقص الفتاة فى حالات [illegible] الإعلام مؤخرا. وعلمت « العصفورة »، ان موسى صبرى، اخبر سحر حمدى، ان الشورة بتشريف نجم المجتمع الساطع صفوت الشريف، لإجراء مصالحة بينها وبين الحكومة !! « العصفورة » تعتبر الدكتور ابراهيم عبده، من المتعاملين لوصف نجم المجتمع الساطع وفقيه الإعلام.

« قمحة » يدعو على « العصفورة »

● « العصفورة » .. ضبطت ناجى قمحة مدير تحرير جريدة « الجمهورية »، اثناء قيامه بسبع لفات حول ضريح الإمام الحسين، رضى الله عنه. كان قمحة يدعو على « العصفورة »، بخراب بيتها، رغم انها تحقق اعز امنية فى حياته. فقد همس قمحة فى اذن احد اصدقائه، انه سعيد جدا، بما تنشره « العصفورة » عنه، لانه يرى اسمه فى الصحف، لأول مرة فى حياته. وهذه كانت امنية يتمنى تحقيقها!. وعلمت « العصفورة »، ان المسئولين بجراج « الجمهورية »، قرروا تقديم شكوى، الى الادارة، ضد قمحة، لكثرة استخدامه سيارات الجريدة بين القاهرة وبنها.

الناصريون يتحركون فى البحيرة

● ابراهيم ادم امين الاتحاد الاشتراكى المنحل بالبحيرة فى عهد زعيم الاشتراكية، ورئيس شركة مطاحن الاسكندرية حاليا، وزعيم الناصريين فى محافظة البحيرة .. لمحته « العصفورة »، يوم الثلاثاء الأسبق، يصطحب الى القاهرة، كلا من، عبد المولى عطية رئيس الجمعية التعاونية للميكنة الزراعية بالبحيرة، وعطية ابو بكر المحامى، واحمد الجارحى عضوى مجلس الشعب عن الحزب الوطنى، واللواء شرطة سابق سعيد العشرى. عقد زعيم الناصريين مع رجاله اجتماعا، فى القاهرة، مع وجيه اباظة، فى منزله. وعلمت « العصفورة »، ان الاجتماع يهدف، الى التخطيط، لبدء تحرك ناصرى فى محافظة البحيرة. واذا لم تصدقوا، فاسالوا محافظ البحيرة، الذى يعلم هذه الواقعة !!.

لا توجد عملات ذهبية

● « العصفورة » .. علمت ان شركة مصر للتامين، لم توزع عملات ذهبية، فى احتفالها بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيسها : كما ان موظفى الشركة لايعلقون من التكس داخل الحجرات.

وعد « العصفورة » دين عليها .. يا سيادة العميد

● « العصفورة » .. اكدت فى الأسبوع الماضى، انها ستواصل كشف الروائح الغريبة، التى تفوح فى كلية الآداب بجامعة الزقازيق. ولأن وعد « العصفورة » دين عليها، تسأل فى هذا العدد، الدكتور ابراهيم بكر عميد الكلية : من هم كبار المسئولين فى القاهرة، والصحفيون، الذين انتدبهم للتدريس بالكلية، ويحصلون على ٣٥٠ جنيها شهريا، رغم انهم يجهلون الطرق التى تؤدى الى مدينة الزقازيق. ان تحت جناح « العصفورة » كشفا باسماء هؤلاء المحظوظين. وتنتظر « العصفورة »، ان يفصح عنهم العميد، بدلا من ان تكشف هى الاسماء، وتبقى فضيحة!. وهؤلاء يذهب اليهم فى القاهرة، موظف من الكلية، للتوقيع على الكشوف، واستلام المبلغ المعلوم!. لم يحصل اعضاء هيئة التدريس بالكلية، على منحة مايو بحجة عدم وجود مبلغ بخزانة الكلية. كما لم يتسلم اعضاء هيئة التدريس المنتدبون، امثال، د. اجلال خليفة، وعبد الفتاح البارودى، وسعيد اسماعيل، مكافآتهم حتى الآن، لان اسمهم ثقيل على قلب العميد!. الطريف، ان عميد الكلية، اغلق بابه على نفسه، يوم الخميس الماضى، ووضع حارسا على الباب اسمه « عم سيد »، خوفا من ان تتسلل « العصفورة »، وتسللت « العصفورة »، بخفتها ووجدته مشغولا بمطاردة المحاسبين المنتدبين، ليلصقوا رقبة « العصفورة ».

٣ سيارات بصحبة « والى »

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعة .. اصطحب معه اثناء زيارته الأخيرة، للاردن، عن طريق القاهرة، نويبع، العقبة، ثلاث سيارات واجوتير استيشن. واثناء الرحلة البرية، تعطلت احدى السيارات، ثم تعطلت الثانية، ووصل الوزير والى، بحمد الله فى السيارة الثالثة. وفى اللقاء الذى عقده الأمير حسن ولى عهد الاردن، مع كبار المسئولين المصريين، اكد على ضرورة توفير الخدمات فى الطريق، رغم ان الأمير حسن، لم يكن يعلم بالصعوبات التى واجهها الدكتور والى.

و .. اختال قراقوش بنفسه .. بعد أن خلعوا عليه الروب الجامعى

● رمضان مصطفى قراقوش بورسعيد، ومدير الجمارك فى المنطقة الحرة، بالقوة الجبرية .. تبين « للعصفورة »، انه لايحمل درجة الماجستير، كما اعلنت فى الاسبوع الماضى. القراقوش، حاصل على ليسانس اداب، ودبلوم مراجعة من كلية التجارة ببورسعيد، وينظر القضاء الآن، امر هذا الدبلوم. فقد حصل القراقوش فى احد الامتحانات على درجتين من عشرين، ونجح، ولجأ استاذ المادة الى القضاء .. المهم، ان القراقوش، يقوم بالتدريس لطلبة الكلية. والاطرف من ذلك، ان كلية التجارة، منحته شرف الاشتراك فى مناقشة رسالة ماجستير، تقدم بها جمال عاشور مدير الحركة بجمرك بورسعيد. ويومها، اختال القراقوش بنفسه، وهم يخلعون عليه الروب الجامعى .. ومارس هوايته المفضلة فى افتعال الاستاذية !. يشيع القراقوش، الآن، انه سوف يعين عضوا بمجلس الكلية، فور تشكيله. فشل الدكتور صلاح حامد وزير المالية، فى تنفيذ القرار الذى اصدره، بخلع القراقوش من بورسعيد، ونقله الى القاهرة.

رأى حر

لو انهم ذاقوا الظلم ...

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● مصر تدفع الثمن

●● مصر تدفع ثمن استمرار قرارات يناير مفروضة طوال ثلاثة اشهر رغم كل ماكتبناه وكل ماأعلنه أى فاهم لأبسط مبادىء الاقتصاد .

●● ثلاثة أشهر حل الاقتصاد متوقف تماما واستطاع خلالها التجار رفع اسعار ماكان مخزونا كيفما شاء مزاجهم ولم تتدخل اية جهة حكومية لوقف الارتفاع الرهيب فى الاسعار .

●● اليوم وقد اصبح من الممكن استيراد بعض السلع ومواد انتاج البل المستوردون على شراء الدولار اقبالا لم يكن متوقعا فارتفع السعر الى ١٥٠ قرشا والله اعلم ماذا سيكون قد وصل اليه السعر يوم نشر هذا المقال .

●● الدولار انخفض فى كل اسواق العالم بنسبة تصل الى عشرين فى المئة وهو يقفز فى مصر منذ شهر يناير الى اليوم بنسبة ٤٠٪ .

●● من الذى سيدفع الثمن ... ؟

●● سيدفعه المستهلك اى المصريون الذين سيشترون البضائع سواء المستوردة او المنتجة والتى تم شراء موادها الاولية بهذا السعر المرتفع للدولار .

●● ماهو ذنب المصريين ليتحملوا المزيد من ارتفاع الاسعار ؟!

●● لو ان هناك من إهتم بماكتب وعرضه على المتخصصين المجردين من المصالح الحزبية او المادية لامكن تفادى هذا الارتفاع الجنونى فى الاسعار وتفادى وصول الدولار الى ذلك السعر غير المعقول ولا الطبيعى .

●● ولكن لاسباب لايمكن فهمها تعتبرنا الحكومة من الاعداء لأننا نرفض الانضمام للحزب الوطنى ولاننا نقول كلمة الحق ... وكلمة الحق منذ ١٩٥٢ موجعة ... والامر لله ..

●●●

ومصر ستدفع ايضا الثمن ...

●● تعرضت فى اكثر من ١٥ مقالة لذلك القهر الذى فرضته الحكومة على ملايين المصريين العاملين بالخارج لتبتز الاموال تحت ستار ماأسموه « قانون إذن العمل » ذلك القانون الدكتاتورى الكئيب الذى صدر فى اسود عهود الحكم الباطش ليفرض السيطرة على المصريين وكان حكومة هذه الايام لاتعلم بان المغتربين قد وفروا للحكومة كل الوان الدعم ليس فقط للغذاء والملبس . بل العلاج وتعليم الاولاد وايجاد وظائف لهم وانهم اذ يدخرون بعض المال يبنون مساكنهم فى مصر فيرفعون عن كاهل الحكم توفير المساكن لهم فضلا عما فى العمل فى بلد غير وطن الانسان من مشاق .

●● لم تقدر الحكومة كل هذه الامور وفى شهوة الحصول على نقد اجنبى احيت ذلك القانون الكئيب وفرضته عنوة واقتدارا على المصريين .

●● وبدون رحمة ولاشفقة فرضته باثر رجعى .

●● والمصائب لاتاتى فرادى اذ رأت الحكومة وكأنها تعامل أعداء لمصر اضافت الى رسوم ذلك الاذن الكئيب ضرائب من بينها ماتسميه « تنمية موارد الدولة » !!

●● تعرضت فى اكثر من ١٥ مقالة لذلك القهر الحكومى والتجبر على مصريين كان يجب ان تكرمهم مصر وتقدم لهم الحكومة آيات الشكر والعرفان اذ يرحمونها من حمل مسئوليات حياتهم بالاضافة الى انهم من اكبر مصادر توفير العملات الصعبة لخزانة الدولة .

●● المقالات جوت شكاوى لو ان اى مفكر يخاف على مصلحة مصر قرأها لادرك مدى الخطأ فى هذه القواعد التى تم فرضها على المغتربين ومن بينها شكاوى تلين الصخر ... وكأننا نتحدث عن مواطنى القطب الجنوبى وليس عن مصريين .

●● حتى البحث عن المصلحة الحقيقية لخزانة الدولة قد تحدثت عنه فى كل مقالة بأن المصريين فى الخارج ستقل زيارتهم لمصر لانهم لايقبلون هذه الإتاوات التى تفرضها الحكومة عليهم وانهم بالتالى لن يحولوا مدخراتهم الى مصر .

●● بدل ان يبحث المسئولون هذا الكلام ويتبينوا اذا كان لكاتبه من ورائه اية مصلحة أو ان له اى مطمع فاذا تبين للحكومة انه لاتوجد لى اية مصلحة ولا اى مطمع ووجدوا انه يدافع عن ابناء الوطن المشردين فى بلاد الغربة وفى نفس الوقت يدافع عن المصالح الحقيقية لخزانة الدولة استمعوا له واخذوا به .. بدل ان يفعلوا ذلك راح وزير الاقتصاد السابق يجمد حسابات تجار العملة فكانت النتيجة اثارة الفزع بين من لهم اموال عند هؤلاء التجار .

●● مرة اخرى لاسباب لايمكن فهمها لاتريد الحكومة ان تصدق مانقول وتعتبرنا وكأننا اعداء لها .. ذلك لاننا نقول كلمة الحق ... وكلمة الحق منذ ١٩٥٢ موجعة .. ومرة اخرى الامر لله !!!

●●●

لايحضرون ..

●● اليوم تجنى الحكومة شوك مازرعت فالاف من المصريين فى الخارج يرفضون العودة بسبب إذن العمل .

●● تبادر الحكومة وقد وقعت الفاس فى الراس الى اعلان قرارات جديدة تنشرها جريدة الاخبار كاهم موضوع رئيسى فى صدر صفحتها الاولى تحت عنوان :

« تيسيرات جديدة فى قرار تصريح العمل » : « تقسيط الرسوم المستحقة على المصريين العاملين بالخارج » ..

●● هل تتصور الحكومة ان مثل هذه « التيسيرات » ستغرى المصريين على العودة الى ارض الوطن ؟!!!

●● ومن يثق فى اقوال الحكومة ... ولماذا يدفعون ... وهل الحكومة قد اقتصدت فى الانفاق وهل اوقفت تلميع الثوار . واغداق الامتيازات على المحاسيب وورثة الحكم وهل الغت مجلس الشورى واوقفت مخصصات الدكتور صوفى ابوطالب وتزلت بعدد الوزارات الى الحجم الذى يتناسب مع حاجة مصر واوقفت نزيف الصحف الحكومية وضغطت التمثيل الخارجى الذى يفوق تمثيل الولايات المتحدة واستعانت بالسفراء بدل ارسال كبار المسئولين برسائل لكل دول العالم وهل حققت فى رد ٥٠ مليون دولار للمهربين وهل حققت فى ١٥٣ مليون دفعت ثمنا لمجرد دراسة للصرف الصحى لمدينة الإسكندرية وهى دراسة مرفوضة وهل الغت مئات المكاتب المصرية المنتشرة فى الخارج وهل حققت مع البنوك التى تيسر للافاقين الاستيلاء على عشرات بل مئة مليون دولار دون ضمانات ثم الهروب وهل بحثت تقارير جهاز المحاسبات واجهزة الرقابة الادارية والمالية .... و .... و .. ومن نهبوا ثروات اسرة محمد على وتحف المصريين والاجانب التى صودرت ... والذين يتاجرون فى اذونات الاسمنت والذين يحصلون على اربع ثلاجات سنويا ... و .... و ... قبل ان يطالبوا الضاربين فى ارجاء الارض سعيا وراء الرزق الحلال بما فى الغربة من قسوة وحرمان بان يدفعوا رسم اذن عمل او ينموا موارد الخزانة ...

●●● هل تتصور الحكومة انها مع كل هذه البعزقة التى لامثيل لها لا فى الولايات المتحدة اغنى دولة ولا فى المانيا او اليابان ستقنع المغتربين بما تفرضه عليهم بتيسيراتها ...

يا ناس مش كده .

●●●

لو انهم ذاقوا الظلم

●● لو ان الذين يصدرون هذه القرارات الشاذة ذاقوا ولو مرة واحدة فى حياتهم قسوة الظلم والام تسلط السلطة على من لايملكون سلطة لما كانت تصرفاتهم على هذه القسوة التى تصيب المظلومين وكأنها الاوبئة التى تصيب البدن فتعجزه عن الحركة وتسكن الحزن فى قلبه ومع ذلك تضن عليه بالانتقال الى رحاب الله ليستريح من الظلم ومن الظالمين .

●● لو ان الذين يصادرون ارزاق الناس ضاعت حافظة نقودهم ببضع عشرات الجنيهات لبكوا كمدا وحزنا على ماضاع اما ان يصادروا اموال وثروات وارزاق الناس فهذا لايؤرقهم بل على العكس فى كثير من الاحيان يسعدهم ..

●● لو ان الذين ينهبون اموال الناس تم تقديمهم للمحاكمة وحكمت المحاكم باسترداد الاموال واعادتها لاصحابها لوقف النهب وكانت قد توقفت المصادرات والسرقة الحكومية لثروات الناس .

●● الابرياء تتم سرقة اموالهم والنهابون المنتهزون لفرص الاثراء الحرام تراهم كل ليلة فى الافراح والليالى الملاح .... وكان كل ذلك لايكفى « تدعمهم » الدولة بالامتيازات ومالرى الغلابة امثلنا بالامتيازات ..

●● لو ان كرابيج التعذيب التى امر الدكتاتور الرهيب زبانيته بان تمزق بها ابدان الابرياء نالت جسده او جسد زبانيته او من اطلقهم ينهبون اموال وثروات الناس لعرفوا معنى العذاب ولاسترحنا اليوم من هؤلاء الذين يتسمون باسم الدكتاتور الرهيب ويريدون اعادة عهده ليمارسوا من جديد لذات تعذيب وشنق الرجال وشهوة الاعتداء على المحصنات ونهب اموال الناس .

●● الايكفى من استفادوا فى ذلك العهد الكئيب ماوصلت اليه مصر ... الا يدركون انهم سيلاقون الله وانه سيحاسبهم على مااقترفت ايديهم ضد شعب طيب وان الله شديد الباس منتقم جبار ؟؟

●● لو انهم ذاقوا الظلم مرة لعرفوا قسوته ولابتعدوا عنه واذا كانوا قد ارتكبوه مرة لفضلوا العزلة ليقضوا السنين يتعبدون ويستغفرون الله ... ولكنهم لسوء حظ مصر لم يذوقوا قسوة الظلم ...

أصحاب الملايين .. لماذا يهربون

قسم التحقيقات

حسنى عبد الحميد

لا يختلف اثنان على خطورة الازمة الاقتصادية التى تعانيها مصر الآن .. فالجميع متفقون على ان الاقتصاد المصرى يتعرض لكارثة ان لم نسرع بعلاجه .. وفى محاولة « للوفد » لتحديد الرؤية لاسباب هذا التدهور الاقتصادى المستمر .. ومعرفة أصلح السبل الى الحل .. واضاءة الطريق الصحيح نحو اقتصاد مستقر مزدهر .. انتشر مندوبو « الوفد » ليلتقوا برجال الفكر والقضاء .. بخبراء الادارة والاقتصاد .. برجال المال والاعمال .. لنجمع اسباب المرض المتفشى فى اقتصادنا الوطنى .. و « روشتات » العلاج

نجوم الجريمة الاقتصادية

الذين نهبوا .. وهربوا

هل هم جناة .. أم مجنى عليهم ؟

احمد اباظة — احمد ابو اسماعيل — د. ابراهيم اباظة — د. احمد دويدار

لعل احدث الظواهر التى تهدد اقتصادنا .. هى ظاهرة حصول عدد من المواطنين على ملايين الجنيهات من البنوك كقروض ـ دون اية ضمانات . والهرب بها إلى الخارج .. وفى البداية تابعنا بدهشة بالغة نشاط وهروب « توفيق عبد الحى » بعد ان استولى على ١٥ مليون جنيه من البنوك .. ثم سرعان ما توالت مسلسلات « رشاد عثمان .. وسامى على حسن .. وسيد الاشقر .. وغيرهم » من نجوم « عالم الجريمة الاقتصادية » التى ظهرت فى مصر مؤخرا .. حتى تعود الناس على ذلك واصبح لا يشد اهتمامهم فى مثل هذه الحوادث سوى الارقام المستولى عليها .. والتى وصلت فى بعض الحالات الى ١٠٠ مليون جنيه ! ! !

ـ وإذا كان مثل هؤلاء المليونيرات قد تخصصوا فى عمليات النهب من البنوك بالتواطؤ معها .. فقد اصبحت هناك بنوك « متخصصة » لتهريب اموال هؤلاء المليونيرات .. سواء عن طريق « الرشوة » التى تفتح الابواب المغلقة مثلما اثير حول ملابسات هروب زوجة المليونير الهارب محمود زينهم « ارتيزان » .. وما اثير بعدها مباشرة عن ان مبلغ ٢٥ الف جنيه قد دفع رشوة لبعض العاملين فى المطار لتسهيل هروب مدير عام « جمال ترست بنك » رغم مصادرة جواز سفره وضمه الى ملف القضية .. وصدور قرار بمنعه من مغادرة البلاد .. ومع ذلك أمكن تهريبه !

القرارات الاقتصادية هى السبب !

ـ المستشار حسنى عبد الحميد ، مدير إدارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى ، والمسئول عن مباشرة التحقيق فى القضايا الاقتصادية والملايين الهاربة ، يتحدث عن صور « الجريمة الاقتصادية » او « الانحراف الاقتصادى » .. ويبين الدوافع والاسباب ويشير إلى ما يجب اتخاذه من إجراءات .. فيقول :

ـ البعض يخطط منذ البداية لعملية الهروب ، فيركز جهوده فى الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من اموال البنوك والمواطنين ، وعندما يستحوذ على كل ما يمكن أن تصل اليه يده ، بحيث لا يكون امامه مجال أو فرصة للمزيد . وبعد ان ينجح فى نقل وتحويل الأموال التى استولى عليها إلى خارج البلاد وبالتحديد إلى الجهة التى ينوى الهروب اليها ، يسارع بالفرار .

والبعض الاخر قد تختل ظروف نشاطه ، وتضطرب اوضاعه المالية ، فيجد نفسه عاجزا عن مواجهة التزاماته .. ويرى ان سبيل الخلاص الوحيد من ازماته وارتباكاته هو الهروب إلى خارج البلاد ..

وقد لاتكون هذه الظروف الاقتصادية راجعة الى خطأ من المواطن نفسه ، بل قد تكون خارجة عن إرادته ولا دخل له فيها ، كقرارات اقتصادية مثلا .. وهذه القرارات تشكل ـ عند تضاربها ـ ظروفا تضطرب معها احوال بعض المواطنين فيلجأون الى الهرب ..

الاستقرار السياسى والاقتصادى والامان فى برنامج الحكومة

والدكتور احمد ابو اسماعيل ، رئيس لجنة الشئون المالية بحزب الوفد ، ووزير المالية السابق ، ورئيس مجلس إدارة بنك الشرق الاقصى .. يقول :

ـ هناك اكثر من سبب لهروب هؤلاء الناس :

● اولا : خوفهم من التعرض للمحاسبة من قبل الدولة ، لانهم ـ مثلا ـ لم يدفعوا ما عليهم من ضرائب ، او كونوا ثرواتهم بطريق غير مشروع ، كالاتجار فى السوق السوداء او الاقتراض المصحوب بنية عدم السداد من المؤسسات المالية . لذلك فهم يهربون قبل ان تمتد إليهم يد القانون ، للافلات من العقوبة ، او من الفضيحة ، او من الحجز على اموالهم وفاء لما استدانوه من البنوك .

هذا بالنسبة لمن كونوا ثرواتهم على اساس غير سليم ـ وهم قلة ـ تصرفاتهم يسودها القلق لانهم يشعرون بما اقترفوه ، ويلتمسون الطرق للهرب باسرع ما يستطيعون .

● ولكن هناك اسبابا اخرى تؤدى ببعض اصحاب الاموال إلى الهرب بأموالهم إلى الخارج .. اهمها عدم استقرار الظروف السياسية والاقتصادية فى البلاد .. فبرنامج الحكومة لا يشجع الصناعة التشجيع الكافى .. والبيروقراطية وعدم استقرار الامور الاقتصادية تشكل عقبات تدفع إلى اتجاهات سياسية خطيرة . وتغرى البعض على التفكير فى بلاد اخرى يستطيع ان يجد فيها الاستقرار وامكانية الانطلاق .

روشتة العلاج كما يراها خبراء الوفد

● روشتة العلاج يضعها خبراء « الوفد » الاقتصاديون .. على اساس « الحرية الاقتصادية » التى ينادى بها « الوفد » والمواءمة بين مصلحة المجتمع ومصلحة الفرد فى ظل هذه الحرية يضع الدكتور إبراهيم الدسوقى اباظة نائب رئيس اللجنة الاقتصادية ـ بالحزب هذا التحفظ قبل ان يبدأ حديثه :

نحن ننبه إلى ان الاصلاح « الجزئى » لا يستقيم ، إلا عندما ناخذ فى الاعتبار الاصلاح الاقتصادى الشامل ، الذى يشمل الهيكل الاقتصادى كله والاسس التى يقوم عليها ومن ثم فان اى اصلاح جزئى .. لابد ان يؤدى الى فشل تام .. وتصبح العملية كلها « ترقيعا » ، لا اكثر .. ولا اقل ..

العوامل التى تشجع على الهرب :

تضارب القوانين وكثرتها والتوسع فى المشروعات بدون تخطيط

روشتة العلاج :

● استقرار الأسعار وإلغاء هيئة الاستثمار وتصفية ترسانة القوانين القائمة

● ربط الأجر بالأسعار

لضمان القضاء على أحد أسباب الانحراف

● تحرير وحدات القطاع العام مع الرقابة عليه فى الأداء والإنجاز

ترسانة تشريعات وإدمان « الاسراف » بالحكومة

● المبدأ الثالث هو : السياسة التشريعية فى مصر .. والتى قامت على اساس ما اسميه « الفلسفة السوداء » التى تفترض فى المواطن سوء النية ، بينما الدول المتحضرة تتبنى « الفلسفة الخضراء » التى تفترض فى المواطن حسن النية .. وكان من نتيجة الفلسفة السوداء عندنا .. ان اصبحت لدينا ترسانة من التشريعات بلغت ٣٢ الف تشريع .

● المبدأ الرابع : هو ادمان الحكومة « الانفاق » الذى يقوم على الاسراف سواء بالعملة المحلية او العملة الصعبة . ومن امثلة ذلك : أن لدينا ٣١ وزارة بينما الولايات المتحدة بها ١٦ وزارة فقط .. وانجلترا بها ١٦ وزارة .. وفرنسا ١٧ وزارة .. وكل الوزارات الـ ٣١ التى لدينا لها مخصصات .. وفيها عمالة زائدة ..

كذلك : هناك اسراف فى بعض الوزارات .. كوزارة الخارجية المصرية .. والتى تغطى بسفاراتها العالم اجمع .. فى حين ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ـ وهما اكبر قوتين ـ لا يغطيان العالم كله تمثيلا .. وليست لهما سفارات فى بعض الدول الصغيرة بينما لمصر سفارات فى هذه الدول ! !

ايضا : هناك انفاق فى تغطية خسائر القطاع العام التى تبلغ حوالى ٧٠٠ مليون جنيه سنويا .. وكذلك غرامات التأخير التى تتحملها خزانة الدولة بسبب التكدس فى الموانى .. وهى تقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار سنويا .

ايضا : الاحتفاظ بجيش من الامن المركزى .. قوامه ٣٥٠ الف عسكرى .. وخمسة آلاف ضابط .. كم تبلغ تكاليف هذا الجيش ؟ .. وما هى الضرورة من وجوده ؟

وللخروج من الأزمة يرى الدكتور إبراهيم الدسوقى ضرورة العمل فورا على ترشيد الميزانية بتخفيض نفقاتها ـ بالعملات الحرة والجنيه المصرى ـ مما يمكن الحكومة من دعم استثماراتها فى القطاعات الانتاجية .. ومن تخفيض العجز فى الميزانية .. وتخفيض حدة التضخم .

اما الاصلاح الشامل للازمة الاقتصادية الطاحنة ففى راى حزبنا ـ كما يقول الدكتور اباظة ـ فإنه يتطلب :

● اولا : فلسفة اقتصادية جديدة .. تضع فى الاعتبار تطلعات المجتمع وآماله .. وتبنى محاور الانتاج على أساس من « الحرية الاقتصادية » التى توازن بين مصلحة المجتمع .. ومصلحة الفرد .

وهذا لا ينفى قيام قطاع عام قوى فعال .. ولكن بحجم أمثل ومتناسب و الانتاج لا بد من ان يتم بالمعايير الاقتصادية .. والفائض يؤول إلى الدولة .. عن طريق زيادة المرتبات والاعانات .

● ملحوظة : صرح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد فى حديث صحفى فى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٤ .. باننا لسنا ضد القطاع العام .. نحن نعتبره ركيزة اساسية لاقتصادنا القومى .. ولكننا نريده ان يركز على مصادر الانتاج والمرافق العامة والصناعات الكبرى التى لا يقدر ان يقوم بها الافراد .. كما ينبغى ان يحاسب المسئولون عن الخسائر الفادحة التى لحقت بكثير من المصانع والشركات الكبرى مما لا نجد له تبريرا معقولا » .

الاعتبارات السياسية فوق الاقتصادية .. لماذا ؟

● ويتفق الدكتور أحمد السعيد دويدار الخبير الاقتصادى بحزب الوفد .. فى ان الازمة بدات ، بوضع الاعتبارات السياسية .. فوق الاعتبارات الاقتصادية . وكان من نتيجة هذه السياسة : الاسراف فى الانفاق الحكومى .. مما نشا عنه حالة التضخم الذى يتمثل فى العجز المزمن فى الموازنة العامة .

● ويقترح الدكتور أحمد السعيد دويدار :

◘ أن تخفض كل وزارة (٥٪) من إنفاقها الجارى .. وليس الاستثمارى .. أو على الاقل تخفيض (٢٪) منه كبداية للحد من نسبة التضخم الذى يعانيه الاقتصاد المصرى .

◘ أن تستقل شركات القطاع العام .. عن سلطة الوزير اداريا .. وان تحدد هذه الشركات بنفسها السعر .. وهامش الربح .. أى أعطاء الحرية التامة للقطاع العام .. مع وضع الرقابة عليه فى الاداء والانجاز .

◘ التنسيق بين وزارات المالية والاقتصاد والتخطيط والبنك المركزى .. لتسير جميعا فى اتجاه واحد .. وسياسة واحدة ..

◘ أن يستقل البنك المركزى فى رسم السياسة النقدية وان يكون مسئولا امام مجلس الشعب .. وليس امام السلطة التنفيذية .

●●

استقرار الاسعار يفيد محدودى الدخل

وفى النهاية يقول احمد اباظة رئيس اللجنة الاقتصادية لحزب الوفد : إن استقرار الاسعار امر يستفيد منه الشعب فى مجموعه ، وعلى الاخص الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل .. وارتفاع الاسعار هو فى حقيقته ضريبة مستترة تتحملها تلك الطبقات ومن ثم فإن ارتفاع الأسعار يزيد الفقراء فقرا والاغنياء غنى !

والظاهرة التى قاسى منها الشعب فى السنوات الأخيرة هى الزيادات المستمرة فى الأسعار ، والتى كانت عاملا مؤديا إلى سوء توزيع الدخل والثروة فى البلاد .. وهذه الظاهرة ما زالت مستمرة .. واصبحت نسبة الزيادة فى الاسعار بمصر اكبر بكثير مما هو حادث فى اغلب بلاد اوروبا وأمريكا ..

ويختتم بتجميع الحلول التى يراها اقتصاديو « الوفد » ، ويلخصها فى :

●● أن تقلل الحكومة من انفاقها الاستهلاكى الذى يتسع فى مواطن كثيرة .. وأن تعمل على زيادة حصيلة الموارد العامة من ضرائب ورسوم مباشرة وغير مباشرة .

●● انتهاج سياسة اقتصادية سليمة تتجنب الاخطاء وتعنى فى المقام الأول بالأولويات التى يهتم بها الشعب مما يؤدى إلى زيادة حقيقية فى الانتاج والانتاجية .. وبالتالى إلى انخفاض الاستيراد وزيادة فى قدراتنا التصديرية .

●● الحد من الاقتراض الخارجى الذى تفشى فى السنوات الاخيرة لدرجة مقلقة ، والذى استخدم فى تغطية الاحتياجات الاستهلاكية مما ترتب عليه زيادة كبيرة فى الفوائد والاقساط دون أن يقابل هذه الاعباء انتاج ملموس .

●● يقتصر استخدام القروض الخارجية على القطاعات والمشروعات الانتاجية .. ولا توجه إلى نواحى الاستهلاك ، وبذلك يمكن الاطمئنان إلى قدرتنا على تسديدها ولا تكون عبئا اقتصاديا ثقيلا على البلاد .

●● إتاحة الفرصة للمصريين فى الخارج لاستثمار مدخراتهم فى مصر فى المشروعات الاقتصادية مما يساعد على الحد من القروض الاجنبية .

كان وأخواتها

زملاء الكفاح القديم

فى الساعة الثانية من بعد ظهر الاربعاء ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ غادر السير (لى ستاك) سردار الجيش المصرى وحاكم السودان مقر وزارة الحربية بلاظوغلى عائدا إلى بيته بالزمالك (نادى الضباط حاليا) وما ان اقتربت سيارته من شارع قصر العينى حتى انهال عليه وابل من الرصاص من سيارة تاكسى كانت تلاحقه ... فخر صريعا ..

وفى الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم كان العميل محمد نجيب الهلباوى على موعد مسبق مع ضابط الشرطة المصرى اليوزباشى سليم زكى الذى كان من اكبر اعوان السلطات البريطانية . وبرغم حالة الهلع التى اصابت الانجليز ومعهم جهاز الامن المصرى من جراء الحادث . فقد كانت تعليمات اللواء توماس راسل باشا حكمدار بوليس القاهرة الى اليوزباشى سليم زكى بان يذهب للقاء الهلباوى فى المكان المحدد بضاحية مصر الجديدة ليعرف منه اسباب فشله فى التنبؤ بالحادث قبل وقوعه . وعسى ان يحصل منه على معلومات تفيد فى كشف القتلة . ولكن سليم زكى فوجىء بان عميله اخيب مما يظن .. فلم يكن يعلم بعد بخبر مصرع السردار .. ! مما وضع العميل فى موقف حرج ، وعرضه لحملة من التقريع والطعن فى كفاءته

وبالرغم من سقوط الهلباوى فى اول إمتحان يتعرض له منذ إنضمامه إلى المخابرات البريطانية قبل تسعة شهور ـ فإن الانجليز لم يفقدوا الامل فى قدرته على القيام بعمل ما يثبت من خلاله إخلاصه فى خدمتهم . وليزيل الشكوك التى تعمد سليم زكى ان يبثها فى نفسه ليدفعه إلى مزيد من الولاء والتفانى فى خدمة اسياده الانجليز .

وبدا الهلباوى الخطوة الاولى فى الطريق الصعب .. طريق الخيانة والغدر .. وإنطلق لتوه إلى مكتب شفيق منصور المحامى . فقد كان واثقا من ان تدبير حادث مصرع السردار لا يمكن ان يتم خارج دائرة شفيق منصور ومجموعته الفدائية التى كانت تضم اعتى العناصر جراة وجسارة من امثال محمود إسماعيل ضابط خفر السواحل السابق . والشقيقين عبد الفتاح عنايت الطالب بالحقوق ، وعبد الحميد الطالب بالمعلمين العليا ، ومحمود راشد مساعد المهندس بمصلحة التنظيم . وإبراهيم موسى زعيم عمال العنابر . ومحمد فهمى على زعيم عمال الترسانة . وهى المجموعة التى قامت باغتيال الانجليز واعوانهم فى اعقاب ثورة ١٩١٩ . كان نجيب الهلباوى يعرف كل هؤلاء الرجال من خلال تردده الدائم على مكتب شفيق منصور . وكان هذا المكتب اشبه بخلية نحل ياوى إليها الشباب المتحمس .. يثرثرون فى السياسة ويخططون لقتل الانجليز . وكان الهلباوى اعلى الجميع صوتا .. واشدهم حماسة وتطرفا .. كان لا يكف عن إبداء سخطه على الانجليز وضرورة إستئناف عمليات إغتيالهم .. وكان شفيق منصور يعمل على تهدئة هذا الثائر الغيور (! !) وإفهامه ان كل شىء باوانه فيزداد ثورة وهياجا .. وكثيرا ما كان شفيق يصحبه إلى بيته ليشاركه الطعام فقد كان دائم التبرم والتظاهر بالفقر حتى ان محمود إسماعيل صحبه إلى ترزيه وضمنه فى صنع بدلة له بالتقسيط ودفع له القسط الاول من ثمنها وقدره خمسون قرشا .. وكان هذا مسلك بقية الشباب الابرار الذين تقبلوا وجود الهلباوى بينهم لسابقته فى الجهاد .. دون ان يتصوروا انهم بإزاء عميل إنجليزى مهمته كشف اسرارهم . وسوقهم كالذبائح إلى ساحات الاعدام .

فلما وقع حادث السردار ـ من وراء ظهر الهلباوى او (مستر H) ـ ادرك ان كل التمثيليات التى اداها . وكل الحماسة الجوفاء التى تظاهر بها لم تفلح فى كسب ثقة هؤلاء العتاولة الذين كانوا يقدسون سرية العمل الفدائى . ولم يكونوا من السذاجة ليكشفوا سرهم لاحد حتى لو كان مناضلا سابقا . وكان الهلباوى يعرف الظروف النفسية لهؤلاء الصناديد . وانهم من الصلابة بحيث يصعب إختراق حاجز الصمت الذى فرضوه على عمليتهم . فكان عليه ان يبحث عن وسيلة للايقاع بهم تختلف عن الوسائل التقليدية التى كان يلجا إليها البوليس السياسى وتنتهى إلى إخلاء سبيلهم لعدم كفاية الادلة . وكانت القاعدة التى بنى عليها خطته هى « عندما تلقى القبض على اشخاص ، فيجب ان يكون هؤلاء الاشخاص هم المذنبين الحقيقيين . اما إذا القيت القبض على اشخاص (مشكوك فيهم) فإن المذنبين الحقيقيين سيعرفون انك غير واثق من الامر » .

وبناء على هذه القاعدة عكف الهلباوى على رسم خطة جهنمية محكمة الصنع دقيقة التفاصيل . تشبه سيناريو لفيلم امريكى من افلام الاثارة ، وهى مسجلة بالتفصيل ضمن الوثائق البريطانية وقد ترجمها الاستاذ محسن محمد ونشرها الدكتور حسين مؤنس فى كتابه (دراسات فى ثورة ١٩١٩) ، كما عرض الاستاذ مصطفى امين بعض محتوياتها فى (الكتاب الممنوع ـ الجزء الثانى) ضمن إعترافات محمد نجيب الهلباوى التى اسماها (إماطة اللثام عن اخطر الاسرار) .

ولما فرغ الهلباوى من وضع خطته دعا إلى إجتماع مغلق فى بيت انجرام بك مساعد الحكمدار بالجزيرة حضره إسماعيل صدقى باشا وزير الداخلية . والنائب العام ، وراسل باشا حكمدار القاهرة . ومساعده انجرام . واليوزباشى سليم زكى . يقول الهلباوى : إنعقدت الجلسة . وبعد مناقشة طويلة سلمتهم خطة القبض على الجناة مكتوبة بيدى . وطلبت منهم تنفيذها بدقة سير عقرب الساعة . وحذرتهم مغبة التاخير او التكتيم . فقد تؤدى غلطة بسيطة إلى الفشل الذى سوف يعقبه المذلة لجميع سكان وادى النيل . قال راسل باشا « وإن لم تنجح الخطة فما مصيرك يا مستر H » قلت : سوف اقتل نفسى على الطريقة اليابانية . لانى لا اطيق صبرا على ذل بلادى ومليكى ..

وتم تنفيذ خطة مستر H بالدقة التى طلبها وإنتهت بالقبض على الرجال الثمانية الذين خططوا ونفذوا الحادث . ونفذ حكم الاعدام فى سبعة منهم وخفف عن الثامن . وقبض الهلباوى المكافأة التى رصدتها الحكومة له وقدرها عشرة آلاف جنيه . ولينعم بالحياة التعيسة على رقاب زملاء الكفاح القديم .

جمال بدوى

القديم والحديث

بقلم عمر التلمسانى

ان حرية كل انسان محدودة بحرية اى انسان آخر . فاذا كان من تمام حريتك أن تسير في الطريق عاريا كيوم ولدتك أمك ، فان تمام حرية غيرك الا تجرح مشاعره وتقاليده وعقيدته بمثل هذه الصورة البشعة ، متسترا خلف حرية مدعاة ، تضر ولا تنفع على الاطلاق . من حقك ان ترفع بيتك كما تشاء . ولكن ليس من حريتك المزعومة ان تنزل بيتك هذه على وجه من تشاء . اذن فالحرية حدود والحرية المعربدة ضرب من الفوضى يقضي على كل مقومات الامن والاستقرار خاصة اذا تعرضت هذه الحرية المتباكى عليها ، لعقيدة المسلمين . فان انكروا قيل إنهم إرهابيو فكر ، ومصادرو حريات . ان هذا مفهوم خطير للحرية ، لا يقره مسلم ولا يرضاه ويجب على المسئولين وجوبا حتما شرعيا ، ان يحموا عقيدة من استرعاهم عليهم ، والا كانوا مقصرين في القيام بمهمتهم وغير محافظين على مصلحة الرعية او المواطنين وغير موفين بعهدهم مع ربهم في ان يرعوا مصالح العباد والبلاد في ظل شرع الله الحكيم العليم الخبير .

ان الحق حق ولن يتغير بتغير الاعصر والازمنة . والباطل باطل ، مهما تقلبت القيم والاخلاق . والخير كل الخير لن يحصر الباحثون بحوثهم حول الحق والباطل ، حتى يسير الشباب والاجيال من بعدهم على هدى واضح وطريق مستنير . اما الالحاح على القديم الحديث وإهمال الحق والباطل ، فتصرف يوضح لنا الى اين يذهب هؤلاء ، وماذا يريدون لقد بذلت ومنذ القدم ، جهود جبارة لصرف المسلمين عن دينهم ، وذهبت كلها مع هبوب الرياح ، وهذا الاسلوب المستحدث ضرب من تلك الجهود ، ولن يجدى معها التباكي على الحرية المسكينة التى طالما ارتكب باسمها افظع الجرائم ، واحط التصرفات .

ان الشباب المسلم الواعي غير غافل عما يريد ، ومنتبه تماما الى خفايا تلك الاحابيل . ولن يخدع بل لعله يغضب فينتفض ، لان المسلم يقبل كل شيء راضيا او مرغما الا المساس بعقيدته و التطاول عليها . والنيل منها ، ومحاولة تنحيتها عن المكانة السامية لها في نفوس المسلمين ستظل متمسكين بإسلامنا مهما حاولوا صرفنا عنه بأساليبهم المزخرفة البراقة الخداعة عن طريق كل اجهزة الاعلام ، وسنظل واقفين لهذه المحاولات المسمومة بالمرصاد كلما اوقدوا نارا . اطفأناها بعون الله ، لا تعصبا او رجعية . ولكن دفاعا عن عقيدة يجب ان يظل لها رسوخها في قلب المسلمين ، ويجب ان يكون الوقت قد حان لتطبيقها عمليا بعد ان نص عليها دستوريا . إن هذه الاساليب تمزق شمل الأمة وتوقع العداوة والبغضاء بين افرادها .

وحرام على من افاض الله عليه نعمة القلم ان يسخره فيما يغضب الله ورسوله والمؤمنين ، وليرعوا نعمة الله عليهم فيما علمهم لينفعوا به المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم ولكل من يريد ان يتحلل من تعاليم الاسلام . الحق في ان يتحلل كما يشاء وحسابه على الله ، ولكن يجب ان يحذر كل الحذر من اتخاذ الحرية وسيلة للمساس بعقيدة المسلمين او تسفيهها . ولئن عجز المسلمون عن كبح جماح هؤلاء المتطاولين ، فان الله اقوى واعز ، ولئن امهلهم فلن يهملهم ، حتى اذا اخذهم ، اخذهم اخذ عزيز مقتدر ، فعال لما يشاء ، قادر على انفاذ وعده ووعيده كيفما يشاء ، عندما يشاء ، على الوجه الذى يشاء .

ان هذا الباطل الذى يروجونه في ثياب القديم والحديث ، كان من الممكن ان يجد له صدى في نفوسنا لو انه جاء بأفضل مما نحن عليه من حق . اما وهو لم يأت بشيء من ذلك على الاطلاق رغم القوى التى تحركه ، والاقلام التى تزخرفه ، والعقول التى تمجده وتهتف له . فما لحراهم أن يقلعوا عن باطلهم ، وما اجدرنا أن نتعقبهم في كل منبر يعتلونه ، ولن ننشر على الملا اباطيلهم وما يهدفون اليه ، حتى نغطى على حديثهم ، او بالاقل نزعزع الثقة فيه وتقبله والتعامل معه . فليركبوا اعلى ما في خيولهم . وليستمدوا العنوان من اجود من يغرونهم ، فلن يصلوا بفضل الله الى شيء مما يريدون . لقد مضى على الحق الذى ندين به حوالى خمسة عشر قرنا ، وكل قوى الشر وعوامل الهدم تلقى بثقلها عليه . ورغم ذلك فقد مضى الظالمون ، وطواهم الثرى بين من طوى . وظل دين الله سامق الذرا ، خفاقا في الورى ينادى في كل انحاء الارض لا اله الا الله محمد رسول الله . وفي تاريخنا الحديث مضى فاروق وتلاه عبدالناصر ، واعقبهم السادات ومازال لهم من الاذناب من يحاول محاولتهم . وبقيت كلمة الله يحملها الاخوان المسلمون بشروتها ويدعون اليها وستبقى بفضل الله مهما بذلت الجهود المضنية للقضاء على الاخوان باعتبارهم حملة اللواء في الدعوة الى الله . لقد ذهب وبقيت ، بقيت تطالعنا كل يوم بانبل المثل العليا ، والتطور في الوسائل والاساليب مع المحافظة المستميتة على القواعد والاصول في تحريم ما حرم الله ، وفي حل ما احل الله ، وفي تنفيذ الاوامر وتجنيب النواهي والله معهم ولن يترهم اعمالهم ، ومن كان الله معه فلن يخاف ولن يخشى لانه معنا يسمع ويرى . واذا قيل لنا ما بليلكم على ان الله معكم . قلنا اننا دائمو الذكر له لن نغفل عن ذكره طرفة عين . وهو يقول « فاذكروني اذكركم ، وما بمنا له ذاكرين في كل صغيرة وكبيرة من حياتنا فهو معنا ولا شك بفضله ومنه ، اللهم انك تعلم اننا نستعينك ونستهديك ، فكن معنا يا نعم المولى ونعم النصير .

والله المستعان .

مسافة قصيرة جدا .. رغم طولها

بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس .. ولكن بين السماء والارض مسيرة دعوة مستجابة ..

على بن ابى طالب

ياسيدتى .. لاتكونى ظالمة

يوم السبت تبدا العودة من جديد الى قوانين الأحوال الشخصية القديمة .. والعمل بها .. لاشك ان هناك الكثير من هذه القوانين التى تحتاج الى تعديل .. ولكن لاشك ايضا ان القانون الملغى كان فيه من النصوص مايحتاج الى تعديل .. الشقة المؤجرة مثلا .. نص القانون على انها من حق المطلقة اذا كانت حاضنة .. هذا النص يتعارض مع كل حق .. المرأة قد تكون هى السبب في الطلاق ومع ذلك تحصل على الشقة مكافأة لها على ظلمها لرجلها .. فهل هذا معقول .. لماذا لايترك هذا الأمر للقاضى ليحكم في الموضوع بالعدل والقسطاس .. بحكم عاجل لايحتمل التأخير .. اننا لانريد في قانون الأحوال الشخصية الجديد ان يكون نسائيا او رجاليا .. نريده منحازا للحق وحده ..

ندوة دينية في ميت غمر اليوم

تعقد اليوم ندوة دينية في مدينة ميت غمر ، يتحدث فيها اربعة من اعضاء مجلس الشعب هم : الدكتور عبد الغفار عزيز والشيخ محمد المطراوى والدكتور محفوظ حلمى ومحمد الشبيتانى .

اقرأ

جمعية اسلامية مصرية تعالج اللاجئين الأفغان وتخدم الفقراء

كتب : محمد عبدالقدوس

يسافر في القريب العاجل الى الحدود الباكستانية الافغانية ستة عشر طبيبا مصريا - سيعملون لفترة من الوقت في خدمة لاجئى افغانستان الذين يقدر عددهم بحوالى ٤ ملايين .. مداواة جرحى المجاهدين ومرضى اللاجئين ستتم من خلال ثمانى سيارات اسعاف حديثة .. كل منها عبارة عن مستشفى متحرك يمكن ان يجرى بداخلها اى نوع من انواع الجراحة .

بلغ ثمن هذه السيارات مجتمعة اربعة ملايين دولار دفعها احد الأثرياء العرب المقيمين في اوروبا .. اشرف على شراء هذه السيارات وادارتها وتوفير الأطباء اللازمين لها جمعية مصرية .. هى الجمعية الطبية الاسلامية .. رئيسها الدكتور احمد الملط حصل مؤخرا على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى تقديرا لجهود جمعيته في خدمة مختلف فئات الشعب من الطبقات غير القادرة .. رئيس الجمعية يجرى حاليا اتصالات مع وزارة الشئون الاجتماعية لتسهيل سفر الأطباء المصريين بصفة دورية الى الحدود الباكستانية الافغانية لعلاج لاجئى افغانستان .. الجمعية ساهمت من قبل في انشاء مستشفى في بيشاور بالتعاون مع الجماعة الاسلامية بباكستان ، يضم ٢٥٠ سريرا .. سمى مستشفى الجراحة الافغانى ..

والجمعية الطبية الاسلامية انشئت سنة ١٩٧٧ بمبادرة من ثلاثة اطباء هم الدكتور احمد الملط وهو جراح والدكتور سالم نجم .. طبيب باطنى والدكتور عبدالفتاح شوقى رئيس قسم هيئة الأبوية وهو حاليا أمين عام نقابة الأطباء .. تعمل الجمعية على تدريب الطبيب المسلم وتربيته دينيا .. من اجل ذلك تم انشاء قسم تربوى يجمع الأطباء في لقاءات منتظمة لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره وكذلك الحديث النبوى الشريف وربط الدين بالعلم والصحة والعلاج والطب .. هناك هدف نبيل آخر للجمعية وهو علاج الفقراء من المرضى .. من اجل ذلك تم انشاء اربع عشرة عيادة في مختلف الاحياء الشعبية لهذا الغرض .. تخدم حوالى نصف مليون شخص .. ست منها تعمل في القاهرة .. والباقى في الاقاليم .. تضم هذه العيادات التخصصات المختلفة في الطب .. هناك خمس عيادات اخرى .

ومن مشاريع الجمعية الطبية الاسلامية انشاء مستشفى .. الرئيس الراحل أنور السادات وضع فعلا حجر الأساس له .. نشأت مشكلة ادت الى توقف العمل عندما استولى نادى الجلاء على قطعة الأرض المخصصة للمستشفى

د. احمد الملط

هذا ديننا

الفضيلة البارزة في المجتمع المسلم .. انه جمع بين الثبات الذى يمنحه الاستقرار فلا يتزحزح عن مبادئه ولايتحول عن أصوله .. وبين المرونة التى يواجه بها سير الزمان وسنة التطور .. فهو جامد في بعض الأمور كالصخر : في قواعد الدين ، وأصوله ومبادئه .. ويلين في أمور أخرى فيصبح كالعجين .. يأخذ بكل جديد يؤدى الى تطور الحياة ذاتها وتطورها .. انه اشبه بالنهر الجارى المتدفق الذى لايقف عن الحركة والتجدد والجريان .. ولكن في مجرى مرسوم واتجاه معلوم .. ولغاية معروفة .. وصدق شاعر الاسلام في الهند في وصف المسلم عندما قال انه يجمع بين نعومة الحرير .. وصلابة الحديد ..

لاتحكموا على الناس .. بمظاهرهم

مر رجل على النبى صلى الله عليه وسلم .. فقال النبى لرجل عنده جالس .. « ما رأيك في هذا ؟ » .. أجاب الرجل انه من أشراف الناس وأخذ يشيد به .. فسكت النبى عليه السلام .. ثم مر رجل آخر .. فقال الرسول عليه السلام للجالس الى جانبه « ومارأيك في هذا ؟ » .. فقال .. يارسول الله انه من فقراء المسلمين .. وأخذ يستهزئ من مقامه .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هذا خير من ملء الأرض .. من مثل ذاك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب .. لو اقسم على الله لأبره ..

في ذكرى النكبة

أمس .. ١٥ مايو كانت ذكرى حزينة .. اغتصاب فلسطين .. ودخول الجيوش العربية سنة ١٩٤٨ - استيلاء اليهود عليها كان بسبب مؤامرة دولية .. شاركت فيها كل الدول العظمى .. الولايات المتحدة الأمريكية .. والاتحاد السوفيتى .. وانجلترا التى كانت تحتل فلسطين .. العرب ساهموا في المأساة .. ارتكبوا في حق انفسهم اخطاء فادحة .. حكامهم عملوا على ابعاد الدين عن ميدان المعركة .. اليهود جمعتهم التوراة ... وحدت صفوفهم في كل مكان بالقارات الخمس .. العرب لم يجمعهم شيء إلا الشعارات .. اصبح دينهم هامشيا في حياتهم .. فاستحقوا الهزيمة ..

ومن أسباب الهزيمة انفصال الحكم عن الدين من قديم الزمان .. في الدول الرأسمالية بأوروبا وامريكا .. الشعوب هناك تختار اقدر ابنائها على خدمة الأمة .. معتنقو الشيوعية في دول الستار الحديدى يختارون اقدرهم وامهرهم على خدمة مذهبهم .. المسلمون نكبوا في هذا الطريق .. السلطة سرقت من الأمة بوسائل شتى .. حكم عسكرى .. انتخابات مزورة .. عائلة تتوارث الحكم بالحديد والنار ابا عن جد .. ادى كل ذلك الى نكبة الحكم والدين معا .. السلطة تحولت الى ديكتاتورية جلبت الكوارث على البلاد والعباد .. الدين بدأ « يستوحش » في ظلها .. انصرف العلماء الى الاهتمام بالجدل والفروع وجزئيات الاسلام .. كان ذلك على حساب اهداف الاسلام الكبرى التى تتعارض مع مصالح الديكتاتور المتربص .. انتشرت البدع والخرافات .. كثر علماء السوء والمنافقون في كل مكان ..

كلنا نكره الموت ... ولكن !

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب لقاء الله .. أحب الله لقاءه .. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .. » .. فقلت يارسول الله « اكراهية الموت .. فكلنا نكره الموت » .. قال .. ليس كذلك .. ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته .. أحب لقاء الله .. فأحب الله لقاءه .. وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله .. فكره الله لقاءه ..

الشورى رحمة لأمتى

الشورى مبدأ اصيل من مبادىء الإسلام ... يقول الله سبحانه لرسوله « وشاورهم في الأمر .. فاذا عزمت فتوكل على الله » ... قال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نزلت هذه الآية : « اما إن الله ورسوله لغنيان عنها .. ولكن جعل الله تعالى الشورى .. رحمة لامتى ..

ومن صفات المؤمنين اخذهم بالشورى .. وصفهم القرآن قائلا « والذين إستجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم »



أزمة شباب القصابة

باسم ١٥٠ من الشباب ، نعلن استقالتنا من عضوية الحزب الوطنى الديمقراطى ، احتجاجا على عمليات التزييف السافر التى قامت بها مديرية رعاية الشباب بالغربية خلال انتخابات مجلس ادارة مركز الشباب بقرية القصابة . ان شعار الطهارة تعرض للتلويث على ايدى حفنة من الموظفين ، وتجار العمل السياسى ، لقد كان املنا كبيرا في ان تظل الحركة الشبابية بمنأى عن الفساد السياسى ، والادارى ، ولكن المشرفين على رعاية الشباب هم اسرع الناس الى تحطيم امال الشباب .. توقيعات كثيرة

نداء الى اهل الخير

اعيش في عذاب منذ ٢٥ عاماً ، بعد اصابتى بمرض الجزام العصبى ، وتتساقط اطرافى باستمرار ، حتى بترت ساقى في ١٩٨١ . اناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتى في العلاج من هذا المرض القاتل ، لكى ارعى ابنائى الثلاثة وزوجتى وامى .

ابراهيم عبد الواحد جوهر
عزبة ابو سليمان - رمل الاسكندرية
٢ شارع الشهيد عبد المنعم رياض (شعوط) .

التخطيط المفقود في الجيزة

الحفر في وسط الشارع لصالح من ؟

بدلا من شق طرق جديدة لتخفيف زحام المرور بشوارع الجيزة ، تقوم محافظة الجيزة بالقضاء على شارع رئيسى عرضه ٤٥ مترا . هذا الشارع (محمد صبحى المحلى) يوازى طريق الملك فيصل ، من بدايته حتى التقائه بطريق مصر - اسكندرية الصحراوى ، ويعتبر بديلا مناسبا له . وتقوم المحافظة الآن ببناء مساكن شعبية في وسط هذا الشارع ، وتحويله الى شارعين صغيرين عرض ١٥ مترا . يهمس اهالى المنطقة ان هذا القرار جاء لصالح بعض ملاك الاراضى في نهاية هذا الطريق ، حتى لاتضيع ارضهم في الطريق . هل هذا صحيح ياسيادة محافظ الجيزة ؟

سكان شارع صبحى محمد المحلى .. الهرم - جيزة

مطلوب التحقيق

تعرضت لاجراءات تعسفية من جهة عملى بالمعمل الكيماوى للاغذية ببور سعيد ، بسبب إستدعائى لنيابة بور سعيد الادارية ، لاجراء تحقيقات في القضيتين ١٩٥ ، ٢١٣ لعام ١٩٨٤ . ورغم أن النيابة برأت ساحتى ، فقد تم نقلى تعسفيا لمستشفى النصر . تقدمت بشكاوى عديدة لجميع الجهات المسئولة دون جدوى أطالب بالتحقيق في شكواى ، كما أطالب بالتحقيق في المخالفات الموجودة بالمعمل الكيماوى للاغذية لانصافى وإحقاق الحق .

السيد محمود المغربى
مستشفى النصر - بور سعيد

مطلوب نقابة للمأذونين

يؤدى المأذونون الشرعيون أعمالهم في ظروف شاقة ، خصوصا في الريف .. وليست لهم نقابة تحميهم وترعى شئونهم اسوة بباقى المهن . نطالب مجلس الشعب ورئيسه عرض مشروع قانون نقابة المأذونين الشرعيين الذى سبق ان وافقت عليه لجان المجلس في الدورة الماضية .

محمد حسن المطوعى
مأذون المطاوعة - ههيا

توضيح حول ارض المحافظ

● ● ارسل الدكتور محمد عبده ابو رابح ، التوضيح التالى : نشرت جريدة « الوفد » في العدد الماضى ، اننا نمتلك مساحة من الارض في عزبة المسلقون ، بمركز كفر الدوار ، بالمساحة مع فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، ونود ان نوضح ، ان ما نمتلكه من الارض في هذه المنطقة ، هو ملك خالص لنا دون مشاركة المحافظ ، الذى يمتلك بمفرده عشرة افدنة .

مطلوب الرد على هذه الحقائق !!

ارسل ابراهيم الشربينى الامين العام لمجلس الشعب ، الرد الآتى :

نشرت جريدة « الوفد » بعددها رقم ٥٩ الصادر في ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٥ خبراء فحواه ان احد اساتذة كلية الحقوق قد اصطحب السيدة حرمه في رحلة عمل رسمية برفقة مسئول سياسى كبير بشارع مجلس الشعب الى الولايات المتحدة الامريكية .

ولما كان الخبر المذكور يشير الى سفر الاستاذ ثروت بدوى ، الى الولايات المتحدة الامريكية في ذات الوقت ، الذى سافر فيه السيد الاستاذ الدكتور رئيس المجلس الى هناك ، وكان نشر الخبر بهذه الصورة يعطى انطباعا بأن مجلس الشعب هو الذى اوفد سيادته في هذه المهمة الرسمية ، الا ان الواقع غير ذلك . اذ ان سيادته قد اوفد في هذه المهمة بموجب قرار السيد الدكتور نائب رئيس مجلس الوزرا ووزير التعليم العالى رقم ١٣٢ بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٨ . وقد تم هذا الايفاد بصفته استاذا ورئيس قسم القانون العام بجامعة القاهرة وذلك لحضور المؤتمر القومى للجمعية الامريكية للادارة العامة والندوة الدولية لعلم الادارة العامة ونص القرار المذكور في مادته الثانية : « وعلى ان تتحمل وزارة التعليم العالى قيمة تذكرة السفر بالطائرة بالدرجة السياحية في الذهاب والعودة وكذلك بدل السفر عن مدة المؤتمر وذلك خصما على ميزانيتها لعام ١٩٨٥/٨٤ »

ويبين مما تقدم انه لادور لمجلس الشعب ، في خصوص سفر السيد الدكتور ثروت بدوى ، الى الولايات المتحدة الامريكية . وان المجلس لم يتحمل بأية نفقات تتعلق بالمهمة التى سافر سيادته من اجلها الى الولايات المتحدة الامريكية .

كما تضمن الخبر المذكور ندب الاستاذ الدكتور ثروت بدوى ببدل ١٠٠ ٪ ، وفي هذا الصدد نشير الى ان سيادته لم يتقاض اية مكافآت من مجلس الشعب ، وان المكافأة المقررة للخبراء المنتدبين الى المجلس من الخارج تقل كثيرا عن المكافآت التى تصرفها الجهات الحكومية الاخرى .

●● « الوفد » : الذى نريد ان نعرفه باختصار ، هل كان الدكتور ثروت بدوى مع الدكتور رفعت المحجوب في الولايات المتحدة ام لا ، وهل كانت السيدة زوجته ترافقه على نفقة الدولة ام على نفقته الخاصة ، وهل يتقاضى الدكتور بدوى بدلا شهريا ، او مكافأة ، من مجلس الشعب ، وتحت اية تسمية ، ام يقدم خدماته بلا مقابل ؟ هذه هى الحقائق التى كنا نتمنى ان يوضحها الرد بجلاء .

اهالى حى المثلث يصرخون : انقذونا قبل تهدم منازلنا

في حى المثلث بالسويس مساكن بدائية ضيقة اقيمت سنة ١٩٧٦ كاسكان مؤقت للمهجرين العائدين ، لحين بناء مساكن لاقامتهم . لكن مرت السنون والمواطنون البسطاء يقيمون بها ، في ظروف صعبة لاتليق بآدمية الانسان .. فالسقف من الخشب الحبيبى . والحوائط بدون اساسات ، والمساكن كلها آيلة للسقوط بسبب الامطار وتقلبات الجو . نطالب محافظة السويس بإزالة هذه العشش ، وإقامة مساكن تليق بآدمية وكرامة المواطنين .

ابو بكر حسان
السويس

انقذوهم قبل وقوع كارثة

العقار رقم ١ بشارع الحرية في المطرية بالقاهرة ، مهدد بالانهيار . المنزل مال على احد جوانبه ١٠ سنتيمترات ، بسبب بناء دورين مخالفين . صاحب العقار خرج ولم يعد ، وسكان المنزل في إنتظار كارثة .

سكان العقار

احمنا من الانحراف ياوزير النقل

تقدمنا للعمل كسائقين بشركة النيل العامة للنقل الثقيل ، استجابة لاعلان الشركة المليء بالاغراءات المادية ... لكننا فوجئنا بعد إتمام التدريب ان الشركة تجبرنا على توقيع عقد لمدة ٥ سنوات ، وبمرتبات وشروط غير عادلة . وبالممارسة تبين ان أجر السائق لا يتعدى ٩٠ جنيها ، رغم انه يقود سيارة ضخمة (تريللا) ، وتحميله اى عجز او فساد في الشحنات ، رغم عدم تعيين « تباع » لمساعدته في حراسة الشحنات . نطالب وزير النقل بالتحقيق في شكوانا .

عن السائقين الجدد بشركة النيل العامة للنقل الثقيل
مختار عبد المنعم احمد

شكوى من طلاب الصعيد

نحن طلبة مدرسة سمالوط الثانوية .. نعانى من تراكم القمامة والقاذورات حول المدرسة مما يؤذى اعيننا ومشاعرنا يوميا ، بالاضافة الى الأمراض والذباب والحشرات التى تتكاثر مع القمامة .

نطالب مجلس مدينة سمالوط بأداء واجبه وإزالة هذه القمامة

عنهم - عادل رجب احمد

الضرب في المستشفيات

تعرض بعض أقربائي لحادث سيارة ، وتم نقلهم إلى مستشفى منشية البكرى . وذهبت لزيارتهم والاطمئنان عليهم فتعرضت للاهانة والضرب المبرح ، وكذلك السيدات اللاتى حاولن الدفاع عنى . حررت محضرا بالواقعة ، ونقلت أقاربى المصابين لمستشفى خاص .. لكن ماذا يفعل الفقراء الذين لا يقدرون على مصاريف المستشفيات الخاصة . نطالب وزير الصحة والمسئولين بالعمل الجدى لإصلاح هذه الاوضاع الخاطئة ، وتوصيل الخدمات للمواطنين جميعا دون إهانات .

إبراهيم محمد محمد
شركة جنرال إليكتريك

ضربنى وبكى

حدث نزاع بينى وبين احد ضباط الشرطة بسبب السكن ، فقام بتحرير محضر بالقسم باننى هاجمته بسكين . وحين ذهبت لأشكوه بقسم حدائق القبة ، علمت ان مدير الأمن يطلب حبسى بتهمة إعتدائى على الضابط ارسلت برقيات لرئيس الجمهورية ووزير الداخلية دون جدوى ، فلمن أشكو ضعفى والظلم الواقع على ؟

سوزان عبد الحميد يوسف
١ شارع الشبراخيتى - حدائق القبة القاهرة

شيخ البلد يضطهدنا

نتعرض لاضطهاد شديد من شيخ بلد قرية الراهبين منذ عام ١٩٦٣ .. حيث أجبر والدى على التنازل عن حيازة أرض زراعية بالاكراه . ثم عاد منذ عام ١٩٧٥ يحاول الاستيلاء على أرض ورثتها والدتى .. فلما حاولت التصدى له حفاظا على مصدر رزقنا ، اضطهدنى وحاول حبسى وامى بتهم ملفقة ، ثم دبر حادث سيارة لقتل والدى .

السيد الرفاعى شخبة
الراهبين - سمنود - غربية

« والى » يوضح حكاية الشقة

ارسل الدكتور يوسف وزير الزراعة التوضيح التالى :

بالاشارة الى مانشر في جريدة الوفد الصادرة يوم ١٩٨٥/٥/٩ بالصفحة الثانية تحت عنوان « والى يدعى » بشأن احد سكان العمارة التى املكها واشقائى . ارجو ان اوضح ان هذا الخبر بعيد كل البعد عن الحقيقة لسبب واحد قاطع وهو أن الساكن المشار اليه مغتصب للشقة منذ اكتوبر ١٩٧٨ وصدر حكم ابتدائى بطرده من محكمة الجيزة الابتدائية بتاريخ ١٩٨٤/١/١٥ وتأيد الطرد بالحكم الاستئنافى الصادر من محكمة استئناف القاهرة بتاريخ ١٩٨٤/١١/١٤ وصدر حكم محكمة النقض بتاريخ ١٩٨٥/٣/٦ برفض طلب الساكن المشار اليه بوقف تنفيذ الحكم .

ونظرا لعلم الساكن بقرب تنفيذ حكم الطرد الصادر ضده فقد دأب على التهديد باتلاف وحرق الشقة وبالتعرض للملاك وسكان العمارة ، وكاجراء وقائى طلبت من اجهزة الامن المختص اتخاذ الاجراءات الاحتياطية اللازمة لحماية امن وسكان العمارة . ومن ذلك يتضح ان من يسلك طريق القضاء طوال سبع سنوات استخلاصا لحقه المغتصب ليس بالشخص الذى يوصف بالافترا » ، كما ان حجية احكام القضاء لاتملك الجريدة التعرض لها .

الاتاوات بمسطرد

نتعرض للاهانات وفرض الاتاوات علينا من عمال المواقف بمسطرد ، رغم وجود بوين رسمى معنا . نطالب بتدخل المسئولين لتنظيم هذا العمل ، وإنصافنا من هؤلاء الفتوات .

سائقو سيارات الأجرة اقليم بموقف مسطرد
عنهم عبد المنعم السيد وهدان

إذا لم تستح وزارة الشئون فتقول ما تريد !!

نشرت جريدة حزب الحكومة في عددها الاخير ردا على ما جاء في جريدة « الوفد » بشأن الأموال المخصصة بميزانية وزارة الشئون الاجتماعية ، كمعاشات ، او إعانات ، او قروض ، عن الخسائر التى نتجت عن الأعمال الحربية منذ عام ١٩٦٧ طبقا للقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٧ والحقيقة ان وزارة الشئون ادانت نفسها من حيث لا تدرى حيث إعترفت بأن الحالات التى تم لها الصرف خلال العشر السنوات الأخيرة حصلت على مبلغ ٥٩٥ الفا و ٤٠٥ جنيهات ونؤكد معلومات « الوفد » ان الميزانية السنوية المخصصة ، كمكافآت ، للديوان العام ، وكبار المسئولين ، ومديريات الشئون الاجتماعية المسئولة ، عن الصرف ٣٢٥ الف جنيه سنويا ، وهو ما يوضح ان هناك تقتيرا في الصرف على أسر الشهداء ، وإسرافا في الصرف على حبايب وزارة الشئون الاجتماعية .

وكانت « الوفد » قد نشرت ان وكيل اول وزارة الشئون يتقاضى ١٢٥ جنيها وهو خطأ مطبعى نعتذر عنه ، لأنه يتقاضى في الحقيقة ١٥٥ جنيها شهرياً من اموال التعويضات التى خصصت اصلا لأسر الشهداء والمهجرين ، كما ان زينب النجار مديرة العلاقات العامة بوزارة الشئون ، التى تولت الرد على « الوفد » ، تتقاضى اربعين جنيها شهريا من هذه الأموال .

لماذا يهدمون منزلى ؟

منزلى مهدد بالانهيار ، لكى تمر مكانه ماسورة صرف صحى ، رغم ان منزلى مقام منذ ١٩٧٢ على ارض ملكى ، وبتراخيص رسمية . اطالب بتعديل مسار المشروع ، حتى لا اجد اسرتى في الشارع .

ابراهيم سليم ناصر
شارع عياد - كفر العلو - حلوان

من عجائب التموين

اصدرت وزارة التموين امرا بمنع صرف التموين لحاملى البطاقات الخضراء ، ما لم يقدموا شهادة من الضرائب بأن دخلهم يقل عن الفى جنيه . ورفضت الضرائب اعطاءنا هذه الشهادة ، لان اغلبنا لم تتم محاسبته النهائية حتى الآن . نرجو من وزير التموين تأجيل او الغاء هذا القرار ، حتى لاتضار مصالحنا ونحن على ابواب رمضان الكريم ، وبطاقة التموين لها دور اساسى في الحصول على السلع .

عبد الله محمد سند
الأزهر - القاهرة

الكمسارية اشتكوا !

المحصلون المنتدبون بهيئة النقل العام ، يناشدون رئيس الجمهورية ، التدخل لدى المسئولين بالهيئة لحل مشكلة إنتدابهم بالادارات منذ ١٣ سنة ، وتطبيق القرارات السابقة اسوة بزملائهم .

عنهم : الحسينى عبد الله وصالح احمد محمد

تجريف الاراضى مستمر

يقوم احد المحامين بههيا بتجريف مساحة ثلاثين فدانا ارضا زراعية بزمام الزرازير مركز ههيا ، مما يهدد بتحول جميع الملاك المجاورين الى تجريف الاراضى بدلا من زراعتها ، شكونا للمسئولين فاتخذوا ضده اجراءات قانونية ، ولكنه استغل صلات شقيقه المحبوس بالاصلاح الزراعية ، واستخرج تصريحا بتجريف الارض تحت ستار انها محجر رمال . نطالب وزير الزراعة بالتدخل الفورى ، حفاظا على الرقعة الزراعية .

مهندس / محمد على صالح
كفر ابو حطب - ههيا - شرقية

الى محافظ كفر الشيخ

تقدمت مع زملائى لدورة تدريبية بمركز التدريب والتشييد بسوق للترقية من عامل خدمات معاونة الى عامل فنى . واجتزنا التدريب بنجاح ، وصدر لنا قرار رقم ٣٨١ في ٨٤/١٢/١٧ بشأن نقل العامل من كادر الخدمات المعاونة الى كادر الوظائف المهنية بعد تدريبهم على الحرف بمركز تدريب دسوق . وفعلا تم نقل زملائنا في الدورة بمجلس مدينة مطوبس الى كادر العمال الفنيين - وحتى الآن ، لم يصدر لنا بشأن العاملين بإدارة مطوبس التعليمية اى تعديل اسوة بزملائنا بمجلس مدينة مطوبس . تقدمت بعدة شكاوانا الى مديرية التربية والتعليم رقم ٦٥ بهذا الخصوص وحتى الآن لم يبت في شكواى . نلتمس من محافظ كفر الشيخ تحقيق رغبتنا اسوة بزملائنا .

سعد على زايد
بطاقة ع ٦٨٩٨ مطوبس

مطلوب القبض على صاحب هذه الصورة

نحن بعض مستأجرى الشقق الوهمية في عقارات المالك الكفيف احمد احمد سليمان الذى فرض المدعى الاشتراكى الحراسة عليه بعد ان حرر لنا عقودا وهمية واستولى على اكثر من مليون جنيه كخلو رجل . وذهبنا الى جهاز المدعى لاسترداد اموالنا ، فابلغونا انهم لايستطيعون التصرف في املاك الكفيف الهارب ، وانه بعد ان تقوم محكمة القيم بفرض الحراسة عليه لمدة خمس سنوات يمكن بعدها ان تجد او تأمر المحكمة ببيع املاكه ، لذلك فوجود المالك ضرورى لرد اموالنا .

وذهبنا لقسم شرطة الدرب الاحمر ، وطلبنا ضبط المتهم الهارب فابلغونا ان هذه مشكلتنا وعلينا أن نبحث عنه وعندما نجده نبلغهم !!

عشرات التوقيعات

«الوفد» تواصل فتح ملفات

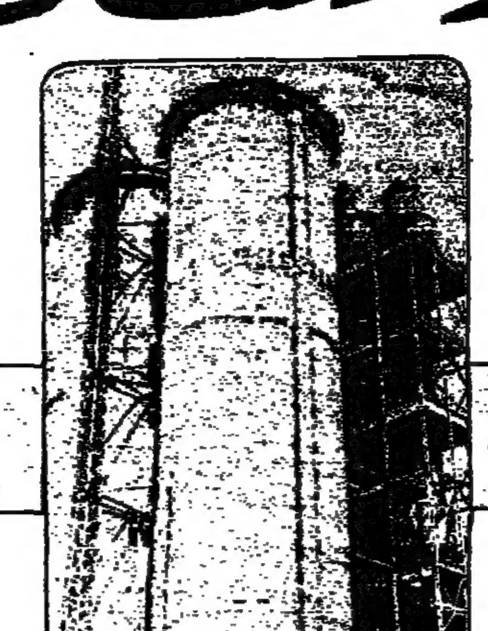
الأسمنت

لماذا ارتفعت أسعار الأسمنت في مصر؟

لسنا ضد صوامع الاسمنت ، ولا نحن في مواجهة مع تجار الاسمنت .. ولكن نحن مع المستهلك المصرى ، ومع مصر التي تزداد احتياجاتها الى هذه السلعة الاستراتيجية بالغة الاهمية . نحن مع توافر الاسمنت من اى مصدر ، حتى تنمو صناعة الاسمنت في مصر ، وتغطى كل الاحتياجات .. ونحن مع «شيكارة» الاسمنت لكل من يحتاج اليها بسعر معقول . ان المعلومات ، التي تطرحها «الوفد» في هذا التحقيق ، تحتاج الى كثير من الايضاح

قرار منع استقبال الأسمنت المعبأ .. قضى على المستوردين المصريين

مليار و٦٥٠ مليون دولار دخلت جيوب الأجانب



تواصل «الوفد» اليوم فتح ملفات استيراد الاسمنت .. وتقدم مستندات تؤكد بالدليل القاطع .. ان مستعمرة الصوامع السبع لتعبئة الاسمنت المستورد سابقا .. والتي يمتلكها الاجانب سعت الى احتكار سوق الاسمنت في مصر .. ساعدها في ذلك المسئولون في الحكومة بقراراتهم الغريبة .. وكانت النتيجة الحتمية لهذا الاحتكار .. التحكم في الاسعار من جانب الاجانب .. وغل اليد المصرية .. والقضاء على اى تواجد للمصريين في عمليات استيراد الاسمنت .. حتى يستمر احتكار هؤلاء الاجانب وفرض السعر الذي يريدونه .. فكيف دخل هؤلاء الاجانب واقاموا مستعمراتهم في الموانى المصرية ؟ ؟ وكيف ساعدتهم الحكومة على تحقيق اهدافهم في احتكار السوق المصرية ؟ ؟ وما هي قصة ضرب هؤلاء الاجانب .. للمستوردين المصريين حتى يفسحوا الطريق امامهم ؟ ؟ وماهي الاسعار الحقيقية للاسمنت بالمقارنة بالسعر في مصر ؟ ؟ وماهي الاستفادة التي عادت على مصر

مستعمرة الاجانب

كانت البداية عام ١٩٧٩ .. عندما قررت الحكومة .. ادخال نظام الصوامع الى مصر .. بهدف وصول الاسمنت طازجا ثم تعبئته في عوامات ترسو في الميناء ، تسمى صوامع ، ليخرج بعد التعبئة الى سيارات النقل ، التي توزعه في انحاء البلاد .. والى هذا الحد .. والأمر لاغبار عليه .. وبعد هذا القرار من الحكومة .. تقدمت الشركات العالمية لاقامة الصوامع في موانى الاسكندرية والبحر الاحمر وبور سعيد ، حتى وصل العدد الى سبع صوامع هي صوامع العلم الثلاث والذي يمتلكها البليونير الانجليزى الجنسية المصرى الاصل مصطفى عزام ، وصومعة «ستين» التي يمتلكها اليهودى سليمان نتان ، وصومعة الكس يونان اليونانى وصومعة الاسكندرية التي يملكها تيتان ، وصومعة فالكوت التي يمتلكها المليونير السعودى غيث فرعون . . ومع دخول الصوامع الى مجال الاستيراد والتعبئة .. نشأت المنافسة مع المستوردين المصريين .. وكان المستفيد هو المستهلك المصرى ..

بداية الاحتكار

بينما الامور تسير على مايرام .. الاجانب يعملون ويكسبون وكذلك المصريون .. والاسعار تكاد تكون ثابتة .. والسوق المصرية تحصل على احتياجاتها .. صدر قرار المهندس سليمان متولى في عام ١٩٨٢ .. بمنع استقبال الاسمنت المعبا في ميناء الاسكندرية ، وقصر الاستيراد عن طريق الصوامع .. فقلب الموازين راسا على عقب .. وتسبب في ابعاد المستوردين المصريين من المجال ليكون فسيحا امام الاجانب يحتكرونه كيفما شاءوا .. ويفرضون السعر الذي يرغبون .. وتسبب هذا القرار في خسائر فادحة للمصريين من اصحاب رءوس الاموال .. فتوقف منهم من توقف عن ممارسة هذا النشاط ..

(٢) ... من ... اسكندرية
٢- مدة التوريد : سنة من تاريخ فتح واستلام الاعتماد المستندى .
٣- السعر : (٢٩) تسعة وعشرون دولارا امريكيا للطن الواحد C&F. FREE OUT. بورسعيد او اسكندرية .

عرض من احدى الشركات الاسبانية .. لتوريد الاسمنت الى مصر بسعر ٢٩ دولارا للطن .. تسليم بورسعيد او الاسكندرية

Validity of offer: 12 days.
Price: 27 U.S.$ per ton - FOB italian port
Or:

عرض من احدى الشركات الايطالية لتوريد الاسمنت بسعر ٢٧ دولارا للطن تسليم الموانى الايطالية

واوشك بعضهم على الافلاس .. وبدات النتائج الطبيعية للقرار تظهر .. ارتفع سعر الاسمنت ارتفاعا فاحشا .. وبدا الاجانب وقد ذاقوا حلاوة الاحتكار .. يجمعون اموال المصريين .. ويحولونها الى الخارج - بل بداوا يحاربون المستوردين المصريين حتى قضوا على ماتبقى من انفاسهم .. وبداوا يستخدمونهم لتسهيل تجارتهم وبالسعر الذي يشاءون ودون اى مساءلة .. او رقيب .

الملايين تخرج من مصر

ومن خلال مستندات حصلت عليها «الوفد» .. والتي توضح اسعار الاسمنت المعبا تسليم بور سعيد والاسكندرية من احدى الشركات الإسبانية والايطالية ومستند اخر يوضح الاسعار التي تبيع بها الصوامع ، نجد ارقاما مخيفة .. فقد وجد ان اسعار الاسمنت المعبا المستورد تسليم الموانى المصرية ما بين ٢٧ الى ٢٩ دولارا للطن الواحد .. بينما سعر البيع من صوامع «انترفلاج» وصل ٥١,٥ دولار للطن .. وبحسبة بسيطة نستخرج المبالغ الرهيبة التي تخرج من مصر من النقد الاجنبي وتدخل جيوب اصحاب الصوامع .. فلو افترضنا ان السعر من الخارج ٢٨ دولارا للطن وسعر الصوامع ٥١,٥ دولار مع الأخذ في الاعتبار ان الصوامع تنتج ٣٢ الف طن يوميا .. لتوصلنا الى ان الارباح في اليوم الواحد تصل الى ٧٥٢ الف دولار تمثل فقط فارق السعر بين الاسمنت المعبا المستورد راسا من مصانعه والأسمنت الذى تنتجه الصوامع .

ولو عرفنا انها تعمل منذ ست سنوات اى ان ١٦٥٠ مليون دولار خرجت الى الخارج وبطريق حلله بعض المسئولين .. فالذى يحدث ان يقوم التاجر بالتعاقد مع الصومعة على كمية ما بالدولار الامريكى .. ثم يفتح الاعتماد باسم صاحب الصومعة والذى يمتلك شركة الانتاج في الخارج ..

وتخرج هذه الأموال الى الخارج في سهولة ويسر .

ضرب المستوردين المصريين

كان الرئيس الراحل انور السادات .. يستشعر هذا الخطر في اخريات ايامه .. مما حدا به في احد اجتماعات الحزب الوطني في الإسكندرية ان يطلب من جلال فهمي رئيس هيئة الميناء السابق .. ان يزيل كافة العقبات من امام تملك المصريين للصوامع كسرا لاى احتكار محتمل .. وبالفعل تم توقيع عقد بين بنك الإسكندرية الوطنى وبعض المستوردين المصريين ومن بينهم اسحق المليجى ومحمد عتريس ومحمد فتاح عبدالحميد وفاروق هريدى بالاضافة الى جلال فهمى لاقامة صومعة مصرية وتم تخصيص احد الأرصفة لهذه الصوامعة والتي رصد لها راسمال بلغ مليون جنيه .. الا ان وفاة انور السادات اودت بحياة الصومعة قبل ان تقف على اقدامها .. ثم كان قرار سليمان متولى .. وحدث ما كان متوقعا وتحكم الاجانب في السوق المصرية .. وضربوا بكل القرارات عرض الحائط .. فاصبح الاستيراد مقصورا عليهم .. وتغير وجه الميناء فتوقفت شركات الشحن واغلقت بيوت كانت عامرة .. وبدا الاجانب يمتدون بشوكتهم في اوصال القرارات المصرية .. وتحول المستوردون المصريون إلى عمال توزيع عند شركات الصوامع الأجنبية .

استطاع الاجانب ان يجمعوا حولهم عددا من المسئولين السابقين في الحكومة .. واستطاعوا الاستفادة من نفوذ هؤلاء المسئولين .. فبداوا يعلمون باسرار الحكومة وقراراتها قبل ان تصدر «والوفد» تقدم مستندا يشير الى هذا وهو عبارة عن عقد توريد بين احد التجار واحدى شركات الصوامع .. يشير في احدى فقراته الى ان سعر التوريد سوف يعدل في تاريخ معين وهو ٣٠ مايو ١٩٨٣ وهذا ما حدث بالفعل .. حيث اغلقت الصوامع ابوابها لفرض سعر جديد وتم لها ما ارادت رغم تدخل حسب الله الكفراوى وزير الاسكان وجعل سعر البيع بالجنيه المصرى وبمبلغ ٤٣,٥ جنيه من الصوامع ليصل للمستهلك بـ ٦٠ جنيها وهو مالم يطبق .. والوفد تقدم مستندا يؤكد ان صوامع انترفلاج باعت بسعر ٥١,٥ دولار اى مايزيد على ٧٥ جنيها مصريا عام ١٩٨٣ .. وقام الوزير بالاجتماع مع المسئولين .. وعرضوا عليه مخالفات الصوامع ووعدهم بحسم الأمر .. ولكن انى له ذلك ! ! .

يبقى في نهاية هذا التحقيق ان نطرح على حكومة الحزب الوطني تساؤلا قدمنا اجابته .. لكننا نريدها منهم .. لمصلحة من قامت مستعمرة الصوامع الأجنبية في مصر .. ولمصلحة من صدرت القرارات التي دعمت احتكار الاجانب للسوق .

فقرة من العقد الموقع بين شركة انتر فلاج للصوامع واحد المستوردين توضح ان صاحب الشركة كان يتوقع القرار الوزارى الذى صدر بعد توقيع العقد بستة اشهر بشأن اسعار الاسمنت

PRICE
Sale/purchase price of the cement hereunder shall be US$ 51.50 (Fifty one and 50/100 US Dollars) per metric ton, net-net, delivered on Buyer's trucks. The above price is valid for the abt. 120,000 metric tons to be uplifted latest by May 30, 1983. Should any part of the above 120,000 metric tons remain unuplifted for any reason whatsoever after May 30, 1983, such unuplifted ... will be delivered to Buyer at the price which

بكل المصريين

حلم دمياط .. والميناء الكامل

بقلم : عباس الطرابيلى

انشاء ميناء جديد في مصر انجاز عظيم بلا شك . فنحن دولة تستورد سلعا تصل قيمتها الى ٩٠٠٠ مليون جنيه ، وتصدر سلعا قيمتها ٥٠٠٠ مليون جنيه . وحرام ان تستاثر ثلاثة او اربعة موانى بتفريغ وشحن بضائع تصل قيمتها الى ١٤ الف مليون جنيه سنويا .. بل ان ميناء الاسكندرية يستحوذ وحده على اكثر من ٦٠٪ من هذا الرقم الخيالى . من هنا فان انشاء ميناء جديد هو واجهة جديدة لمصر ، وبوابة تفتح لنا على الخارج . وفي نفس الوقت نوقف نزيف دفع غرامات التاخير التي تتحملها خزانة مصر بملايين الدولارات سنويا ، بسبب عدم قدرة الموانى الحالية على تفريغ الواردات في مواعيدها المحددة .

من هنا نرحب بميناء دمياط الجديد كإضافة مؤكدة لطاقة الشحن والتفريغ .. وكفرص عمل تضيف دخلا جديدا للخزانة المصرية . ولقد عشت ـ كواحد من ابناء دمياط .. وعاش جيلي كله ـ نحلم بعودة الروح الى دمياط كميناء بحرى عظيم ، بعد ان كان كذلك لمئات عديدة من السنين . فقد عاصرنا في طفولتنا الايام الأخيرة للميناء الذى اغلق نهائيا مع قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ . إذ وقفت هذه « القوة الجديدة » امام تجارة مصر مع فلسطين والشام وتركيا التي كانت تتخذ من دمياط ميناء رئيسيا لها ..

والآن وبعد ما يقرب من اربعين عاما عاشتها دمياط مع حلم عودة الميناء حتى تحقق تعالوا نتناقش ـ وبهدوء ـ كيف يمكن ان يخرج هذا « المشروع الحلم » متكاملا بلا ثغرات ، إيجابيا بلا سلبيات . حتى يضيف الى مصر رصيدا منتجا لاعبئا مكلفا .

أولى النقاط الحيوية هي تاخر تنفيذ وتطوير شبكة الطرق التي تربط الميناء بوسط الدلتا وبالعاصمة .. ونحن نعلم ان مشروع الميناء بدأ العمل فيه منذ ٥ سنوات . وأن الميناء سيبدأ في استقبال البواخر بعد شهور قليلة ولكن وزارة النقل لم تتحرك الا متأخرا لرصف الطريق الرئيسي الذى يخدم خلفية الميناء الا وهو طريق دمياط ـ طلخا ـ . حقيقة عهدت الوزارة الى ٣ شركات لتنفيذ ازدواج هذا الطريق . ولكن هذه الشركات لم تبدأ عملها الفعلى حتى الآن . من هنا نتساءل : الم يكن مجديا ان يبدأ رصف هذا الطريق مع بدء تنفيذ مشروع الميناء حتى يبدأ استخدامه مع بدء تشغيل الأرصفة الأولى للميناء . ؟ هل كان هذا امرا صعبا على الوزارة المعنية .. أم اننا ـ كالعادة ـ لا نؤدى عملنا متكاملا ؟ ! ..

ثم مشروع القناة الملاحية والكبارى التي ستربط هذا الميناء البحرى بمجرى نهر النيل جنوب الجربي فالذى يؤخر هذا العمل الحيوى حتى يكتمل المشروع ؟ ولماذا تاخر بناء هذه الكبارى حتى بدات شهور الصيف بما تمثله من حركة شديدة على الطريقين الوحيدين اللذين يربطان مصيف راس البر ؟ .. ولماذا لم يبدأ بناء الكبارى خلال شهور الشتاء وهي طويلة .. كان يمكن خلالها بناء جسم الكبارى والحركة شبه متوقفة من والى المصيف الذى يزوره كل صيف اكثر من مليون مواطن ! .

ثم قناطر دمياط الجديدة بما تضمه من اهوسة ملاحية . لماذا لم يبدأ العمل فيها حتى الآن بدلاً من سد فارسكور الترابى رغم قناعة وزارة الرى باهمية المشروع وعلى راسها وزير كان محافظا لدمياط عاصر مراحل انشاء الميناء .. واذا لم يبدأ الآن بناء القناطر الجديدة وتطهير المجرى النهرى وتزويده بالعلامات الملاحية التي تسهل حركة النقل النهرى فمتى يبدأ .. ان الحقيقة المؤكدة ان النقل النهرى هو ارخص وسائل النقل .. فكيف لا نتحرك الآن .. على الأقل لنخفف الضغط على الطرق البرية ونحميها من الدمار السريع .. الم تسمع وزارة النقل او وزارة الرى ان دول وسط وشرق اوربا تعتمد كلية على النقل النهرى ؟ نحن هنا نسأل : لماذا نتاخر دائما عن مثل هذه الاعمال . ولماذا لا نتحرك في مشروعاتنا الحركة المتكاملة .. حتى تاتى متكاملة .. تعطى اكلها في وقت واحد .. لماذا ؟

وفي هذا المجال لعل اطرف ما سمعته ان وزارة النقل قررت تاجيل عملية ازدواج خط السكك الحديدية بين دمياط والمنصورة إلى المرحلة الثانية من مشروع الميناء .. وكان الأجدر بالجهازين الشعبى والتنفيذى في محافظة دمياط أن يطالبا بسرعة ازدواج هذا الخط ليخدم ليس فقط الميناء الجديد ، بل ليواجه ايضا ، زيادة الحركة المتوقعة عليه لنقل الركاب في منطقة يعانى فيها الناس من الخط المفرد بين المدينتين .. هل نذكر الوزير هنا بان تكاليف النقل بالسكك الحديدية ياتى بعد النقل النهرى مباشرة من حيث انخفاضها .

هل نذكر وزير النقل بكل هذا .. وماذا يقول وزير التعمير والمجتمعات الجديدة وهو الرجل الذى اعاد مشروع الميناء ويشرف على تنفيذه ..

لكل هؤلاء نقول : الم يحن الوقت لنا كمصريين ان ننشىء مشروعا متكاملا تتحرك عجلة انشائه كلها في وقت واحد .. فلا نقيم الميناء .. ثم ننتظر حتى يكتمل الطريق ، او تبدأ الأرصفة في استقبال البواخر بينما السكك الحديدية لم تصل بعد الى الميناء . وما هو موجود منها عبارة عن خط مفرد مضى على انشائه حوالى مائة عام ..

متى تاتى مشروعاتنا متكاملة يا سادة ؟ ! متى نحقق الحلم الكامل لابناء دمياط الذى انتظروه اعواما .. واعواما ..

.. متى يا سادة ؟ !

بيدى ... !

حاول وزير التربية ان يدافع في مجلس الشعب عن قرار حرمان تلاميذ السنة السادسة الإبتدائية من دخول الامتحان الا لذا قدموا ما يفيد النقل من السنة الخامسة إلى السنة السادسة ... بالاضافة إلى شهادة محو الأمية !

وتحت إلحاح عضوى مجلس الشعب احمد طه وإبراهيم شكرى اثناء المناقشة بمجلس الشعب ، وعد الوزير بالبحث عن حل !

وحتى ظهر الخميس لم يكن القرار قد صدر بعد ... ولم يكن للوعد اثر بينما الامتحان يوم السبت .

وفجاة : اصدر مجلس الدولة يوم الخميس الماضى حكما ببطلان القرار ... وانشغلت مديريات التربية والتعليم في تنفيذه يوم الجمعة

سيادة الوزير : الم يكن اجدى ان تكون بيدى .. لا بيد ... ! !

نواب الوفد يسألون :

لماذا توقف رى القطن في سوهاج وتأخر بناء مستشفى قصر العيني ؟

تبنى النائب الوفدى خليفة الدكر مشكلة تاخر رى الاراضى المزروعة بالقطن في محافظة سوهاج . قدم النائب طلب احاطة الى وزير الزراعة عن اسباب تاخر الرى منذ اكثر من شهر بما يؤدى الى خسارة قومية مؤكدة نتيجة لتلف زراعات القطن .

وقدم النائب فاروق طه عبدالله سؤالا الى وزير الحكم المحلى عن ظاهرة المخالفات الجسيمة التي يرتكبها رؤساء المدن والتي تعرضوا بناء عليها للمحاكمات التاديبية التي ادانتهم بعقوبات شديدة . وتساءل النائب كيف يستمر هؤلاء في مزاولة عملهم رغم الاحكام الصادرة ضدهم .

ووجه النائب حنفى محمد رمضان سؤالا الى وزيرى الداخلية والنقل عن تعطل تليفونات نقط مركز امبابة منذ فترة تزيد على خمس سنوات بالرغم من التبليغ المستمر عن هذه الاعطال . وقال ان اى عمدة لا يمكنه الاتصال بنقط البوليس بسبب ذلك مما يعرض الامن في هذه المناطق للخطر .

وعن استعدادات الحكومة لمواجهة العطلة الصيفية . وجه النائب محمد على طايع سؤالا الى رئيس الوزراء تساءل فيه عن خطة الحكومة للشباب عامة وخلال العطلة الصيفية لطلبة الجامعات والمدارس بصفة خاصة .

وقدم النائب عبدالمنعم حسين سؤالا الى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى عن اسباب تاخر البدء في اعادة بناء مستشفى قصر العينى الجديد . وفي سؤال آخر الى وزير المالية تساءل النائب عن اسباب عدم تطبيق نظام الضريبة الموحدة حتى الآن رغم كثرة شكاوى المهنيين من التقديرات الجزافية عليهم وهو الامر الذى دفع بعض النقابات الطبية الى التهديد بالتوقف عن العمل .

اتفاقيات القمح الامريكية تمس سيادة مصر

عند عرض اتفاقية بيع فائض الحاصلات الزراعية الأمريكية كالقمح والدقيق امام مجلس الشعب ، اعترض النائب يس سراج الدين على ما جاء بالاتفاقيتين من تعليمات وتوجيهات امريكية للحكومة المصرية تعتبر مساسا بالسيادة المصرية .

وقال انه رغم تغيير العبارات الواردة عن مثيلاتها في العام الماضى فإن المعنى واحد وفيه تدخل صارخ ، فلا فرق بين طلب رفع الدعم او خفض بعض السلع كالذرة والاسمدة مثلا وبين عبارة ترشيد الدعم حتى تصل اسعار هذه السلع الى اسعار مثيلاتها عالميا .. ونسوا ظروف بلادنا واحوالنا الاقتصادية والاجتماعية .

وقال يس سراج الدين ان تقييم هذه المساعدات لمصر لا يسمح بالمساس بسيادة مصر او التدخل في شئونها الداخلية .. واكد ان مثل هذه الاتفاقيات استدراج الى رفع الدعم نهائيا عن جميع السلع .

وأضاف : نحن مستعدون للموافقة على هذه الاتفاقية بشرط تنقيتها من التوجيهات التي تمس سيادتنا .

واوضح النائب احمد عبدالرحيم حمادى ان هذه الاتفاقية تؤكد ان من لا يملك غذاءه لا يملك سيادته . وقال ينبغى ان نواجه مشاكلنا بصراحة وان يناقش المجلس السياسة الزراعية ويضع الحلول الحاسمة لها . كما ينبغى طرح موضوع الدعم للمناقشة في المجلس قبل نظر الموازنة العامة حتى ينتهى الراى بقرار مصرى بدلا من ان ياتى بتوجيه من امريكا ..

واعترض النائب طاهر طاهر عند بداية المناقشة قائلا ان العدد غير قانونى . ورغم هذا تجاهلت الاغلبية اعتراض النائب الوفدى .

طلب احاطة عاجل عن :

تأجيل تنفيذ مشروع القطارة

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية الوفدية طلب إحاطة عاجلا إلى رئيس الوزراء عن اسباب تاجيل تنفيذ مشروع منخفض القطارة . وقال إن إحدى الصحف اليومية نشرت موضوعا كبيرا عن توقف هذا المشروع رغم اننا انفقنا ملايين الجنيهات على الدراسات التي استمرت ٦٠ عاما وقال : إذا كان هذا الخبر صحيحا فما هي مبررات توقف دراسة هذا المشروع . وماهي المبالغ التي انفقت عليه في الأعمال التحضيرية والتنفيذية التي صاحبت دراسة هذا المشروع . وتساءل هل يتفق هذا الوضع مع ترشيد الانفاق الذى ينادى به رئيس الدولة .

وقدم زعيم المعارضة طلب إحاطة آخر إلى وزير التموين عن طرح كميات كبيرة من معلبات اللانشون ثم ثبت بعد استهلاك كميات كبيرة منها أنها مغشوشة وتتضمن دهون خنزير المحرم شرعا ، وقال ان معامل وزارة الصحة اثبتت هذا الغش رغم ان المعلبات سجلت عليها عبارة «ذبحت حلالا» .

وعن تهريب يهود الفلاشا إلى اسرائيل وجه المستشار ممتاز نصار سؤالا إلى وزير الخارجية وقال إن الصحف ووكالات الانباء العالمية نشرت الكثير عن تورط الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى في هذه العملية لقاء مبلغ من المال وقال : اذا كان ماقيل صحيحا فما الذى تنوى الحكومة اتخاذه فيما قد يطلب من تسليمه على ما اقترفه في حق شعب السودان الشقيق .

وطلب إحاطة عن :

إختفاء مصل شلل الأطفال

قدم النائب الوفدى علوى حافظ طلبى إحاطة إلى وزير الصحة الاول عن النقص الشديد في مصل شلل الأطفال سواء في الأسواق او العيادات الخاصة . وهو امر لم يحدث منذ عشرين عاما . تساءل النائب عن اسباب انتشار شلل الاطفال عندنا رغم اختفاء هذا المرض في كثير من دول العالم . وعدد المعوقين في مصر وقصور جهود الحكومة في مواجهة هذا المرض .

وقال في طلب الاحاطة الثانى إنه لا يوجد في محافظة الاسكندرية جهاز واحد لرسم المخ سواء في المستشفيات العامة او الخاصة او الجامعية .

على المصطبة

مين اللى كلامه صح .. الفلاح أو بنك القرية ؟

يتلقى الفلاح الفصيح مئات الرسائل والخطابات تعليقا على ما ينشره مجلس على المصطبة ومن خلال هذه الرسائل واللقاءات تتولد الافكار . ولا ننشر اى شكوى لها صفة الطابع الشخصى البحت .. انما ننشر القضايا والافكار التي تهم الفلاح على مستوى الجمهورية (وبهذه المناسبة يحب الفلاح الفصيح ان يؤكد انه توجد مصطبة حقيقية في بلدته وليست من صنع الخيال) .

ومن بين الرسائل التي وصلتني وجدت هذه الرسالة وهي من فلاح بمحافظة كفر الشيخ تستحق النشر لكي يعلم المسئولون ما يعاني منه الفلاح الصغير .. وآثرت أن انشرها كما هي دون اى تعديل او تعليق .

قام بنك التنمية والائتمان الزراعي بفتح فروع في القرى تحت اسم بنك القرية للائتمان الزراعي لتسهيل عمل الزراع ولكن للاسف انه يعقد اعمال المزارعين بدلا من تسهيلها .. وعين لكل ثلاث جمعيات مندوبا من قبل البنك لصرف المتلزمات للزراع .. ويحضر المندوب في الاسبوع يوما واحدا بدلا من مندوب الصرف الذى كان قبل ذلك

والمشكلة الكبرى انه في العام الماضى قام البنك بصرف الكمية من الكيماوى دفعة واحدة للشتوى والصيفى في شهرى نوفمبر وديسمبر لكى يحصل البنك على فوائده كاملة عن العام بدلا من أن ياخذ الفوائد على ستة اشهر مما ترتب عليه اخذ البنك الفوائد على سنة كاملة واضطر الذين لم يصادفهم الحظ لتسلم الكيماوى لنفاده للشراء من السوق السوداء بـ١٢ جنيها للشيكارة ..

وفي هذا العام فوجئنا ونحن على ابواب موسم زراعة الارز بالمندوب يقول بانه لا توجد تقاوى لعمل المشاتل واتصلنا بمسئول بمديرية الزراعة الذى كان متواجدا في الجمعية فقال لنا يكفى ان تغطى التقاوى ٥٠ ٪ من المساحة المنزرعة .. فهل هذا صحيح واذا كان صحيحا فكيف يتصرف الفلاح المعدم لشراء التقاوى بسعر باهظ من السوق السوداء وربما تكون التقاوى غير صالحة فينتج عن ذلك ضعف المحصول والعجز عن التوريد للجمعية وحتى لا يقع الفلاح في قضايا امن الدولة علما بان عدد المزارعين الذين حرموا من صرف التقاوى والكيماوى في الميعاد المحدد للزراعة قدموا للمحاكمة امام محكمة امن الدولة .. وليس بس اذا قلنا ان المقدمين للمحكمة هذا العام يزيد على ٣٠ ٪ من جملة الحائزين عجزا في تسليم الكمية المقررة عليهم وهذا يرجع اساسا لتاخرهم في المشاتل والكيماويات في مواعيدها علما بان جملة الحائزين بالقرية الواحدة التي بها هذه الحالات ٧٠٠ حائز و ٥٠ ٪ منهم اشترى باقى كميته لتسليمها للجمعية من السوق السوداء ولم يستطع ان يسدد نهائيا حيث انه بقي عليه ٥٠ ك فقط و ١٠٠ كيلو . حررت لهم محاضر مخالفة وامن دولة .. نحن لا نطلب تخفيض المقررات التي فرضتها الدولة ولكن نطلب التدخل السريع في صرف المستحقات المطلوبة للزراعة وخاصة الارز في مواعيدها المحددة والتاخر يسبب ضعف المحصول ويقلل الانتاج ..

واذا قلنا ان بنك القرية زاد الحمل على الفلاح لا نكون قد تجنينا عليه ولكن هذه هي الحقيقة علما بانه يحصل على فوائده اضعافا مضاعفة .. علاوة على ان المندوب عند الصرف لاى نوع من التقاوى او الكيماويات يحصل ٢ ٪ بحجة عمولة للبنك او مشال كما يزعم او دمغة .. هذا في حالة ماإذا كانت السلفة نقدا ومع ذلك يفاجأ في آخر العام بان حسابه قد خصمت منه فوائد وعمولات وبذلك تكون العمولة مرتين في السنة .. واذا اطلعتم على كشوفات اى مزارع تجدوا ان الفوائد تزيد على ١٠ ٪ في السنة رغم العمولات الأخرى عند تسليم المحاصيل تحت اسم عمولة ائتمان .

واذا هدد احدنا برفع مظلمة للمسئولين يفاجأ بان هناك قرارا بعدم الصرف له لانه لم يسدد مديونية الشتوى وهذا ظلم لان المحصول مازال في الغيط ولذلك نرجو صرف التقاوى والكيماوى للزرعة الجديدة خوفا من التاخير في الزراعة .

واخيرا نتوجه بشكوانا للفلاح الفصيح لينشرها في باب على المصطبة الذى نعتبره لسان حال الفلاحين ومن خلاله نتوجه بمطالبنا وهى :

١ ـ السرعة في احضار تقاوى الارز والكيماوى للجميع .
٢ ـ يكتفى بتقديم المخالف للمحاكمة مرة واحدة في السنة .
٣ ـ تعيين مراقبين للتفتيش على اعمال بنوك القرية .
٤ ـ ان يقف الارشاد الزراعى معنا بجدية ويساعدنا ويدافع عنا بدل ان يقول لنا هذه مشكلتكم مع بنك الائتمان .. لان الارشاد الزراعى يطالبنا بمواعيد وكميات محددة في التقاوى والكيماوى وموعد لكل زرعة في الفدان وعندما يحصل الخلل في استلام التقاوى والكيماوى من بنك القرية يصبح كلام الارشاد الزراعى في غير محله .. والسلام عليكم ورحمة الله .

الفلاح الفصيح

عثمان ابو زيد

لعنات الغزو العسكرى

بقلم الدكتور محمد عصفور

من واجب كل مصرى ان يعرف الحقائق الاساسية فى تاريخ بلده لا يخجل منها مهما كانت بشاعتها، وإنما يستهدى بها سواء فى تفسير أحداث الحاضر او تغيير السيىء منها.. ولعل اخطر الحقائق التاريخية ان مصر كانت غنيمة عسكرية لعدة قرون لأنماط مختلفة من البشر والغزاة، واذا كانت النتيجة الطبيعية لهذه الغزوات الاجنبية خضوع شعب مصر لحكم العسكر القاسى الى الحد الذى أمات الحس العام بالحرية والديمقراطية.. فان ما هو أخطر من ذلك بكثير هو ما اكتشفته.

عندما حاولت اعادة كتابة تاريخا وطنيا - وهو انه حتى عندما تحررت مصر من الغازى العسكرى الاجنبى لم تتحرر من تقاليده التاريخية الهمجية والوحشية فى تعامل سلطة الحكم مع الناس.. وإنما للاسف الشديد ظلت هذه التقاليد تكون الجزء الاكبر من دستور التعامل السياسى والاجتماعى والادارى.. وقد اسميت هذه الظاهرة الكئيبة «روح الغزو». واعنى بذلك ان الحكم الوطنى الذى يخلف الحكم العسكرى الغازى، إذا هو لم يتقلد السلطة برضا الشعب الحر، فانه يتصرف فى سلطته وكأنه قام بغزوة لها غنائمها واسلابها! ويطول بنا الحديث لو اننا تناولنا تاريخ مصر الحديث من زاوية ان مصر كانت مزرعة خاصة لحكامها وولاتها.. غير اننى اتناول امرا اقل وضوحا وان كان اشد خطرا على كرامة الانسان واعنى بذلك اسلوب تعامل الدولة الوطنية مع المواطنين، إذا كان يجوز ان يسمى اسلوب الغزو اسلوبا متحضرا توجيه المواطنة!

ولست ابالغ اذا قلت إن الدولة تعامل رعاياها فى معظم المجالات معاملة الاعداء، وربما اتاحت لى مهنتى اكثر من غيرى ان اتبين فى كثير من تصرفات الدولة ملامح الوجه القبيح للغازى العسكرى تطفو على الواجهة الوطنية للحكم! واكتفى بضرب الامثلة سواء من واقع حياتنا المعاشة او من واقع قضايا طرحت على القضاء!.

● ولعل اخطر مظهر من مظاهر حياتنا الاجتماعية هو الامن.. ورغم كل التحذيرات التى اطلقتها منذ ست سنوات، فان نظام الحكم - ولمدة تزيد على الثلاثين عاما - لم يفهم الامن فهما مدنيا وحضاريا وهو انه اولا واخيرا امن الجماعة، وإنما فهم الامن امنا سياسيا يوفر للحكام - مهما كان مدى شرعية تقلدهم للسلطة - ان يحكموا بمشيئة الغازى المطلقة! وهذا الامن السياسى هو الذى ادى إلى كل ما فى المجتمع الآن من توتر وشذوذ وامتهان لكرامة المواطنين والا فماذا تفسر هذه الجراءة البالغة فى استمرار حكم عرفى عاشته مصر لاكثر من ثلاثين عاما (منذ يولية ٥٢) وفى اكثر من صورة كلها كتم لانفاس الشعب وخنق لحريته فضلا عن حياة مهددة فى صميم امنها تحت سيف سلطات استثنائية رهيبة تخضع لمشيئة الحاكم ورغبته! ويقترن بذلك جيش حقيقى جرار من قوات الأمن المركزى حذرت مرارا من عسكرتها وتزويدها بالسلاح الثقيل وكأنما هى فرق عسكرية محاربة.. وتهيأ لمحاربة من؟! الشعب الذى يفترض ان غاية الحكم الكبرى هى توفير أمنه؟! أم الشعب الذى يعامل امنيا معاملة الأعداء! وحيا الله البوليس الانجليزى صديق الشعب وحبيبه والذى يصر نظام الحكم على عدم تسليحه حتى بالسلاح الخفيف!!.

● وننتقل من هذا المجال العام الى المستويات «الادارية» لنرى اية لغة تخاطب بها الإدارة المواطنين! واننى لا اضرب من الأمثلة الصارخة للغة الهمجية التى تستعملها الادارة سوى تلك الأمثلة القليلة التى وصلت الى علمى بحكم مهنتى، ومن المؤكد ان هناك العشرات غيرها. فاؤكد ان محافظا اسبق للقاهرة - بمناسبة نزاع بينه وبين احد المستثمرين المصريين - قام بسحق مصنع موبيليا تكلف ملايين الدولارات هو وكافة مواد إنتاجه! كما قام نفس المحافظ بسحق مدينة الملاهى بحديقة الحرية قبل ان يسجل قضائيا على المستغل للحديقة اخلاله بالالتزام. كما سمعت من زميل ان محافظا امر بهدم مشتل للزهور.. وحديثا جدا وتحت زعم مخالفات البناء (لم يحكم فيها بالازالة) قامت محافظة القاهرة بهدم محل لبيع الدراجات البخارية وطالبت مالك المحل بدفع مصاريف الهدم وهددته بنقل الانقاض على حسابه!

واننى اتساءل لماذا يكون القهر والهدم بالبولدوزر هو لغة التخاطب العاتية والملعونة التى تتحدث بها السلطة الى المواطن المصرى؟! ولماذا يغيب عنها انها بهذا العنف الهمجى تلحق الأذى بثروة البلاد وباقتصادها؟! وحتى اذا كانت للادارة حقوق، فلماذا لا تحاول ان تصل الى حقوقها بالطريق القانونى المتحضر، دون عنف او ارهاب، ودون تخريب وتدمير، او ليس القصد الواضح هو ان تمتهن الادارة القانون، وان تضع القضاء الذى ينظر هذه المنازعات امام امر واقع هو تمام الازالة والهدم والخراب بحيث يعجز القضاء عن اصدار الحكم الذى يوقف هذا الخراب والدمار؟!.

وكيف تفسر الحكومة القرارات الرعناء التى يصدرها بعض المحافظين - انصاف الآلهة! - بهدم أحياء بكاملها بحجة التعدى، وهؤلاء الذين بنوا انما بنوا بترخيص من الدولة واجهزتها؟! اولا يكفى عجز الحكومة الشائن عن ايجاد مسكن او ماوى لائقة لآلاف المواطنين الذين يعيشون فى الخيام او المساجد او المقابر، فتهدم المساكن على رؤوس ساكنيها؟ وهل هناك مجال للمقارنة بين حكومتنا السنية التى تشرد مواطنيها، وبين حكومة العدو الذى يتكبد الملايين، ويرشى بها بعض حكامنا القريبين العرب جدا، من اجل نقل الآف الفلاشا الى ارض مغصوبة؟!.

وإننى حائر فى تفسير هذه الظواهر الارهابية، واستخدام البولدوزر كلغة للتخاطب بين الادارة والمواطن.. واشاعة الارهاب والخوف من البوليس الذى انشىء اصلا لبث الأمن والسكينة والطمأنينة فى نفوس الناس!.

فهل اعدو الحقيقة اذا انا ارجعت هذه الظواهر الى احدى لعنات الغزو العسكرية التى اصابت مصر فى تاريخها الطويل؟! اهى روح الغزو الشريرة التى ورثها حكامنا الوطنيون عن مستعمرينا الاجانب فى نظرتهم العدائية إلى أهل البلاد؟.

إن ما يزعجنى حقا هو هذا السلوك المزدوج للسلطة، ففى الخطب التى مللنا سماعها على مدار ثلاثين عاما تملق سافر للشعب السيد والحكيم، وفى سلوكيات الحكم والادارة ما يدفعنا للتساؤل: لماذا تعاملوننا معاملة الأعداء؟! بل - وبالسخرية.. لماذا لا تعاملوننا معاملة الأعداء الذين اكرهوكم على تطبيع العلاقات؟! أم نحن فى حاجة إلى تدخل قوة عظمى لكى نعقد مع الدولة معاهدة للتطبيع؟!.

الوطنية.. على الطريقة المصرية

المسئول حين يتحدث.. والصحفى حين يكتب.. والمطرب حين يغنى.. وغيرهم جميعا بين مشهور ومغمور يتغنون بحب مصر فى كل مناسبة.. وبدون اية مناسبة.. متلهين فى حبها.. متغزلين فى ترابها... ونيلها ونسيمها.. فى إفراط شديد، لايخلو فى احيان كثيرة من تكلف تظاهر.. وفى مبالغة لا نرى لها مثيلا بين شعوب غيرنا فيما اظن.

وحبنا لمصر امر بديهى، والانتماء إليها بل والتعصب لها امر ليس فيه خلاف.. ولكن ايضا ليس عشق المصرى لمصر يفوق عشق الآخرين لاوطانهم.. بل ان تعلق الانسان بارضه قد سبق مبدأ القوميات لأنه من عجينة الذات الانسانية ومن اخص طبائعها.

اما هذه «المزايدة» التى تجرى الآن فانها تستدعى وقفة، وتستحق تفسيرا لخروجها فيما نظن عن المألوف حيث انها لم تكن بهذه الصورة فى اى وقت سابق. ولم تكن متخذة هذا المظهر «القولى» وحده من قبل.. أترانا اكتفينا بحديث العشق ورأينا فيه غنى عن العمل؟ أم هو ضجيج نغطى به على ما يثقل ضمائرنا فيما نفعله وفعلناه بمصر..؟ وإلا فمن ذا الذى ينكر ان هذا الجيل - جيلنا - الذى لايكف عن الحديث عن حب مصر والتغنى بها قد بلغت على يديه - مصر - هذا المبلغ المحزن فى كل مجال.. من ذا الذى ينكر ان اوطانا أخرى فاقتنا رفعة ونظافة وقوة وعلما وطهارة، لايتغنى افرادها بالحب المعلن بعشر ما نتغنى.

جميل ان تكون لنا اغنية وطنية او حتى عشر ولكن لشحذ الهمم واشعال الحماسة لمناسبة بعينها تستاهل ذلك، اما ان نطلق عقيرتنا بالغناء هكذا فى الف اغنية ونثرثر بحديث الوجد فى كل مناسبة ثم نكتفى بذلك وحالنا كما نرى فذلك هو موطن العجب!؟ افتونا ايها العشاق.. ماذا فعلتم من اجل معشوقتكم أم هل اكتفيتم ببث العشق لها وكتب العاشقين اكثرهم قولا..!!!

محمد صفاء عامر

الشعب هو صاحب السلطة والسيادة

من البديهيات المسلم بها بين الدول العريقة فى الديمقراطية، ان الشعب هو صاحب السلطة الحقيقية ومصدرها، وان السلطة ماهى إلا تعبير عن ارادته الواعية وسيادته على ارضه، ولما كان التعريف القانونى للدولة انها عبارة عن شعب واقليم وسلطة ذات سيادة، فإن الشعب يباشر سلطاته عن طريق اجهزة فوضها لتتولى إدارة شئون البلاد نيابة عنه، وهذه الاجهزة هى مايعبر عنها بالسلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية، والقضائية.

ولما كان الشعب هو صاحب السلطة الحقيقية ومصدرها، وانه هو الذى يفوض عنه من يعبر عن ارادته، فإن هذا يعنى امرين لاثالث لهما:

الاول: ان يكون وصول هذه السلطات الى مراكزها عن طريق الاختيار الحر للشعب بعيدا عن تدخل اى جهاز فى الدولة.

الثانى: انه لاخيار لهذه السلطات فى انتهاج سياسة لايرضى عنها الشعب او مخالفة لارادته الواعية بحيث إذا خرجت هذه السلطات عن هذا الخط فإنها تكون قد فقدت ثقة الشعب فيها، وبالتالى فقدت شرعية بقائها.

ومن هنا جاءت اهمية توفير الضمانات الدستورية التى تكفل للشعب حرية اختيار من يفوضهم لتولى السلطة نيابة عنه، وبغير هذه الضمانات يكون وصول من يقوم بأعباء هذه السلطات قد تم باسلوب لايمثل ارادة الشعب الأمر الذى ينذر بأوخم العواقب، لان مثل هذه النوعية من السلطات لن تعمل لصالح المجتمع بقدر ماتعمل للحفاظ على مكاسبها، مما يؤدى الى تخبط السياسات، واضطراب الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

ولكن نتلافى كل هذا فلن يصح إلا الصحيح، وهو ان نهيىء السبل لكى يختار الشعب من يتولى سلطاته بحرية تامة، على ان تلتزم هذه السلطات بتحقيق ارادة الشعب والعمل لما فيه خير المجتمع.

محمد شمس الدين حموده

حوار مع الدكتور وحيد رأفت ممثل مصر فى لجنة التحكيم حول طابا:

طابا مصرية.. ولا حلول وسط حولها

لـمـاذا تصر مصر على التحكيم وترفضه إسرائيل؟

أمس.. بدأت جولة جديدة من المحادثات بين مصر واسرائيل.. بلادنا لها حق ثابت ضاع منها، ولم تسترده حتى الآن، وهو سيادتها الكاملة على طابا.. اسرائيل كعادتها تراوغ وتناور.

وحتى يفهم رجل الشارع العادى تفاصيل هذا الموضوع ببساطة ويسر.. أجريت حوارا مع الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد.. انه الرجل الذى اختارته الحكومة المصرية منذ اكثر من سنتين لكى يكون ممثلا لمصر فى هيئة التحكيم الخاصة بطابا.

الدكتور وحيد رأفت

مطلوب من الحكومة المصرية أن ترفض تحكيم أمريكا فى هذا النزاع

أجرى الحديث
محمد عبد القدوس

فى بداية الحوار.. قلت له: طابا مصرية.. فما معنى التحكيم أو التوفيق حولها؟

أجابنى بحماسة: «لاخلاف فى ذلك اطلاقا.. طابا مصرية.. مصريتها ثابتة منذ بداية هذا القرن بموجب الاتفاق الموقع فى اول اكتوبر سنة ١٩٠٦ بين تركيا ومصر، التى كانت محتلة وقتها بالقوات البريطانية.. فى هذا الاتفاق اعترفت تركيا بأن طابا جزء لايتجزأ من سيناء المصرية.. قامت بعد ذلك بسحب قواتها التى كانت قد دخلت هذه المنطقة.. تقرر منذ ذلك التاريخ اعتبار خط الحدود المصرية، يمتد من رفح شمالا على شاطىء البحر الابيض المتوسط، الى رأس طابا جنوبا الواقعة على الساحل الغربى لخليج العقبة. المشكلة نشأت برفض اسرائيل الانسحاب من طابا عند اتمام انسحابها من سيناء فى ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢.. ادعت أن طابا لم تكن جزءا من سيناء.. خالفت فى ذلك كافة الخرائط الجغرافية الصادرة عن مختلف الدول، بما فيها خريطة جغرافية مطبوعة فى اسرائيل ذاتها سنة ١٩٥٠.. تناسى بنو اسرائيل انهم انسحبوا من طابا سنة ١٩٥٧ بعد انتهاء العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦.. سلموا وقتها بأن طابا لم تكن فى اى يوم من الايام جزء من فلسطين.. كانت دائما قطعة من شبه جزيرة سيناء المصرية».

لاحلول وسطا

دفعتنى هذه الاجابة الى ان اقول الدكتور وحيد رأفت: اذن.. فكيف تقبل مصر التحكيم او التوفيق حول طابا مع انها مصرية ١٠٠٪

رد قائلا: «تزمت اسرائيل واصرارها على موقفها حول طابا.. أدى الى نزاع بين الدولتين.. معاهدة السلام بين مصر واسرائيل تنص فى مادتها السابعة على ان كل نزاع ينشأ حول تفسير تلك المعاهدة او حول تطبيقها، يسعى الطرفان لحله باحدى الوسائل الآتية.. المفاوضات اولا.. فاذا لم تصل الى نتيجة فيكون اللجوء الى التوفيق او التحكيم.. مصر طالبت بالتحكيم بعد فشل المفاوضات الدبلوماسية.. اسرائيل تمسكت بالتوفيق.. نشأ عن ذلك مشكلة مازالت قائمة».

سألت استاذ القانون الدولى العريق الدكتور وحيد رأفت.. عن الفارق بين التوفيق والتحكيم؟

أجابنى: «التوفيق حل سياسى وسط يقبل فيه كل طرف التنازل عن بعض حقوقه مقابل تنازل الجانب الآخر.. اما التحكيم فيتم على اساس القانون والحقوق الثابتة.. وهو فى النهاية ملزم للاطراف التى ارتضته.. عكس التوفيق الذى لايلزم احدا».

واستطرد الدكتور وحيد رأفت قائلا فى اصرار: «واضح ان مصر لايمكنها قبول الحل التوفيقى.. من المؤكد ان شعبنا يرفض كل الحلول الوسط حول طابا أو غيرها من المناطق الحدودية المتنازع عليها وتشمل حوالى خمس عشرة نقطة».

قلت للدكتور وحيد رأفت.. مقبولنا مبدأ التحكيم يدل فى حد ذاته أن هناك شبهة حول حقنا فى طابا.. بدليل أننا قبلنا التحكيم فى هذا الموضوع.

نفى الدكتور وحيد ذلك بشدة قائلا: «ابدا.. ابدا.. ماتقوله لاينطبق على الواقع.. مصر طالبت بالتحكيم لانها متأكدة من ثبوت حقها.. لو كان هناك شبه شك لقبلنا التوفيق..».

سألت الدكتور وحيد رأفت عن ضمانات حياد التحكيم.. والمدة التى قد يستغرقها.

اجاب قائلا: «اطراف النزاع هم الذين يختارون المحكمين.. وطبيعى الا يقع الاختيار الا على اشخاص موثوق فى كفاءتهم ونزاهتهم وعدالتهم.. ويقوم بالتحكيم قاض.. كل مافى الامر ان الخصوم هم الذين يختارونه بانفسهم.

اطراف النزاع قد يختارون محكما واحدا.. وهذا الامر قليل الحدوث.. الغالب ان يختار كل طرف محكما يمثله، ثم يختار الطرفان حكما ثالثا يكون هو الفيصل فى النزاع.. وهذا الاخير لايتم اختياره الا بعد بحث دقيق، وبناء على ثقة الطرفين فى نزاهته واستقلاله.. الوضع الامثل ان يقوم خمسة اشخاص موثوق فيهم بالتحكيم.. يختار كل طرف واحد من هؤلاء الخمسة.. ثم يختار الطرفان ثلاثة آخرين.

ولايعتقد الدكتور وحيد رأفت ان مدة التحكيم ستطول.. طابا مساحتها قصيرة.. مساحتها لاتتجاوز كيلو مترا مربعا.. بعض قضايا التحكيم الاخرى كانت الحدود تمتد لمئات الآلاف الكيلو مترات.. التحكيم فيها استغرق سنوات.. من امثلة ذلك النزاع الذى كان قائما بين الهند وباكستان.. كانت مساحة الحدود المختلف عليها تصل الى مايقرب من مائة الف كيلو متر مربع.

سبب آخر يدعو الدكتور وحيد رأفت الى الاعتقاد بأن مدة التحكيم لن تطول.. فالخلاف بين مصر واسرائيل لايدور حول انشاء حدود جديدة.. فقط التعرف على الحدود التى كانت قائمة بين مصر وفلسطين.. كثير من علامات الحدود الادارية التى خططت على الطبيعة سنة ١٩٠٦ مازالت قائمة.. مجموعها يصل الى ٩١ علامة.. تمتد ٢١٩ كيلو مترا تقريبا.. من رفح حتى رأس طابا.. الجانبان وافقا على قبول معظمها. انحصر الخلاف بين مصر واسرائيل فى حوالى اربع عشرة علامة.. ابرزها العلامة ٩١ المشهورة وتقع فى نهاية خط الحدود عند رأس طابا المطلة على خليج العقبة.

قلت للدكتور وحيد رأفت: أمريكا تريد الوصول الى حل سياسى لمشكلة طابا.. أو على الأقل «تحشر» نفسها كمحكم فى النزاع.. فما رأيك؟

أجابنى: هذا كله مرفوض.. ما أعلنه وزير الخارجية الأمريكى جورج شولتز عن الحل السياسى كان غريبا.. حجته أن التحكيم قد يخلق بعض المرارة للذى يخسر قضيته.. وهذه حجة لايمكننا قبولها.. حق مصر على طابا لانقبل التفريط فيه.

ويرفض الدكتور وحيد رأفت أن يفصل أمريكا فى لجنة التحكيم حول طابا.. يطالب الحكومة المصرية بالحذر من ذلك.. وجهة نظره أن هناك شبهات عديدة تحوم حول انحياز أمريكا لاسرائيل.. الكثيرون لهذا السبب قد لايطمئنون الى أن يكون المحكم أمريكا.. من بين الدول التى يمكن أن يستريح لها الجانبان فى هذا الموضوع.. فرنسا وسويسرا.. هناك فى هذه البلاد شخصيات لامعة، ولها خبرة طويلة فيما يتعلق بالتحكيم الدولى.

قضية الألاباما

سألت أستاذ القانون الدولى والدستورى السابق عن أشهر قضايا التحكيم فى التاريخ..

أجابنى: انها قضية الألاباما وفيها ارغمت بريطانيا على دفع ملايين الجنيهات للولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الأهلية فيها.. أمريكا اتهمت انجلترا بانها لم تلتزم الحياد فى حرب الانفصال التى دامت خمس سنوات «١٨٦١ - ١٨٦٦ م».. ساعدت سفن الانفصاليين الجنوبيين التى كانت تتعرض للولايات الشمالية.. ادى ذلك الى وقوع أضرار كبيرة بها.. اتفق الطرفان على عرض الأمر على هيئة تحكيم.. ارغمت بريطانيا فى النهاية على دفع ملايين الجنيهات وكانت لها قيمتها فعلا فى هذا الوقت - احتراما لقرار المحكمين.

ومن قضايا التحكيم الاخرى.. النزاع الذى وقع بين شيلى والأرجنتين على الحدود.. المساحة المتنازع عليها شملت الآف الأميال فى سلسلة جبال الانديز التى تطل على الحدود بين الدولتين.. ارتضى الطرفان تحكيم الملكة فيكتوريا ملكة انجلترا فى هذا النزاع..

نقطة هامة ينبه اليها الدكتور وحيد رأفت.. يقول: من ارتضى التحكيم فلابد ان يلتزم به سواء كان لصالحه او ضده.. والا عرض سمعته الدولية للخطر بين الأسرة الدولية.. فيصبح سيىء السمعة.

قلت فى ختام حوارى مع الدكتور وحيد رأفت وانا اودعه.. لقد كان على بن ابى طالب رضى الله عنه على حق.. ومع ذلك خذله التحكيم.

أجابنى وهو يبتسم.. لقد خدع.. ولم يحسن اختيار ممثله مع انه كان صحابيا فاضلا.. دهاء عمرو بن العاص ممثل معاوية كان اقوى منه.. وعلينا أن نأخذ بكل الاحتياطات الممكنة حتى لاتتكرر تلك المأساة معنا..

طابا - العقبة - خليج العقبة - أم الرشراش إيلات

أباطرة الجمارك فى انتظار المصريين العائدين



ماذا أعد المسئولون لاستقبال المصريين العائدين من الخارج، وانقاذهم من براثن اباطرة الجمرك

رجال الجمرك يؤكدون أن الواقع الفعلى وما يتم تنفيذه داخل صالات الجمرك فى المطارات والموانى البحرية غير ما جاء فى القانون تماما. فالقادم من الخارج يحصل على هدايا غالبا فى حدود ٢٠٠ جنيه أو تزيد إذا كان الراكب مسئولا مهما فى الدولة. لان القانون او التعليمات التى تصدرها لمأمورى الجمرك تقول: تجب مراعاة المركز الاجتماعى للراكب... ويفسرون ذلك بان الهدف من القانون هو منع الاتجار فى الهدايا التى يتم الافراج عنها بدون رسوم. فالشخصية الكبيرة إذا كان معها ٢٠ كرافتة مثلا. فإنه سيهديها لاصدقائه. اما المواطن البسيط الذى يحمل نفس العدد. فإنه سيبيعها فى السوق... وهذا التفسير قصد به مجاملة الكبار. وعدم إغضابهم. ويعد تفريقا فى المعاملة بين مواطن ومواطن... ولكنه معمول به ومازال ساريا حتى هذه اللحظة.

والعاملون بالجمارك يحاربون عملية تغيير القانون لانه يعطيهم سلطة، وفرصة للتحكم فى عباد الله. وكما يشاءون، فهم فعلا وفى الواقع يتغاضون عن هدايا مع كل راكب فى حدود ٢٠٠ جنيه وقد تزيد الى ٥٠٠ إذا كان مركز الراكب الاجتماعى مهما.

ولكن نفس القانون يعطيه الحق إذا أراد أن يجعله سيفا مسلطا على رقبة الراكب - ثقيل الدم - أو الذى يريد هو أن يضايقه لسبب أو لآخر. فيطبق عليه القانون الذى يسمح له فقط بهدايا فى حدود ٤٠ جنيها، والباقى يسدد عنها رسوما.. وكما تعلم جميعا فإن الاربعين جنيها هذه تساوى ثمن فستان وأحيانا بنطلون وقميص...!!

رأى آخر

وكان لرئيس مصلحة الجمارك السابق الذى عزل بحكم المحكمة التأديبية رأى او تفسير للقانون حيث صرح لاحدى الصحف القومية بأن الراكب يحصل على الهدايا المسموح بها بدون رسوم فى حدود ١٣٠ جنيها مصريا. لأن القانون الذى حدد قيمة الهدايا بـ ٤٠ جنيها صدر فى الخمسينات ووقتها كان سعر الدولار ٤٠ قرشا. والجمارك تقيم مشتريات القادم من السفر بالدولار. لأنه دفع فيها بالخارج بالعملة الصعبة. واساس تقييم هذه الهدايا هو السماح بهدايا فى حدود ١٠٠ دولار لكل راكب. كانت تساوى عند صدور القانون فى الخمسينات ٤٠ جنيها. ولكن الـ ١٠٠ دولار الآن تساوى حسب سعر البنك المركزى ١٣٠ جنيها، ولذلك فإنه اصدر تعليمات لرجال الجمارك بالسماح للراكب بهدايا فى هذه الحدود الجديدة... وكان هذا التفسير من رئيس الجمارك السابق دفاعا عن القانون القديم. ورغبة فى عدم تغييره لأنه يفتح الباب بوضعه الحالى للوساطات والسلطات المطلقة لرجل الجمرك الذى يطبق القانون بـ ٤٠ جنيها إذا أراد أو التعليمات بـ ١٣٠ جنيها إذا أراد...!! وحتى تقدير كل قيمة تخضع للتقدير الشخصى لمأمور الجمرك. فلا أحد يحاسبه ابدا.. لماذا قدر محتويات هذه الحقيبة بـ ١٠٠ جنيه أو قدرها بـ ٥٠ جنيها...!! فهو حر ومطلق اليد فى هذه النقطة بالذات. ويستطيع أن يمنح أو يمنع... كما يريد!!

ولعلاج هذه النقطة بالذات والقضاء على هذه الثغرة قامت مصلحة الجمارك باختراع وظيفة جديدة منذ عدة سنوات ليس لها مثيل فى جميع جمارك العالم. وهى وظيفة المثمن. والذى يطلق عليه تندرا... المخمن.

ووظيفة هذا المخمن. تقول إنه عليم بكل شىء. وإنه يفهم فى كل شىء. ويستطيع تقدير قيمة أى شىء...!! وىء إستدعاؤه اذا حدث خلاف بين رجال الجمرك على تقدير قيمة سلعة. أو عدم معرفتهم لنوعيتها.. ليقول هو الكلمة الاخيرة فى الموضوع وقروره نهائى...

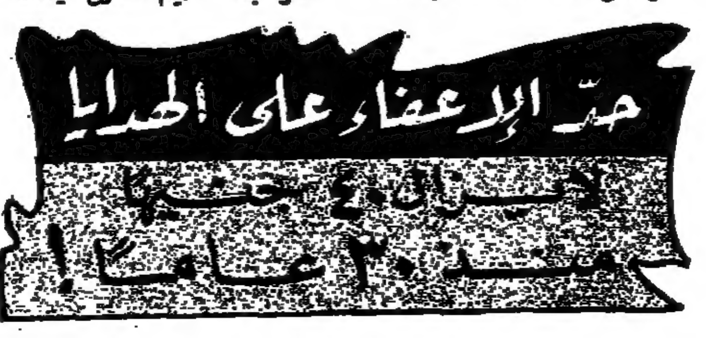
ومن النوادر التى حدثت من هذا المخمن منذ عدة أسابيع أن احد مأمورى الجمرك شك فى بودرة عثر عليها مع راكب. وظن انها هيروين. واصر الراكب على انها غذاء لملكات النحل. فتم إستدعاء الخبير.. المخمن. الذى أيد كلام الراكب. وقدرت رسوم جمركية على كمية غذاء ملكات النحل يومها بمبلغ ٥٠٠ جنيه رفض الراكب دفعها، وطلب حجز غذاء ملكات النحل فى الوديعة لحين سفره بعد ٣ ايام للخارج ليأخذها معه مرة أخرى. وبعد أن خرج الراكب من المطار. علم ضباط مكافحة المخدرات بالموضوع وإكتشفوا أن ما تم حجزه بالوديعة هو هيروين نادر. وأعيد القبض على الراكب والتحقيق معه....

والحل.. الحل هو ما تتبعه كل دول العالم. وهو الحصول على قوائم بأسعار السلع الشائعة الورود أو التى يصطحبها الركاب القادمون الى بلدنا من الخارج. وهذه القوائم يجب أن تكون من المصانع المنتجة لهذه السلع... وليست قوائم كالتى يجلس رجال الجمارك فى مكاتبهم ويضعونها.

لا أزمة فى جمرك السيارات

وما ذكرناه عن المثمن وقوائم السلع وغيرها هو رأى المخلصين من رجال الجمارك. والذين ليست لهم مصلحة أو هوى فى استمرار القانون الحالى... ويدللون على جدية رأيهم بما يحدث فى جمرك السيارات.. فيقول: لم يحدث اى خلاف بين مواطن ومأمور جمرك فى جمرك السيارات.. والسبب أن عملية حساب الرسوم الجمركية على السيارات تتم بالأسلوب المقترح لحل أزمة الركاب مع العاملين بالجمارك فى المطارات والموانى. فهناك فى السيارات قوائم من المصانع المنتجة للسيارات رأسا فى الجمرك. يتم على أساسها حساب الرسوم الجمركية على السيارة.

إن تغيير قانون الجمرك الحالى. أحد المطالب الملحة للمواطنين. لأنه سيقضى على كثير من السلبيات التى يخلفها تطبيق هذا القانون. ويقضى فى نفس الوقت على ثغرات ويغلق الباب أمام النفوس الضعيفة التى تمارس العمل وتحتك إحتكاكا مباشرا بالمواطنين.



بعد إعدام البيض واللبن هل نعدم الدواجن قريبا ؟



تحقيق
محمد الشربيني

أصحاب المزارع يقولون : لن ننتظر حتى نفعل ذلك بأيدينا

في العدد الماضي طرحت « الوفد » بعض المشكلات التي تعترض صناعة الدواجن في مصر ، ومنها ارتفاع اسعار مكونات الانتاج ، واختفاء بعضها ، وسيطرة السوق السوداء على صناعة الاعلاف ، ومحاولات تثبيت اسعار الدجاج رغم كل ماتعانيه هذه الصناعة ، واخيرا كيف ان اصحاب المزارع يخسرون في ظل احسن الظروف .

وقبل ان تستكمل « الوفد » مناقشة باقي المشكلات ، يتبادر الى الذهن سؤال وجهناه على الفور الى اصحاب المزارع : اذا كنتم تخسرون حقا فلماذا تستمرون في الانتاج ؟

وجاء الرد مهددا بكارثة .. ! بعض اصحاب المزارع اكدوا ان سيف البنوك المسلط على رقابهم ، وعداد الفوائد ومواعيد الأقساط ، هي السبب الرئيسي في استمرار الانتاج ، حتى لايتعرضوا للحجز على ممتلكاتهم والسجن والبهدلة .. البعض الآخر قال إنه الامل في ان يحققوا ارباحا تعوض خسائرهم السابقة .. ولكنه الامل الذى لم يتحقق ، وفي اعتقادهم انه لن يتحقق في ظل ماتعانيه هذه الصناعة اليوم .. لذلك فقد اجمعوا ، بعد ان اصابهم اليأس من تحسن أوضاعهم ، على بيع اجزاء من ممتلكاتهم لسداد قروض البنك ثم يغلقون مزارعهم بالضبة .. والمفتاح .. !

بكر هداية

عيسى عبد الرحمن

نمر حسين

أصحاب مزارع الدواجن بدءوا يغلقون مزارعهم ويهجرون صناعة الدواجن والنتيجة كارثة .

تصوير : السهيتي

وزارة الزراعة أوقفت إنشاء مزارع جديدة لأن الإنتاج المحلي يكفي .. والتموين مصممة على استيراد دجاج جرابات !

نستطيع أن نصدر ٢٠٠ ألف طن دواجن في ظل الأوضاع الحالية .. ولكن !

يؤكد اصحاب المزارع ان خطابات مصلحة الضرائب التي وصلت الى بعضهم نزلت عليهم كالصاعقة خاصة وقد قدرت المصلحة ضرائب تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ جنيه على العنبر الواحد في الدورة الواحدة !

اين تصريحات الوزير بإعفائنا من الضرائب ؟

● يقول المهندس الزراعي عيسى عبدالرحمن عبدالرؤوف :

- انشأت المزرعة سنة ٨١ على اساس ان مزارع الدواجن معفاة لمدة ٥ سنوات من الضرائب .. فوجئت بالمصلحة تربط ضرائب على المزرعة من سنة الانشاء ..

● مهندس محمد سامي الشاذلي :

- ٣٠٠ جنيه ضرائب على العنبر في الدورة . هذا الربط معناه ، في ظل وجود شرائح الضرائب ، ان المزارع تحقق ارباحا طائلة ، ولكن المزارع تخسر ، فكيف قدروا هذا المبلغ ؟ ! ثم اين الاعفاء المقرر للمزارع والذى يتراوح بين ٣ و٥ سنوات حسب سنة انشاء المزرعة ؟ ! واين ماصرح به د . يوسف والى وزير الزراعة منذ حوالى ٥ اشهر ، عن اعفاء مشاريع الأمن الغذائي من الضرائب وذلك في إعقاب شكوى المربين للرئيس مبارك اثناء افتتاحه مجزر بنها الآلي ؟ ! هل كل هذه تصريحات للاستهلاك المحلي ؟ !

● نمر حسين عبدالرحمن ، صاحب مزرعة ايضا :

- ياريت على الضرائب وبس .. المجالس المحلية دخلت في اللعبة ، وارسلت لنا جوابات تطلب مبلغ ٣٠ جنيها في السنة على كل عنبر ، لماذا ؟ وماهو العائد لنا من المجالس المحلية ؟ لاشيء .. فالعنابر ممنوع عليها مثلا استخدام الكهرباء العامة ونستخدم ماكينات توليد كهرباء ونحن نتفرد بهذا عن العالم كله ، حيث الكهرباء للمشروعات المنتجة اولا ثم للمنازل والفيديو والتليفزيون ثانيا .. في مصر العكس .. الفرجة اولا .. والانتاج ثانيا !! ده غير ان طريقة تحصيل الجنيهات الثلاثين للمجالس المحلية مهينة جدا - فانت تفاجأ بانك مطالب بتنفيذ عقوبة شهر حبس بسبب حكم غيابي صدر ضدك ، وعندما تعارض تعرف ان الموظف المسئول عن التحصيل جلس على مكتبه وكتب محضرا وهميا يحجز فيه على كذا وكذا في مزرعتك لانه ذهب اليك ولم تدفع له المبلغ .. وهذا لم يحدث ! ثم يحرر محضرا وهميا آخر بانه ذهب اليك في اليوم التالي فوجدك بددت الأشياء المحجوز عليها .. وهذا ايضا لم يحدث ! ثم يحول المحضرين النيابة ومنها المحكمة وهو جالس على مكتبه وتحكم المحكمة غيابيا بالحبس وانت في مزرعتك لاتعلم عن الأمر شيئا وقد تكون سددت المبلغ ولكن .. !

● عماد العقاد :

- كل هذا غير التأمينات التي ندفعها على مباني المزرعة ، وتعامل المزرعة في ذلك معاملة الاسكان الفاخر ، وقد تقول إن هذه التأمينات لمصلحتنا لو حدثت اضرار للمبنى ، ولكن الحقيقة اننا لانستفيد من هذه التأمينات شيئا

● شوال الجوهري : - عندك كمان معونة الشتاء .. حددوا لكل مزرعة ١٠ جنيهات معونة شتاء وقلنا ليس هناك مانع ، فوجئنا اننا كلما ذهبنا لاثبات اى طلب بطاقة المزرعة او لاجراء اى مصلحة تطالب بدفع ١٠ جنيهات معونة شتاء في كل مرة .

اى منتج يدخل بعد انتهاء مرحلة الانتاج في دوامة التسويق ومشاكله .. ومشكلة التسويق عند اصحاب مزارع الدواجن معقدة وترتبط بها مشكلتان رئيسيتان : الاولى .. تحكم تاجر الجملة في مربي الدواجن ، والثانية .. قيام الحكومة باستيراد الدواجن المجمدة

● بالنسبة لتاجر الجملة ، فهو يعلم ان الدولة تصرح بكمية علف معينة للمربي تكاد تكفي بالكاد - إن وجدت - تربية الدجاجة حتى سن البيع . لذلك ، يتحكم التاجر في المربي بان يفرض عليه سعرا بخسا ، لو تحمل المربي الامتناع عن البيع يوما او يومين فلن يتحمل اليوم الثالث ، لان إطعام العنبر الواحد يكلفه ٣٠٠ جنيه علفا بالسعر الرسمي و٥٠٠ بسعر السوق السوداء وهو غالبا سيطعم الدجاج بعلف من السوق السوداء . مما يضطر المربي في النهاية لقبول السعر الذى يفرضه التاجر ونفاجأ بالتاجر يبيع الكيلو بسعر ١٥٠ قرشا وهو قد اشتراه على اكثر تقدير بسعر ١١٠ قروش للكيلو .

● في ظل النسب المخصصة من العلف للدجاجة يكون الحد الأمثل لوزنها هو ١,٧٥٠ كجم . تاجر الجملة عندما يذهب للمزارع يطلب دجاجا من وزن ٢ كجم فاكثر صحيح ان هناك دواجن تتخطى الوزن الامثل وتزيد على ٢ كجم ، ولكن في المقابل هناك دواجن تقل عن الوزن الامثل ويصل وزنها الى ١,٤ كجم - فاذا كان التاجر لايشترى إلا الدجاج الكبير فاين يذهب الدجاج الصغير ؟ لذلك فالمربي لأجل ان يبيع دجاج عنبر واحد - ٥٠٠٠ دجاجة - يحتاج لمدة تتراوح بين اسبوع واسبوعين يضطر ان يشترى خلالها علفا من السوق السوداء فيخرج منهكا من هذه الدورة ولايستطيع البدء في دورة جديدة إلا بعد مدة وتضطرب بذلك مواعيد الدورات وتقل والضرر فيةالنهاية يعود على جملة الانتاج القومي الممكن تحقيقه .

يحدث هذا لمربي الدواجن في نفس الوقت الذى تستورد فيه الدولة دواجن مجمدة من الخارج بملايين الدولارات وتدعمها مرتين . لمرة تدعم بالعملة الصعبة التي تتعامل بها في شراء هذه الدواجن ، والمرة الثانية تدعم المنتج الأجنبي نفسه .

● ● الرقم المعلن لمزارع الدواجن في مصر ، كما يقول المهندس الزراعي محمد سامي الشاذلي ١٧ الف مزرعة . يتفق هذا الرقم مع التقديرات المبدئية لوزارة الزراعة الذى يؤكد ان انتاجنا المحلي في فبراير ١٩٨٣ هو ٢٥٥ مليون دجاجة . ولو عرفنا ان متوسط عدد الدورات التي تعملها المزرعة في احسن الظروف هو ٣ دورات في السنة ، يكون انتاج المزارع المصرية في الدورة الواحدة حوالى ٨٥ مليون دجاجة . فاذا استطاعت المزارع الموجودة العمل بكامل طاقتها ، اى ٦ دورات في السنة يكون الانتاج السنوى المتوقع ٥١٠ ملايين دجاجة اى ٥١٠ آلاف طن وهذا الرقم يزيد بحوالى ٢٠٠ الف طن عن احتياجاتنا المحلية التي تقدرها وزارة التموين بحوالى ٣٢٩ الف طن في السنة ، اى ان المزارع الموجودة تستطيع ان تنتج وتغطي احتياجاتنا المحلية بل وتصدر ايضا حوالى ٢٠٠ الف طن دواجن سنويا

ولم لا ، ان دولا ليس لها نفس ظروفنا لامن حيث الجو ، ولاالطبيعة الزراعية ولاالخبرة وبدأت بعدنا في مجال صناعة الدواجن وتصدر حاليا الى الخارج ويكفي مثلا على ذلك دولة كالسعودية !!

ولكن ما الذى يمنع مزارع الدواجن من الانطلاق وانتاج هذه الكميات والاتجاه للتصدير ؟ ! الاجابة بسيطة فالعائق الأول هو انه رغم ان وزارة الزراعة اوقفت انشاء مزارع تسمين دواجن جديدة منذ فبراير ١٩٨٣ طبقا لقرار د . يوسف والى وزير الزراعة على اساس ان المزارع الموجودة يكفي انتاجها الاحتياجات المحلية ، فان وزارة التموين وعلى رأسها الوزير المبتسم دائما د . ناجي شتلة لاتعترف بذلك ومازالت حتى الآن تستورد الدواجن المجمدة من الخارج ، والعملية لاتحتاج الى دكتور اقتصاد عبقرى لكي يؤكد لك ان هذا يعد ضربا للصناعة الوطنية إن لم يكن تدميرا لها .

إقفلها وتوكل .. !

ليس هذا كلامنا ، انه كلام اصحاب المزارع فالمعروف ان معظمهم يعملون من خلال قروض بنك التنمية . وكما يقول نمر حسين عبدالرحمن انه وزملاءه ، اكثر من مرة ، أجلوا سداد موعد اقساط قرض البنك ، وهذا يرفع الفوائد عليهم الى ١٧ ٪ وفي كل مرة يدفعون القرض وفوائده من اساس رأس المال ولايجدون بعد ذلك مايعملون به من الاموال اللازمة للتشغيل في الدورات التالية لذلك فهم جميعا يفكرون في بيع اجزاء من ممتلكاتهم وسداد القروض بالكامل للبنك واغلاق مزارعهم .

ويضيف نمر حسين قائلا :

- لو كان لأصحاب المزارع رابطة تجمعهم وتحافظ على مصالحهم وتطالب بحقوقهم مااستطاعت الحكومة ضرب المنتجين ابدا .

● ● واسأل المنتجين هل ضربتكم الحكومة فعلا ؟ وكيف ؟

ويجيب بكر هداية .. صاحب مزرعة قائلا :

- واى ضربة وجهتها لنا .. إن اصحاب المزارع يتعرضون للخسارة من اكثر من سنة او سنتين أول سنة كان بسبب موسم الانتخابات حيث استوردت الحكومة دواجن مجمدة بدون حساب واغرقت بها السوق كدعاية انتخابية .

المرة الثانية عندما منعت الحكومة عربيات الصعيد من التحميل من وجه بحرى علما بأن بنها هي اكبر مركز لتجميع الدواجن وان الصعيد هو المستهلك الأساسي الذى تعتمد عليه

المرة الثالثة عندما منعوا سيارات الإسكندرية هي الأخرى من التحميل مما جعل الإنتاج يتكدس وملكات هذه المشكلة الأخيرة تنتهي حتى فوجئنا بازمة الذرة الأخيرة ، والتي أثرت على وجود الأعلاف فسارع كل من يمتلك دجاجا الى بيعه ولو كان سنه صغيره .. مما ادى لزيادة كاذبة في المعروض نتج عنها انخفاض سعر البيع عن سعر الانتاج .. ببساطة منذ سنة ونصف ونحن نعمل بالخسارة ولسنا مستعدين للاستمرار هكذا .

اما بعد .. !

فالمشكلة بعينها التي حدثت في البيض .. تكررت في اللبن .. وتحدث الآن في مزارع الدواجن .. عدم تخطيط .. توسع في مشروعات انتاج سلعة لايقابله توسع بنفس الدرجة في الصناعات التي تستوعب هذه السلعة ولا في فتح أسواق لها .

● فالبيض زاد انتاجه .. ولاتوجد مصانع تستغل الكميات الزائدة منه لعمل بودرة البيض المجفف على الاقل والتي نكتفي باستيرادها من الخارج .. ونعدم البيض .

● واللبن يزيد انتاجه .. ولاتوجد مصانع لمنتجات الألبان تعقمه وتصنعه في اكياس للمستهلك لتقلل من ارتفاع اسعاره هنا في القاهرة او تحوله الى جبن ابيض يغنينا عما نستورده من جبن دمياطي تصنعه لنا الدانمارك .. ثم يدعي وزير الصناعة أمام الرئيس وعلى الهواء وأمام الملايين أن كله تمام .. بينما اللبن يلقى في المصارف .

الآن .. الدجاج يزيد انتاجه رغم كل المعوقات التي ذكرنا بالحواجز التي يضعونها أمام الحصان في لعبة الفروسية ، ورغم زيادة الانتاج لاتوجد مصانع لذبح هذا الانتاج وتنظيفه وتعبئته في اكياس لبيعه للمستهلك بسعر معقول ، حتى وزارة التموين التي منذ وجدت عرفنا الاختناق في كل انواع السلع التي مدت يدها اليها ، لاتكتفي بأن يترك اصحاب المزارع ضحية لتجار الجملة بل انها ايضا تدعم المنتج الاجنبي على حساب المنتج المصرى وتستورد لنا دجاجا مجمدا لانعرف كيف ذبح ويأتي بعضه تالفا ومعظمه فاسدا ، وكله جربان ومريض كالأطنان العشرة التي تعاقدت الوزارة على استيرادها من المجر لطرحها في الأسواق خلال شهر رمضان .

واذا كان الإعدام هو الحل الذى لجأ اليه البعض بالنسبة للبن والبيض . فأصحاب مزارع الدواجن كما يؤكدون ليسوا على استعداد للوصول لهذه المرحلة ، لذلك فاغلبهم يفكرون في اغلاق مزارعهم - وبعضهم أغلقها بالفعل - تاركين السوق لوزارة التموين تستورد ماتشاء - والنتيجة الحتمية المعروفة من الآن لعملية اغلاق المزارع هي ان يصل الكيلو من اللحوم الحمراء الى ١٠ جنيهات .. فماذا سيفعل الوزير المبتسم عند ذلك .. رحمنا الله من ابتسامته ..



في حي المنتزه بالإسكندرية . وعلى جانبي طريق الحرية بمنطقة « سيدى بشر » تقع « مملكة النشل » . ويطلقون عليها هنا .. « مستعمرة الهنلجرة » . نسبة الى الاسر التي تسكنها . ويقال ان اغلبهم يحترفون النشل والسرقة وان مستعمرتهم بؤرة للفساد والاجرام .

الغريب ان ذلك يحدث على مرأى ومسمع من رجال الامن بمحافظة الاسكندرية . والصورة مهداة لهم على كل حال .

عدسة : « الوفد »

حول حكمين هامين للمحكمة الدستورية العليا

١ - دستورية الفوائد

بقلم : د . وحيد رأفت

◻ بجلسة السبت الموافق الرابع من مايو الجارى اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكمين طال انتظارهما على جانب كبير من الاهمية ، احدثا دويا كبيرا ليس فقط في دوائر القضاء والقانون والمحاماة ، بل على مستوى الشعب باسره ! أما الحكم الاول فيقضي برفض الطعن الخاص بعدم دستورية المادة ٢٢٦ من مجموعة القانون المدني بشأن الفوائد التأخيرية . وأما الحكم الثاني فيقضي بعدم دستورية القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض احكام قانون الاحوال الشخصية ، مما يعني وقف العمل بنصوص هذا القرار بقانون امام المحاكم المصرية جميعا ابتداء من اليوم التالي لنشر حكم المحكمة الدستورية العليا المذكور في الجريدة الرسمية ، وذلك عملا بنص المادة ٤٩ من القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ باصدار قانون تلك المحكمة الدستورية والقاضي بانه « يترتب على الحكم بعدم دستورية نص في قانون او لائحة عدم جواز تطبيقه من اليوم التالي لنشر الحكم » !

● ومن غريب المصادفات ان هذين الحكمين ، رغم اهميتهما وتأثيرهما في المجتمع اقتصر على مواجهة النواحي الشكلية البحتة ، دستورية او خلافها ، ولم يتطرقا الى جوهر النزاع ولبه ! بل تركا باب النواحي الموضوعية مفتوحا على مصراعيه للفرصة او فرص اخرى في قضايا تالية ، ربما تكون قد رفعت ولم يفصل فيها بعد ، او لعلها في سبيلها الى ساحة القضاء !!

● ولاتزال الجماهير بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا في خصوص فوائد التأخير ، وكما كان الحال قبل صدور ذلك الحكم تماما ، في حيرة من امرها لاتدرى اذا كانت فوائد التأخير هذه المنصوص عليها في المادة ٢٢٦ من مجموعة القانون المدني الصادر في عام ١٩٤٨ والمعمول به اعتبارا من منتصف اكتوبر ١٩٤٩ ، هي من قبيل الربا المحرم شرعا ، مما يستتبع حذف تلك المادة واسقاطها من المجموعة المذكورة ، وانهاء التعامل على موجبها لتعارضها مع الشريعة ، أم انها ليست كذلك فتبقى كما هي في مكانها ، ولامأخذ او مخالفة شرعية في تطبيق احكامها !

● وللعلم فان المادة المذكورة تنص على انه « اذا كان محل الالتزام مبلغا من النقود وكان معلوم المقدار وقت الطلب ، وتأخر المدين في الوفاء به ، كان ملزما بان يدفع للدائن على سبيل التعويض عن التأخير ، فوائد قدرها ٤ ٪ في المسائل المدنية و٥ ٪ في المسائل التجارية . وتسرى هذه الفوائد من تاريخ المطالبة القضائية بها ، ان لم يحدد الاتفاق او العرف التجارى تاريخا آخر لسريانها ، وهذا كله مالم ينص القانون على غيره » . وتضيف المادة ٢٢٧ بعدها في خصوص هذه الفوائد انه « يجوز للمتعاقدين ان يتفقا على سعر آخر للفوائد سواء كان ذلك في مقابل تأخير الوفاء ، أم في اية حالة اخرى يشترط فيها الفوائد على الا يزيد هذا السعر على ٧ ٪ . فإذا اتفقا على فوائد تزيد على هذا السعر وجب تخفيضها الى ٧ ٪ ويتعين رد مادفع زائدا على هذا المقدار » .

● وهكذا وضع القانون المدني حدا اقصى بفوائد التأخير في المعاملات المدنية والتجارية ، وأجاز للمتعاقدين الاتفاق على سعر اعلى بشرط الا يجاوز سبعة في المائة ، واعتبر هذه الفوائد التأخيرية بمثابة تعويض للدائن عما يكون قد لحقه من ضرر من جراء تأخر مدينه في الوفاء بدينه في اجله ، مع اعفاء الدائن من اثبات ذلك الضرر لاستحقاق تلك الفوائد ، تأسيسا على افتراض توافره في اغلب الحالات وخاصة في عصرنا هذا .

● ورغم ذلك فثمة رأى يعتنقه الكثيرون لايرى في هذا التحديد والتكييف لفوائد التأخير مايرفع عنها وصف الربا المحرم شرعا ، بينما يذهب رأى آخر اكثر انفتاحا على روح العصر الى عكس ذلك ، ويكاد يقصر الربا المحرم على ربا « النسيئة » الذى كان معروفا في الجاهلية ، والذى كان يستغل فيه الدائن ضعف مدينه وحاجته الى المال فيؤجل له الدين المرة تلو المرة ليضاعفه له اضعافا مضاعفة ! وللباحثين من رجال الفقه والاقتصاد آراء ومذاهب شتى في موضوع فوائد التأخير هذه وفوائد شهادات الاستثمار وتكاثرها ، وفوائد صندوق التوفير مثلا ، وما الى ذلك ! فمنهم من يرفضها جملة وتفصيلا ويعتبرها من قبيل الربا ، ومنهم من يجيزها او يجيز بعض صورها ! وليس هنا مقام تلخيص هذه الآراء والمذاهب او حتى تبسيطها ! وحسبي التذكير بأن تحديد الربا المحرم شرعا من ادق المشكلات الإسلامية التي اثارت الخلاف بين الباحثين في مختلف العصور ! فقد كانت آيات تحريم الربا من آخر مانزل من القرآن مما جعل الخليفة عمر رضي الله عنه يقول لاصحابه « ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض » اى توفى « قبل ان يبينه لنا فدعوا الربا والريبة ! ويقول « لقد خفت ان تكون قد زدنا في الربا عشرة اضعافه بمخافته » ! كما لاحظ بعض العلماء بحق ان غالبية الفقهاء لم يفرق ، بين ما كان من اصل النهى عنه لذاته لتحقق الربا القطعي فيه ، وما نهى عنه سدا للذرائع إلى الربا الحقيقي لأنها غالبا ماتكون مدرجة إلى الوقوع فيه فاعتبروا الكل حراما وفي مرتبة واحدة من المعصية . « بحث الاستاذ الشيخ زكي الدين بدوى عن نظرية الربا المحرم في الشريعة الاسلامية » .

● ورغم ذلك كله فقد كان بعضنا ينتظر من المحكمة الدستورية العليا ان تلقي بعض الضوء على موضوع فوائد التأخير بالذات بعد ان اثير امرها امام القضاء اكثر من مرة ورفض بعض القضاة فعلا الحكم بهذه الفوائد رغم وجود النص الصريح والنافذ الذى يجيزها ! ولكن المحكمة الدستورية العليا رفضت الطعن بعدم دستورية هذا النص كما رأينا لصدوره قبل تعديل المادة الثانية من الدستور في عام ١٩٨٠ لجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع وقالت المحكمة « مامعناه ، ان مؤدى هذا التعديل الدستورى الاخير هو الزام المشرع باتخاذ الشريعة نبراسا له فيما يضعه في تشريعات اعتبارا من التاريخ الذى فرض ذلك الالزام ، اى ابتداء من عام ١٩٨٠ ، وانه لما كانت المادة ٢٢٦ من مجموعة القانون المدني والمطعون فيها صادرة ضمن المجموعة المذكورة في عام ١٩٤٨ وعمل بها اعتبارا من عام ١٩٤٩ ، ولم يلحقها اى تعديل من ذلك التاريخ . فلا يمكن بداهة ان تكون مخالفة لتعديل دستورى صادر بعدها بسنوات في عام ١٩٨٠ !!

● وهذا ان شئنا منطق سليم في الظاهر ، ولكنه يشكل في الوقت ذاته مصادرة على المطلوب او دورانا حوله ! فحقيقة المطلوب هو الفصل فيما اذا كانت الفوائد التأخيرية المنصوص عليها . في المادة المذكورة ربوية ومن ثم محرمة شرعا ، ام غير ربوية وذلك بصرف النظر عن كونها مخالفة او غير مخالفة للدستور ! ولو اخذ برأى المحكمة الدستورية العليا على علاته لأدى الى القول بان جميع الطعون في اى نص من النصوص التشريعية الصادرة قبل عام ١٩٨٠ لمخالفتها للشريعة الإسلامية ، مصيرها الرفض تأسيسا على ان الزام المشرع باتباع احكام الشريعة باعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع ، هذا الالزام لم يولد الا فقط بعد تعديل المادة الثانية من الدستور في عام ١٩٨٠ !

● فهل قصدت المحكمة الدستورية العليا الوصول بنا الى هذه النتيجة غير المتوقعة ؟ اشك في ذلك . وان كان حكمها في قضية الفوائد ترك الناس كما ذكرنا في حيرة من امرهم : ومن ثم علق كاتب اسلامي معروف على الحكم بقوله « انه ليس من المعقول ان يكون هناك نص دستورى يقضي بأن تستمد القوانين وجودها من الشريعة ولاتتصادم معها ، ثم ينعم بالنجاة والبقاء قانون يخالف الشريعة ، لأنه صدر قبل الدستور ، او قبل تعديله » ! « انظر الاستاذ احمد بهجت في الأهرام عدد ١٠ مايو ١٩٨٥ » ! ولستطرد يقول ، ان هذا يعني ان مثل هذا النص القانوني في حاجة الى التعديل وربما الى الالغاء وهذه مهمة مجلس الشعب وليس المحكمة الدستورية العليا » ! ونحن نتفق معه تماما فيما انتهى اليه ! فمهمة المحكمة الدستورية العليا هي حماية الدستور اما حماية الشريعة الإسلامية ، وتنقية القوانين القائمة مما يخالفها موضوعيا فمهمة مجلس الشعب اولا واخيرا !

● وحسبي هذا القدر بالنسبة الى حكم الفوائد التأخيرية . اما حكم المحكمة الدستورية العليا في موضوع تعديل قانون الاحوال الشخصية فسوف نتناوله في مقالنا التالي بإذنه تعالى .

مذبحة الديمقراطية

بقلم المستشار مصطفى الطويل

يوافق يوم السبت القادم ١٨ مايو عام ١٩٨٥ ذكرى مرور عام على مذبحة الديمقراطية في الإسكندرية : وقد كان لى الشرف وبعض الزملاء بالاسكندرية في ترتيب واعداد الاحتفال في ذلك اليوم بمناسبة انتخابات مجلس الشعب وحضور السيد رئيس حزب الوفد وقائده العظيم .

وللقارىء العزيز الحق في معرفة حقائق الأمور كاملة دون تحريف او مبالغة ، حتى يعلم البعيد قبل القريب كيف كانت تدار الامور في تلك الفترة وفي ظل الدولة البوليسية بالاسكندرية والتي مازال جاثما على صدورها حتى الآن بعض البقايا منهم دون ادنى محاسبة او مساءلة .

وقد قصدت من تسمية الاسكندرية بالدولة البوليسية لانها كانت تدار في ذاك الوقت بحفنة من رجال الشرطة السابقين والحاليين جمعتهم الرغبة في التملق للحاكم واظهار الولاء والإخلاص له في ابشع صوره . ونسوا ان الله سبحانه وتعالى كان لهم بالمرصاد وفضح امرهم .

ووجيز ماحدث ان الجهات الامنية بالاسكندرية ممثلة في مدير امنها والجهات السياسية ممثلة محافظها قد وافقت على اقامة الاحتفال مرحبة به ، وفي اليوم المحدد ذهبت الى مكان الحفل قبل بدئه بساعتين تقريبا فشاهدت مجموعات هائلة من رجال الشرطة ومن جميع الادارات والبعض منهم مدجج بالسلاح والعصي ، واعتقدت أن هذه الإعداد الضخمة من رجال الشرطة اتت تكريما للديمقراطية والمحافظة على الحرية ورغبة من القيادات بالاسكندرية لتأكيد مبدأ الحياد في التعامل بين حزب الحكومة والمعارضة الى حد انني عانقت كبارهم شاكرا جهودهم للمحافظة على الامن . ولم اكن اتصور ان هذا الحشد الهائل من رجال الشرطة بجميع فئاتهم كان معدا لضربة وحشية وكانت النية مبيتة لذلك .

وبعد ان بدأ الناس يزحفون الى السرادق همس في اذني احد الزملاء قائلا ان هناك مجموعة من « بلطجية الحزب الوطني » تحتل مكانا بالقرب من مقدمة السرادق فلخبرته ان الحفل مقام للشعب بجميع هيئاته ، ومهما اختلفت آراؤه فنحن نرحب بالغريب قبل الحبيب . وامتلأ السرادق عن آخره ولا ابالغ اذا قلت ان الحاضرين كان يزيد عددهم على عشرين الفا الى حد انني وانا في المنصة لم استطع ان ابصر نهاية الحشد .

بدأ الاحتفال والقيت بعض الكلمات فما كان من هذه المجموعة المؤجرة لحساب الحزب الوطني الا ان اثارت الشغب والهتافات العدائية مما ادى بشباب حزب الوفد الى تطويقها ودفعها خارج السرادق . واستمر الاحتفال بعد ذلك وكانت الساعة التاسعة مساء ودون اية مقدمات فوجىء الحاضرون بهجوم التتار « الامن المركزى » من كل جانب وبصيحاتهم المعروفة بلا شفقة ولارحمة عاصفين بكل من يقابلهم من بشر محطمين السرادق على من فيه وكانهم دخلوا لتطهير سيناء من العدو ، وقد وصل اجرام الخطة الى انهم ربطوا سلاسل من حديد في القوائم التي كانت تحمل المنصة وشدتها اوناش المرور بعنف فسقطنا جميعا على الارض بين صيحات النساء وانين المصابين وبعد ان تحول السرادق الى ظلام دامس ومن فوقنا وحولنا حطام السرادق . ولولا لطف الله عز وجل لاصبح المصابون والضحايا اضعاف المصابين . وكان ماحدث وعلى خلاف ماقلته الدولة البوليسية بالاسكندرية شعلة من نار اوقدت مشاعر الجماهير فالتفت حول قادة الحزب ورئيسه واحتضنتهم حتى اركبتهم سياراتهم وزحفت الوف الجماهير محيطة بسيارة رئيس الحزب من كل جانب ملتفة باجسادهم على سيارته مدافعين بارواحهم أى اذى قد يقع عليه ، وسارت السيارة كالسلحفاة محاطة بهذا الجمع الهائل من الوفديين الشرفاء مخترقين كورنيش الاسكندرية هاتفين بالحرية منددين باعدائها ، وظل هذا الموكب الرهيب بصيحاته التي وصلت الى السماء حتى وصل رئيس الحزب وقائده الى منزله سالمين بفضل الله عز وجل .

عزيزى القارىء .. مهما صورت لك ماحدث فهول الموقف كان رهيبا . فقد شاهدت الموت بعيني رأسى فتصور ياعزيزى القارىء ان جحافل التتار تنهال ضربا بالعصي دون تفرقة بين كهل او سيدة او صبي وسط الظلام الدامس وحطام السرادق فوق الجميع وارتفع بكاء النساء وانين المصابين وطلب النجدة من الكهول . ويشبه لى ماحدث بما فعله محمد على في مذبحة المماليك .

وفي صباح اليوم التالي توجهت الى النيابة العامة مبلغا بما حدث . وبعد ان تولت النيابة التحقيق وسؤال المصابين الا انه ومع الاسف لم تعلن نتائج التحقيق حتى الآن !!!

لقد اراد الله سبحانه وتعالى ان يكشف سر هذه المؤامرة فاهدانا شريط تسجيل للحديث الذى دار بين قادة مذبحة الاسكندرية ورئيسهم بالقاهرة ، وهو الوزير السابق للداخلية حيث دفع هذا الدليل اى تبرير لهذه المذبحة واثبت الله عليهم خيانتهم لوطنهم وجريمتهم في حق هذا الشعب الآمن . واود ان اقول لهذه الحفنة من قادة المذبحة . إن كنتم تظنون انكم ستهربون من عقاب الدنيا فاين انتم من عقاب الآخرة . وإذا لم تعتبروا من اسلافكم : صلاح نصر وحمزة البسيوني فاقول لكم اين هم الآن ؟ واين ذريتهم من بعدهم ؟ هل يتشرف سلالتهم بهم ؟ ان الله سبحانه وتعالى لمنتقم جبار ، اما في شخصكم واما في سلالتكم من بعدكم .

يامن اعمتكم المناصب ويامن ختم ضمائركم في الارض ونسيتم ان الله في السماء اقول لكم ان المقاعد ليست دائمة والانسان زائل لامحالة ولن يبقى الا العمل الصالح والذكرى الطيبة التي يراها اولادكم فيكم . ان لم تتعظوا من اسلافكم فارجو ان تكونوا عبرة لخلفكم .

اقول لكم لقد ارتكبتم ابشع جريمة في حق هذا الوطن . لقد وأدتم الديمقراطية في مهدها . وضربتم ابشع المثل بقتل تطلعات هذا الشعب الذى ظل سنوات عديدة مكبلا من امثالكم الجاثمين على صدره الى ان حل الخراب على مصرنا العزيزة .

واننا نحاول الآن حكومة ومعارضة اصلاح ماافسدوه من قيم واخلاق واقتصاد ومرافق .

كل النكبات التي تئن مصر منها الآن سببها اسلافكم ممن قتلوا الحرية في العهود الغابرة وذبحوا روح الانتماء في هذا الشعب . والشعب بلاحرية ولاديمقراطية ، شعب بلا كرامة ولافاعلية لانفع منه ولارجاء .

وبعد ..

فاتمنى ان تعود الى هذا الشعب كلمته وحريته كاملة . وفي هذا اليوم سيعود اليه انتماؤه لوطنه ، ومتى عاد انتماؤه لوطنه فسوف يراعي الكل الله في سمائه وضميره في الارض . الامر الذى سيعود بالخير الوفير لمصرنا الحبيبة واجيالنا القادمة .

نبضات

العهد الملكي لايحتاج منا إلى تقويم او إلى نقد ، رغم خصومته الشديدة مع الوفد . والتى تمثلت فى إقالات حكومة الوفد وهو صاحب الاغلبية البرلمانية . وفى المحاولات العديدة لاغتيال زعيمه مصطفى النحاس باشا الخ . لانقف كثيرا امام هذا العهد لاسباب كثيرة ، منها ان السلطة كانت بيد ملك تركي ، وممثل انجليزي . ولم تكن الاساءة مستغربة من اى منهما . والسبب الثانى أن العهد الملكى قد انقضى وليس فى مصر من ينادى بعودة اسرة محمد على إلى الحكم . وقد هلل الوفد مع الشعب عندما نجح الضباط الاحرار فى انهاء هذا العهد . ويضاف إلى ذلك ان الضباط الاحرار قد حاكموا بالفعل هذا العهد ورجاله ، ولم تخل هذه المحاكمات من القوة والمبالغة .

اما عن حكم ١٩٥٢ فإنه يحتاج إلى كثير من التقويم . فالبعض يريد ان يعود إلى ايام قد انقضت بحلوها ومرها . والبعض الآخر يحاول الايهام بأن العهد الحالى هو تكرار لعهد سبق . واخيرا لم يحدث حتى الآن محاسبة او معاقبة الثوار الذين سرقوا مال الشعب وهربوه إلى الخارج أو الذين ورطوا البلاد فى مغامرات وهزائم عسكرية أو الذين ارتكبوا جرائم التعذيب والتنكيل بالمواطنين .

ليس الوفد هو الرجعي وانما الرجعيون هم الذين يريدون اخراج عبدالناصر من قبره ليحكمنا بواسطة صلاح نصر وحمزة البسيونى وشمس بدران ، وليعيدوا امجاد السجن الحربي ومعتقل القلعة وزوار الفجر والتنظيم الواحد والرأى الواحد .

لايمارى احد فى أن للثورة انجازات . واولها القضاء على العهد الملكي وبناء القاعدة الصناعية واقامة السد العالى وتمصير النشاط الاقتصادى والمساهمة فى تحول اجتماعي كان حتميا وكان سيفرض نفسه بحكم الواقع .

وكل ذلك طبيعى . فالضباط الاحرار هم اول مصريين يتولون السلطة الحقيقية فى مصر . ولم يكن يشاركهم احد فى هذه السلطة . وقد تقبلهم الشعب قبولا حسنا . ورحب بهم الجميع بما فى ذلك حزب الوفد .

ولكن الضباط الاحرار قابلوا حب الشعب وتأييده . بفرض الوصاية والقهر والتعذيب وسيادة حكم الفرد والتنظيم الواحد . فعاشت مصر فترة أسود من القطران ومن ليل اختفت فيه النجوم والاقمار .

اطلقوا يد اهل الثقة واغفلوا اهل الخبرة . فكانت مغامرات مديرية التحرير وكان اختناق القاهرة بالمصانع فى حلوان جنوبا وفى شبرا الخيمة شمالا . واهملت المرافق من مياه ومجارى وتليفونات وطرق وكبارى .

تسلط الحاكم الفرد فبدد الاموال فى مؤامرات فاشلة تشبه مايقوم به القذافى فى الوقت الحالى ، من تدخل فى العراق وفى بيروت ثم الوحدة الفاشلة مع سوريا . وكان فشلها نتيجة مباشرة لتسلط اهل الثقة على مقدرات الشعب السورى مما ادى إلى تسهيل مهمة من دبروا الانفصال . ثم التدخل فى حرب اليمن حيث ضحينا بصفوة الرجال وبالاموال والاسلحة والعتاد لكى نقتل عربا ومسلمين مثلنا لغير سبب او هدف قومى او وطنى .

ولكن الجريمة الكبرى كانت فى تحطيم معنويات الجيش المصرى وفى عصر عسكرية وزهو الجندى المصرى . كان ذلك على وجه التحديد بقرارات الانسحاب الجبانة التى صدرت إلى الجيش المصرى فى حربي ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ وبالذات فى الحرب الأخيرة . فى سنة ١٩٦٧ كان عبدالناصر يعلم ان جيشه قد ارهق فى حرب اليمن . وكان يعلم ان جيش اسرائيل منفردا اقوى بكثير من كل

(البقية ص ١١)

٤٠ سنة منذ انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية

فى مثل هذا اليوم منذ اربعين عاما توقف اكبر حمام دم فى تاريخ البشرية .. فقد استسلم حكام المانيا النازية بعد ان انتحر زعيمهم .. وعمت الفرحة جميع انحاء الارض ابتهاجا بانتصار قوى الديمقراطية على اسوا انواع الديكتاتوريات .. وانتصار الحرية على العبودية .. وانتصار العدالة والمساواة والسلام على قوى القهر والعنصرية والعدوان .

فى الساعات الأخيرة من شهر ابريل عام ١٩٤٥ .. كانت التقارير التى تصل الى قيادات قوات الحلفاء التى تقاتل ضد القوات الالمانية النازية تقول : « قصر الرايخستاج - المستشارية - حيث يوجد هتلر .. يتحول الى انقاض » .. « العلم الاحمر يرفرف الآن فوق الرايخستاج » .

مكالمة عاجلة

وفى فجر يوم اول مايو اتصل جيورجى جوكوف رئيس هيئة الاركان العامة السوفيتية .. بستالين فى موسكو . كان الزعيم السوفيتى فى منزله الريفي .. وامسك الضابط المناوب بسماعة التليفون ليقول : « ستالين توجه منذ قليل لكى ينام » .

- « ارجوك ان توقظه لان الامر عاجل ولا يحتمل الانتظار حتى الصباح » .

وفى الحال رد ستالين على المكالمة . وقال جوكوف :

- « علمت الآن ان هتلر قد انتحر .. والجنرال كريبس قائد القوات البرية الالمانية اتصل بنا للاتفاق على الهدنة .. وقد ابلغت الجنرال سوكولوفسكى لكى يتفاوض معه . ما هى تعليماتك ؟ » .

اجاب ستالين قائلا :

- « إذن .. فقد تخلص الوغد من حياته . انه لامر سيء للغاية اننا لم نضع ايدينا عليه وهو على قيد الحياة .. اين جثته ؟ » .

- طبقا لتقرير الجنرال كريبس .. فقد تم احراق الجثة فى محرقة » .

وقال ستالين بلهجة التصميم :

- « اخطر سوكولوفسكى باننا لا نقبل الدخول فى اية مفاوضات سواء مع كريبس او اى نازى آخر . الشيء الوحيد الذى نقبله من جانبهم هو الاستسلام بلا قيد او شرط . وإذا لم يكن هناك شيء آخر عاجل .. لا تطلبنى قبل الصباح .. فاننى اريد ان احصل على قسط من الراحة .. فاليوم .. استعراض اول مايو .. » .

وفى يوم (٩ مايو) منذ أربعين عاما كان المارشال جوكوف يوقع وثيقة قبول استسلام المانيا النازية بلا قيد او شرط باسم قوات الدول المتحالفة : الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

وتم التوقيع فى مبنى مطعم مدرسة سلاح المهندسين الالمانى فى أحد ضواحى شرقى برلين .

ساعة الحساب

وكل من عاصر تلك الايام من عام ١٩٤٥ يستعيد شريطا حافلا بأسماء ووقائع لا تمحى من الذكرة :

المعارك العنيفة فى ضواحى موسكو حيث القتال حتى الموت دفاعا عن عاصمة الاتحاد السوفيتى .. معركة ستالينجراد فى المدينة التى تحولت الى انقاض ولكنها لم تحن راسها امام عدوها .. ليننجراد المجيدة التى تحملت اصعب حصار .. سباستبول التى ظلت تكافح ببطولة ضد قوى مجموعة من الجيوش الهتلرية .. معركة العلمين .. الهجوم الغادر على ميناء بيرل هاربور .. هزيمة دنكرك .. الحرب الجوية ضد لندن .. عملية الانزال فى نورماندى .. فتح الجبهة الثانية .. معركة ميدواى .. ملحمة قوس كورسك والهجوم السوفيتى المضاد .. على مشارف برلين كانت احدى الممرضات تكتب على قنابل بطاريات مدفع يطلق قذائفه على عاصمة الرايخ الثالث : « باسم ستالينجراد .. باسم اليتامى والارامل .. باسم دموع الامهات .. » .

فقد جاءت اخيرا ساعة الحساب ..

كانت خسائر شعوب اوربا فى الارواح تزيد مرتين ونصف عما فقدته خلال الـ ٣٥٠ سنة السابقة على الحرب . لقد اقتحمت الجحافل الهتلرية معظم دول اوربا وفرضت عليها الاسود الكئيب فى كل الاتجاهات .

وبلغت الحرب العالمية الثانية (التى اشعلها هتلر فى عام ١٩٣٩ حتى سقوطه فى عام ١٩٤٥) الى ساحة القتال ٦١ دولة تعداد سكانها مليار وسبعمائة مليون نسمة اى ٨٠ فى المائة من سكان الكرة الأرضية . وتحولت اراضى اربعين دولة الى ميادين للمعارك المباشرة . وتمت تعبئة ١١٠ ملايين نسمة . وبلغ مجموع الخسائر فى الارواح لدى جميع الأطراف ٥٤ مليونا وثمانمائة الف نسمة . وكان اكبر عدد من الضحايا من نصيب الاتحاد السوفيتى (٢٠ مليونا) تليه بولندا (ستة ملايين) ولم يقل نصيب السكان المدنيين من الخسائر عن خمسين فى المائة .

روزفلت وستالين وتشرشل فى مؤتمر القرم عام ١٩٤٥ هدف مشترك هو اقتلاع النازية

إهانة المشاعر القومية

وتحملت شعوب الدول المعتدية ايضا (المانيا وايطاليا واليابان) تضحيات لا مثيل لها بسبب غزوات وحروب حكامها . واقام النازيون والفاشيون والعسكريون اليابانيون فى الدول التى استولوا عليها نظام الارهاب والقهر والاستغلال ، واهانوا المشاعر القومية للشعوب . ونشروا شبكة كثيفة من معسكرات الاعتقال والابادة .

لماذا فشلت محاولة ألمانيا النازية للسيطرة على العالم ؟ ؟

نظرية عنصرية تعتبر كل الناس عبيداً للجنس الآرى والألمانى هو السيد المطلق

النظرية ترفض الديموقراطية وتدعو لإبادة الشعوب بكاملها .. وإرادة الزعيم الأوحد فوق الجميع

الجنود السوفييت والامريكيون يلتقون فى مايو ١٩٤٥ داخل المانيا

تلميذ فاشل

زعيم النازية ادولف هتلر .. تلميذ فاشل فى المدرسة الثانوية . عجز عن الحصول على شهادة اتمام الدراسة . واغرق نفسه فى احلام تدور حول امله فى ان يصبح رساما . ولم يبذل ادولف اى جهد لكى يكسب رزقه . وكانت الام تدلل باغراق ابنها الحنيد . ورغم ان طموحات هذا الفتى النمسوى كانت تنحصر اثناء اقامته فى فيينا فى ان يلتحق بكلية الفنون الجميلة . فانه فشل مرتين فى تحقيق هذا الهدف . وعاش لبضع سنوات وحيدا فى عزلة يكسب عيشه من رسم البطاقات البريدية والاعلانات . وينتقل من غرفة مفروشة الى اخرى . ثم تطوع للخدمة العسكرية . عجز ادولف هتلر عن إقامة علاقات انسانية طبيعية وكان يضمر كراهية شديدة للشعوب غير الالمانية . ويميل الى الحياة فى عالم من الخيال حيث الهروب من الفقر والفشل .

وفى مطلع العشرينات من هذا القرن .. اقام هتلر فى بافاريا الالمانية التى تجسمت فيها كل عناصر السخط والتمرد والازمة . وهناك انضم الى حزب العمال الاشتراكى الوطنى (النازى) واعتمد على فصائل « النزاع القوية » فى ارهاب خصومه السياسيين واستخدام العنف للايهام بانه حزب قوى . وتحولت هذه الفصائل الى جيش سرى للحزب فى بافاريا مما شجعه على محاولة الاستيلاء على السلطة فيما عرف باسم مؤامرة ميونيخ فى نوفمبر عام ١٩٢٣ . وصدر الحكم بالسجن على ادولف هتلر لمدة خمس سنوات لم يقض منها سوى تسعة اشهر فى ظروف مريحة .

عدو للديمقراطية

كانت افكار هتلر هى نفسها افكار الجناح اليمينى المتطرف فى فيينا والتى كان يسمعها هناك فى مطلع شبابه .

وقد اضاف الى هذه الافكار عينات اخرى فى كتابه « كفاحى » الذى يتكون من جزاين كتبهما فى عام ١٩٢٤ وفى عام ١٩٢٦ .

افكار هتلر جعلت منه - بحق - العدو الأول لشعوب العالم والخطر المباشر الذى يهدد الحضارة ويعرض للدمار كل ما ناضلت البشرية عبر القرون فى سبيل تحقيقه خاصة فى مجال الحرية والعدالة .

واهم هذه الافكار هى : الحكم البرلمانى او الديموقراطى مدان ومرفوض لانه يدعى ضرورة تحقيق المساواة .. وهذه المساواة مرفوضة تماما .. اذ لا يمكن المساواة بين الاجناس او بين الافراد . وهذه اللامساواة جزء من نظام طبيعى ثابت .

والآريون الشماليون هم العنصر او الجنس الخلاق الوحيد على الأرض كما انه المصدر الوحيد للعظمة الانسانية ورفعة الانسان ! ان مصلحة العنصر الجرمانى لا يمكن ان تتقرر من خلال المناقشة والتصويت . كما ان وحدة هذا العنصر تجد تجسيدا لها فى شخص « الفوهرر » (الزعيم) الذى يتمتع بسلطة مطلقة . ويلى « الفوهرر » الحزب الذى كان هتلر يطلق عليه فى اغلب الاحيان « الحركة » للتمييز بينه وبين الأحزاب الديمقراطية المرفوضة . ونهاية هذا الجنس الآرى تعنى نهاية المدنية كلها .. فقد اعتبر هتلر ان « الرايخ » الالمانى هو التعبير الأسمى عن الآرية . واعلن انه من الضرورى ايجاد كل الضمانات لكى تكون المانيا منتصرة دائما .. ليس من اجل مصلحة المانيا فقط بل ايضا من اجل خلاص البشرية .. اما السبيل لهذا الانتصار الدائم فهو صيانة نقاوة « الدم » الالمانى .. بحيث لا يتلوث من الاجناس الادنى ! .

[illegible]

وعلى الجرمانيين (الالمان) الاستيطان فى السهول الخصبة الواسعة وبذلك يؤسسون امبراطورية منيعة لا تقهر . ويجب عليهم ابادة طبقة القادة السلافيين لضمان السيطرة الالمانية . وكل دعاية او نشاط دعائى يجب ان يكتفى من حيث مستواه الثقافى - بان يخاطب اقل الناس ذكاء ممن تتجه اليهم هذه الدعاية . كما ان صدق هذه الدعاية او عدم صدقها اقل اهمية من نجاحها او عدم نجاحها .. أى ان المهم ان تكون هذه الدعاية ناجحة بصرف النظر عن صدقها او كذبها .

وتتضح الديماجوجية فى اسلوب هتلر عندما يقول أنه كلما تضاءل الجانب العلمى فى الدعاية وزاد تركيزها فقط على عواطف الجمهور أصبح نجاحها اكثر اكتمالا ! !

والنازية هى الاذعان لارادة واحدة والسير كوحدة متماسكة لا تهتز وراء الزعيم الذى يصدر الأوامر وما على الجميع سوى الطاعة والولاء . وبطبيعة الحال فان ذلك يعنى ان يكون الحزب الحاكم (جماعة المنفذين باتقان لاداء الزعيم) هو الحزب الوحيد .

ردة همجية

وهذه الأفكار التى عرضناها بنفس عبارات والفاظ هتلر . لا تعنى سوى ردة همجية والغاء لكل القيم الانسانية وسحق لجميع الشعوب تحت اقدام النازية .

وفى التطبيق .. اقدم هتلر وأعوانه على ترجمة لافكاره فى الواقع العملى .

جاء فى كتاب موزع على الجنود الالمان من قيادتهم : « الالمانى هو السيد المطلق للعالم .. اننا سنرغم العالم اجمع على الركوع . انت المانى ولذلك ستقرر مصير انجلترا وروسيا وامريكا . ومثلما يليق بالالمانى فان عليك تدمير وابادة كل شيء حى يعترض طريقك » !

وقال هتلر فى « كفاحى » : « الحرب هى اكثر الظواهر المألوفة طبيعية . هناك دائما الحرب وفى كل مكان . انها لا تبدا ولا تنتهى . فالحرب هى الحياة . اننى اريد الحرب » !

والتعليمات الموجهة من القيادة الالمانية الى جنودها تقول : « انت بلا قلب وبلا أعصاب لأنه ليس هناك احتياج الى هذه الاشياء فى الحرب . دمر العاطفة والشفقة فى داخل نفسك . اقتل كل روسى . ولا تتوقف اذا وقف فى طريقك عجوز او امرأة او صبية او صبى .. اقتلهم » !

ويقول هتلر فى « كفاحى » : « نحن الاشتراكيين الوطنيين نضع بوعى نهاية للسياسة الخارجية الالمانية التى كانت سائدة قبل فترة الحرب ، وننتقل الى سياسة المستقبل : سياسة الغزوات الاقليمية » .

ويقول هتلر فى حديثه مع (روشنينج - وهو شخصية عامة المانية هاجرت الى الولايات المتحدة) : « علينا تطوير تكنيك التخلص من السكان . علينا ازالة وحدات بكاملها من الاجناس . ثم انه من المؤكد ان لى الحق فى ازالة ملايين من الاجناس الادنى التى تتناسل وتتكاثر مثل الهوام والحشرات الطفيلية » !

ويقول « ل » رئيس الجبهة العمالية النازية واحد اعوان هتلر فى مقال نشره فى يوم ٣١ يناير ١٩٤٠ :

« ان جنسا ادنى فى المرتبة يحتاج الى

[illegible]

وهو انه يكفى تماما اولا فيما يختص بالاطفال ان يتعلموا علامات الطريق فى المدرسة وثانيا .. يكفى ان يتعلموا جدول الضرب ولكن حتى ٢٥ فقط . وثالثا يكفيهم ان يعلموا ان يوقعوا باسمائهم . انهم ليسوا فى حاجة الى اى شيء آخر » !

وجاء فى مقترحات قدمتها وزارة الاراضى الشرقية المحتلة فى المانيا النازية :

« لا تسمحوا لهؤلاء الناس - فى الدول الخاضعة للاحتلال النازى - بان يحاولوا ويمكنوا من تخفيض معدل وفيات الاطفال ولا تسمحوا للنساء بان يتعلمن كيفية رعاية المواليد او يتخذن اجراءات وقائية ازاء امراض الاطفال » !

وفى الأمر الصادر فى ١٠ اكتوبر عام ١٩٤١ من الفيلد مارشال رايخناو قائد الجيش السادس الالمانى النازى جاء ما يلى :

« لا اهمية لاى كنوز تاريخية او فنية فى الشرق (اى ان نهب هذه الكنوز او نسفها بالقنابل ممكن فى كل الاحوال)

ويقول هتلر : « يجب ان يكون المبدا الذى يرشدنا هو انه ليس هناك سوى مبرر وحيد لوجود هذه الشعوب - غير الالمانية - وهو ان تكون ذات فائدة اقتصادية لنا » !

وفى النسخ غير المنقحة من كتاب « كفاحى » السيء السمعة .. اعتبر هتلر ان العرب - مثل اليهود - فى مرتبة متدنية . وقال هتلر : « المسلمون .. يجب ان يصبحوا عبيدا للعنصر الآرى » !

هذا هو هتلر

هذا هو هتلر الذى استطاع ان يخلق « اسطورة » هتلر ويروج لها بكل ادوات الاثار .. والذى ادرك نقاط الضعف فى دول اوربية مجاورة .. والذى استطاع ان يقفز الى السلطة عن طريق استعراضات القوة والتخويف واثارة المشاعر حول قيود معاهدة فرساى التى فرضت على المانيا عقب هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى لكى يدمر بلاده وشعبه .. والذى دبر حريق الرايخستاج لكى يتذرع به لمنح نفسه كل السلطات المطلقة وتصفية خصومه السياسيين ..

هذا هو هتلر الذى تعامل هو واعوانه مع زعماء الحركة الصهيونية (رغم كل حملاته على اليهود) وحصل منهم على حقائب من الفضة مقابل اطلاق سراح اقارب هؤلاء الزعماء (كما كشفت محاكمات الزعيم النازى السابق ادولف ايخمان فى تل ابيب) .

بل ان كلاوس باربى مجرم الحرب النازى وجلاد مدينة « ليون » الفرنسية ظل مختبئا فى بوليفيا لسنوات طويلة . قال عقب القبض عليه انه حينما كان يزاول العمل سرا على لفترة طويلة يدير منظمة للنازيين الهاربين العاملين فى تجارة الاسلحة . واكد انه كان يدير اعماله بشكل اساسى بالتعاون مع المسئولين الرسميين الاسرائيليين .

هذا هو هتلر الذى ظن البعض فى مصر ان قواته ستاتى اليها لكى « تحررها » من الاحتلال البريطانى والذى سار بعضهم فى مظاهر تهتف الى الامام .. يا روميل (القائد العسكرى النازى الذى كان يزحف لاحتلال مصر) ..

اما الذين كانوا يعرفون حقيقة هتلر والنازية .. فانهم لم يقعوا فى هذا الخطا الفادح لانهم لم يكافحوا ضد الاستعمار البريطانى لكى يستبدلوه باستعمار اشد هولا وشراسة يقضى على كل امل فى استقلال او سيادة .. وكانوا يعرفون الدوافع الحقيقية وراء ترحيب الملك فاروق بالمحتلين الجدد القادمين عبر الصحراء الغربية . فقد كان اقصى طموحه هو تثبيته على العرش ليكون بمثابة « فوهرر » صغيرا على رأس محمية المانية لا مكان فيها لحرية او ديمقراطية او دستور او برلمان او احزاب .. او حتى شعب . فهذا الشعب فى ادنى درجات سلم الاجناس من وجهة نظر النازية العنصرية وافضل مصير ينتظره هو ان يكون من عبيد العنصر الآرى الجرمانى . وافضل مصير ينتظر رجاله ومفكريه من دعاة الحرية والعدالة والمساواة والحكم الديمقراطى هو معسكرات الموت والابادة فى افران او بالغازات السامة .. وهو ما حدث لاصحاب اللون الابيض فى اوربا .. !

ولذلك لم يكن من غرائب المصادفات ان تتحالف جميع شعوب الأرض ضد المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية وان يتشكل اقوى حلف فى التاريخ من بريطانيا والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وفرنسا لتحرير البشرية من الطغيان النازى والقهر العنصرى والخوف .. فلم يكن هناك بين تلك الشعوب المتحالفة سوى الملك فاروق واعوانه من عشاق هتلر !

وكل ما تتمناه هذه الشعوب بعد اربعين عاما من النصر ان يعود ذلك التحالف الجبار مرة أخرى لكى يمنع انفجار حربى عالمية ثالثة (نووية هذه المرة) ويطبق ميثاق الامم المتحدة الذى كان ثمرة لذلك التحالف . مما يعنى الحيلولة دون قيام انظمة ديكتاتورية يقودها طغاة صغار يدفعون العالم الى كارثة تقضى على كل اثر للحياة .

« معلق »

بين السطور

إنهم يريدون عودة عقارب الساعة الى اشتراكية الستينات . لأنه بعد ان قرر ملوك يوليو ، تحصين انفسهم واولادهم . بتأميم الشركات ، والمصانع . والانسان المصرى ايضا ، سعت الدولة الى دس انفها الضخم فى كل كبيرة وصغيرة ! ! . وبدات عملية إعادة صياغة الفكر المصرى ، ليصبح متفقا مع الخط الاشتراكى الجديد التابع للاتحاد السوفيتى . واكد مفكرو الستينات ، ان الطريق يبدا بانشاء مؤسسات ضخمة لاصدار الكتب ، والنشرات . والمجلات . ويفرض على الشعب قراءتها ، لغسل مخه ، من كل افكار واتجاهات مضادة ، للفكر الاشتراكى ، المنبثق عن الايدلوجية الثورية ، وهكذا الى آخر هذه الكلمات الضخمة . واعتمدت الدولة الاشتراكية ، اكثر من ٧ ملايين جنيه - فى حوالى عام ١٩٦١ - لاجراء عملية غسيل المخ المصرى . ماذا حدث بعد ذلك ؟ ! . فشلت هذه المؤسسات فى تحقيق عملية غسل المخ التى استهدفتها الدولة ، بل ضاعت كل هذه الأموال . وتكدست الكتب والمجلات الاشتراكية . فى المخازن . واضطروا الى التخلص منها ، لعدم توافر اماكن كافية لتخزينها ، ببيعها ورق دشت . وخرجت قراطيس الطعمية ، من مخازن مؤسسات النشر الاشتراكية ، ليلقيها الشعب ، فى سلال المهملات ! . مثلا دار التاليف والنشر ، احدى هذه المؤسسات ، حصلت وحدها من عام ٦٣ حتى ٧١ ، على حوالى ٦ ملايين جنيه ! . كما وصلت تكلفة إصدار المجلات الثقافية من عام ٦٧ حتى ٧١ ، الى ٣٣٧ الفا و١٦٣ جنيها . ووصلت ايرادات هذه المجلات ٣٦ الفا و٢٨٥ جنيها . وهذا المبلغ يمثل حصيلة الاعلانات التى فرضت على بعض الجهات الحكومية ! ! . اما فى السينما . فقد حشر مفكرو الاشتراكية انوفهم . فيها ايضا ، إعتمدوا على انها اقصر الطرق الى الامبين . وانشات الدولة مؤسسة دعم السينما . لانتاج افلام تسخر من الباشوات والبكوات ، وتشيد بالاشتراكية . وجها بذنها الاحرار . الذين توارو فى الظل . الواحد بعد الآخر . دون ان تمتد اياديهم الى مليم واحد حرام . فقد كانوا شرفاء حقا ! ! ! ! . وخسرت هذه المؤسسة خلال الستينات فقط ٨ ملايين جنيه . ووضعت الافلام الاشتراكية داخل العلب فى المخازن . والترى الكثيرون جدا من رواء هذه السياسة الهادفة للدولة الاشتراكية . وفى المسرح ايضا ، حشروا انوفهم ، مادامت خزانة الدولة مفتوحة على مصراعيها ، لمن ينادى بالقضاء على الافكار والاتجاهات المضادة للاشتراكية . وحصل المسرح فى الستينات على دعم مادى ضخم ، وحقق خسائر فادحة . مثلا . كان مسرح محمد فريد يسع ٧٥٠ مشاهدا ، اما متوسط عدد المشاهدين الذين كانوا يشاهدون هذه المسرحيات فيصل الى ١٧٣ مشاهدا ، ومعظمهم بدعوات مجانية . وبلغت الاعانة التى تدفعها الدولة للمسرح فى العام الواحد مليونا ونصف مليون جنيه . إن ضياع الملايين من خزانة الدولة ، فى الستينات ، لم يكن بالأمر الذى يثير الدهشة ، إذا كانت هذه الملايين سترفع اسم « ناصر » فى مكان او يكتب بها كلمة الاشتراكية . لقد انشاوا مؤسسة ضخمة للحوم ، من اجل مشروع اطلق عليه ، مشروع ناصر لتربية انات العجول ، ولا ندرى ما العلاقة بين ناصر ، وتربية انات العجول ! ! وخسرت هذه المؤسسة ١٠ ملايين جنيه خلال ١١ عاما فقط ! ! . وكل هذه الاسباب وغيرها ، ليس مستغربا ان نراهم يحاولون ، إعادة عقارب الساعة الى اشتراكيتهم الآن .

سعيد عبدالخالق



أين تسهر مجانا في شهر رمضان؟

لأول مرة ـ الثقافة الجماهيرية تقدم عروضها في أحياء القاهرة والمحافظات والقرى

تقدم الثقافة الجماهيرية، عروضها لأول مرة هذا العام، خلال شهر رمضان، في تسع مناطق بالقاهرة، بالاضافة الى جميع عواصم المحافظات. وفي أكثر من ألف قرية، تقدم الثقافة الجماهيرية، عروضها بالمجان.

تم الاتفاق بين عبد الحميد رضوان وزير الثقافة، والدكتور سمير سرحان وكيل الوزارة، على أن يتميز برنامج رمضان، لهذا العام باتساع كبير في رقعة العروض الفنية، حتى تصل العروض الى احياء القاهرة الشعبية، وعواصم المحافظات، والى الجماهير المتعطشة للثقافة الرفيعة في القرى الصغيرة. قامت الثقافة الجماهيرية، باضافة ثلاثة مواقع ثقافية جديدة، في احياء القاهرة الشعبية هي:

● مسرح حديقة الحوض المرصود بالسيدة زينب والذى يقام بالتعاون مع محافظة القاهرة وستقدم عليه مسرحيات:
● سقوط الاقنعة لفرقة الاسكندرية القومية.
● السلطان الحائر لفرقة الشرقية المسرحية القومية.
● ملك الشحاتين لفرقة دمنهور.
● السلطان الحائر لفرقة غزل المحلة.
● المجانين لفرقة بور فؤاد.
● الليلة فنطازية لفرقة بنواى.
● مسرح حديقة السيدة عائشة بحى السيدة عائشة. ويقام بالتعاون مع محافظة القاهرة. ويقدم خلال شهر رمضان فرقة الآلات الشعبية للثقافة الجماهيرية. والسيرك القومي، وفرقة الموسيقى العربية للثقافة الجماهيرية، وغناء فردى لتغريد البشبيشي، وجلال حمدى، ورواشد الشيخ، ومجموعة الانشاد الدينى.
● مسرح شبرا الخيمة. وتقدم عليه عروض للفنون الشعبية، والانشاد الدينى، وغناء فردى بالاضافة، الى مسرحية لفرقة شبرا الخيمة.

وبالاضافة الى هذه المواقع الثقافية الثلاثة الجديدة، تقدم الثقافة الجماهيرية عرضا مسرحيا ضخما على مسرح وكالة الغورى، وهي مسرحية «السيرة الهلالية» من تأليف يسرى الجندى، واخراج عبد الرحمن الشافعي. وبطولة عزيزة راشد، وغسان مطر. وابطال الفرقة النموذجية للثقافة الجماهيرية.

محمد عبد الحميد رضوان

ويشترك فيها لأول مرة رواد، سيرة الهلالية الشعبية، الأصليون.

وستعمل في سرادق الحسين، فرقة الانشاد الدينى، وفرقة الموسيقى العربية، وفرقة الآلات الشعبية، وفرقة الفنون الشعبية. وغناء فردى شعبى تقدمه خضرة محمد خضر، ومحمد طه، وابو دراع، و متوعات شوقى القدرى، وعزة بليغ، وفاطمة عيد، وفايد محمد فايد، وفرقة المصريين.

ويقدم المسرح العائم بالجيزة برنامجا حافلا كل ليلة، يضم فرقة الانشاد الدينى، والموسيقى العربية، وغناء شعبى، والسيرك القومى، والمطربين جلال حمدى، واماني جادو، والهام زايد، ومحمد سالم، وعادل عثمان، وفرقة الآلات الشعبية.

لأول مرة هذا العام تقدم الثقافة الجماهيرية على مسرح السامر مهرجانا كبيرا للفنون الشعبية تشترك فيه ١٦ فرقة للفنون الشعبية من الفرق التابعة للثقافة الجماهيرية وتقدم الفرق جميعا رقصات جديدة حول التقاليد، والعادات الشعبية في كل اقليم في رمضان.

وستعمل في سرادق عابدين، فرقة انشاد دينى، وفرقة الفن الشعبى وفرقة الآلات الشعبية.

وبالاضافة الى عروض القاهرة اعدت الثقافة الجماهيرية، هذا العام برنامجا ضخما في كل الاقاليم، وفي اكثر من الف قرية تقدم فيه المحاضرات، والندوات الدينية، وعروض الفنون الشعبية والعروض المسرحية.

من الذى سجل النشيد الوطنى الليبى والاغانى المعادية لمصر في الإذاعة؟

عقد مجلس نقابة المهن الموسيقية، اجتماعا يوم الخميس الماضى، لبحث اسباب هبوط مستوى اغاني شرائط الكاسيت، واسباب عملية تحجيم الفرق الجديدة، ودفع رسوم جديدة للنقابة. ضم اجتماع مجلس النقابة، أحمد فؤاد حسن، وهانى مهنى، وسامي نصير، واحمد شفيق ابو عوف، وصلاح صالح مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية، واصحاب الاستديوهات الخاصة.

رد اصحاب الاستديوهات على مطالبتهم برسوم جديدة للنقابة، بانهم يتبعون القانون التجارى المصرى، ولايتبعون النقابة وليس للاستوديو اى سلطة لتحصيل اى نسبة من اى موسيقى، ولا تفرض اى فرقة على مطرب. واذا كان الامر كذلك، فيجب حل جميع الفرق الموسيقية التى يحتكرها اعضاء مجلس النقابة. وامام رفض اصحاب الاستديوهات للمطالب هدد احد اعضاء النقابة بانه سوف يبلغ الاجهزة المسئولة للتدخل. وهنا انفجر الموقف، حين رد عليه احد اصحاب الاستوديوهات: «وانا مستعد ان اقول للاجهزة المسئولة عن الذى سجل النشيد الوطنى الليبى في استوديوهات الاذاعة. ومن الذى يسجل الالحان التى تهاجم مصر، وترسل للخارج لتركيب الصوت!

اكبر حركة ترقيات بالمركز القومي للسينما

تصدر خلال هذا الاسبوع، اكبر حركة للترقيات والعلاوات التشجيعية بالمركز القومى للسينما، يعتمد هذه الحركة جمال حمزة وكيل أول وزارة الثقافة، قبل إحالته إلى المعاش في شهر يونية القادم. وكانت لجنة شئون العاملين بالمركز، قد انتهت من اعداد هذه الحركة، بعد عدة اجتماعات ضمت د. مصطفى محمد على المشرف على المركز، واحمد رزق المدير العام، وصبحى امام مدير عام الشئون المالية والادارية، ونصر ميخائيل مدير الشئون القانونية، وعبدالرحيم صبرى المدير المالى. كما حضر هذه الاجتماعات مصطفى ناجى ممثلا للجنة النقابية للعاملين.

نجاح الفنانين المصريين في استبعاد سميرة سعيد

رفضت نقابة الموسيقيين التصريح للمطربة المغربية سميرة سعيد بالاشتراك بالغناء في حفل اتحاد العمال الذى يقام الليلة بمناسبة عيد العمال.

كان بعض الفنانين من نجوم الغناء المصريين قد اعترضوا على فرض سميرة سعيد في احتفالات سيناء ثم احتفالات العمال. يقوم هانى مهنى والمخرج التليفزيونى فتحى عبد الستار، بفرض سميرة في الحفلات.

«وردة» تصاب بحالة اغماء

اصيبت المطربة وردة بحالة انهيار، وهددت بالانسحاب من الاستديو اثناء تسجيل احد كوبليهات اغنيتها «بعمرى كله حبيتك». وكان الموسيقار محمد عبدالوهاب ملحن الأغنية، قد استمع لتسجيل الكوبليه اكثر من خمس مرات، ثم طلب إعادة تسجيله مرة أخرى ولم تتمالك وردة اعصابها من شدة الاجهاد، وانتابتها حالة من البكاء الشديد، وحتى هذه اللحظة لم يتحدد موعد تقديم الاغنية.

نجوم أوبرا القاهرة يؤكدون «للسيسي»: سنهاجر إلى الخارج بسبب أسلوب إدارة الأوبرا

رفض نجوم اوبرا القاهرة، بالتزايد بأن فرقة الأوبرا المصرية بدون ميزانية. كما اعلن المايسترو يوسف السيسى على صفحات الوفد الاسبوع قبل الماضى. اكد نجوم اوبرا القاهرة في رسالة الى «الوفد»، ان الميزانية بلغت ستة عشر الف جنيه وكانت تسعة الاف فقط ايام كانت الفرقة تحت اشراف الدكتورة سمحة الخولى في اوائل السبعينات. وكانت وقتذاك تقدم في الموسم الواحد ثلاث اوبرات. وكانت الميزانية تتحمل ايضا تكاليف الديكورات، وطباعة برنامج يوزع على المشاهدين. وكان عدد اعضاء الفرقة اكثر من الآن. وكانت الفرقة تتلقى دعوات لتقديم اعمالها في خارج مصر. كما كان بعض اعضاء الفرقة يختارون من الفرق العالمية المشاركة في عروضها، خاصة عندما كانت تهتم بعض الفرق العالمية بتقديم الاوبرا المصرية «عايدة». وعندما قدمت الاوبرا المصرية، اخيرا عايدة استعانت بثلاثة من الاجانب واهملت اولاد البلد اعضاء فرقة الاوبرا المصرية، ومنهم حسن كامى تينور.. المعروف دوليا. ولم يحدث هذا الا عندما تولى يوسف السيسى شئون فرقة الاوبرا المصرية وسيطر عليها بعد إبعاد المايسترو كمال هلال.

ويقول نجوم اوبرا القاهرة، اننا نخشى ان تؤدى هذه السياسة الى الاضطرار لشغل الأوبرا الجديدة التى تبنى حاليا بالفرق الاجنبية، كما كان الحال قبل تكوين فرقة الاوبرا المصرية، وتخريج اجيال جديدة للاوبرا من معاهد اكاديمية الفنون. كما سيؤدى هذا الاسلوب من المايسترو السيسى في معاملة الفنانين المصريين الى دفعهم للتفكير في الهجرة، وقد بدأ بالفعل اكثر من فنان يتجه نحو ذلك.

د. سمحه الخولى

ويضيف صلاح عرام وكيل نقابة الموسيقيين: اذا كان الدكتور السيسى لم يقرا قانون النقابة، ولايعرف ان لها شأنا في استيراد فنانين اجانب لهم مثيل في مصر، فلابد ان يكون على علم بالقانون العام للعمل في مصر.

... والمفروض انه كعضو عامل في نقابة الموسيقيين، وموظف كبير بوزارة الثقافة على درجة وكيل وزارة ان يحمي مصالح زملائه.

مهرجان «جرش» بالأردن يدعو الفن الشعبى المصرى

تلقت القاهرة الدعوة للمشاركة في مهرجان الفنون الشعبية الذى سيقام بالمنطقة الاثرية «جرش» في الاردن خلال الفترة من ٢٦ يونيو، ويستمر شهرا. وتشارك في المهرجان فرق الفنون الشعبية العالمية.

وقد تلقت فرقة الفنون الشعبية، من مدير المهرجان مازن العرموطى دعوة خاصة للمشاركة في المهرجان.

وتختار وزارة الثقافة الفرق الاخرى التى ستمثلها في هذا المهرجان الدولى وكانت هناك فكرة لاقامة مهرجان مماثل مع المسرح الرومانى بالاسكندرية. و تشترك فيه فرق الفنون الشعبية لدول البحر الابيض. ومازالت الفكرة.. فكرة؟!

تفويض جمعية المؤلفين في تحصيل حقوق الكتاب

وافق الموسيقار محمد عبدالوهاب رئيس جمعية المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى على طلب ثروت اباظة بان تقوم جمعية المؤلفين بتحصيل حقوق المؤلفين والكتاب المصريين اعضاء اتحاد كتاب مصر. وتكونت لجنة تضم محمود لطفي المحامى مستشار جمعية المؤلفين، وعن اتحاد الكتاب يوسف جوهر وصبرى العسكرى المحاميان لوضع مشروع اتفاقية بين الجمعية والاتحاد تحصل بمقتضاها الجمعية حقوق كتاب مصر. لرسل اتحاد الكتاب الى اعضائه نماذج لتوكيلات وموافقات الاعضاء بان يتولى الاتحاد عنهم تحصيل حقوقهم عن مؤلفاتهم، حتى يتمكن الاتحاد من توقيع الاتفاقية مع جمعية المؤلفين.

في الممنوع

حملنا فاروق ابو عيسى الأمين العام لإتحاد المحامين العرب ووزير خارجية السودان السابق، في لقائه مع أعضاء لجنة الشئون العربية بنقابة الصحفيين، مسئولية إزالة الفجوة والحساسية الشديدة عند رجل الشارع في السودان، لدى وسائل الاعلام المصرية، والتى عبر عنها فاروق ابو عيسى بانها وصلت إلى مرحلة حرجة وخطيرة. وتساءل: إلى متى تظل معالجة الصحافة القومية، لما يحدث في السودان، على هذه الصورة الخاطئة، والتى قد تفاجئنا إذا لم يحظ هذا الموضوع بالاهتمام الكافى بفتور في العلاقات المصرية السودانية.

واكثر ما حز في نفسى، هو ما قاله فاروق ابو عيسى، عندما طلب احد الزملاء منه ايضاحا، عن هذه الممارسات الخاطئة التى وقعت فيها الصحافة المصرية؟ قال: ارجو أن تعفيني من الإجابة عن هذا السؤال.

ولا أعرف لماذا لم يرد فاروق ابو عيسى على سؤال الزميل.. ولا الذى كان يدور بخلده.. ولماذا طلب إعفاءه من الإجابة عن سؤال الزميل.. ولكنه أضاف: إننا مستعدون أن ننسى كل شيء.. وأن نتجاوز عن كل المعوقات التى وقعت.. ومنها مساندتكم لنظام نميرى.. ولكننا لسنا مستعدين لأن ننسى ما فعلته الصحافة القومية معنا. ثم وضع فاروق ابو عيسى يده اليمنى على قبضة يده اليسرى وقال: المواطن في السودان بلغ به الضيق من صحافة مصر الى هذا الحد..!

وحاول زميل آخر ان يخفف من غضبة الأمين العام قائلا: إن هذه الصحف لم تكن مقصرة في حق الشعب السودانى وحده.. إنما كانت مقصرة في حق الشعب المصرى ايضا. وضحكنا جميعا إلا الأمين العام الذى ظل على موقفه، طالبا أن يكون لنقابة الصحفيين دور في إزالة هذه الفجوة.

ولذلك: فقضية التعامل صحفيا مع الشعب السودانى الشقيق يجب أن تحظى بأكبر قدر من الإهتمام.. ولابد من معرفة لسبب هذه الفجوة.. ولماذا حدثت.. وكيف حدثت؟

وليست هذه في رأيى هي القضية الوحيدة الجديرة بالاهتمام... فالمطلوب إعادة النظر في العلاقات المصرية السودانية.. وأن يصبح التكامل حقيقة واقعة، على المستويين الشعبى والرسمى، وان تشارك فيه جميع الأحزاب والقوى السياسية من كلا البلدين.. لا أن يكون مقصورا على حزب من هنا وآخر من هناك!

مجدى مهنا

لجنة مصرية لمشاهدة فيلم يوسف شاهين في فرنسا!

قررت لجنة المهرجانات برئاسة سعد الدين وهبة ايفاد بعثة الى مدينة كان الفرنسية وتضم صلاح صالح مدير الرقابة على المصنفات الفنية وعباس راغب مدير شركة مصر للتوزيع ودور العرض ومصطفى محمد على عميد معهد السينما ومحمد نصر راغب ستقوم اللجنة بمشاهدة فيلم يوسف شاهين (وداعا بونابرت).. الذى يعرض اليوم في اطار المسابقة على جوائز مهرجان «كان» الفرنسى الدولى، ووضع تقرير عنه!!

وكانت قد جرت عدة اتصالات بين سعد الدين وهبه، ويوسف شاهين في باريس ووعد خلالها يوسف بان يعود بالفيلم الى القاهرة، قبل عرضه في المهرجان لتشاهده لجنة المهرجانات والرقابة. يوسف شاهين يعتذر، لأن خروج الفيلم من فرنسا سوف يحتاج الى اجراءات تستغرق اربعة ايام كاملة مما يفوت عليه فرصة العرض في المهرجان الذى كان قد حدد لعرضه مساء اليوم. واضطر عبدالحميد رضوان وزير الثقافة، ان يصدر قرارا يقول فيه، ان الفيلم لايعتبر ممثلا لمصر في هذا المهرجان، مادامت لجنتنا للمهرجانات، والرقابة، لم توافقا عليه وعلى تمثيله لمصر في مهرجان كان.. ولم يهتم يوسف شاهين بقرار الوزير رغم ابلاغه له. وتقرر سفر لجنة لمشاهدة الفيلم هناك. وكان يوسف شاهين قد حصل على دعم هذا الفيلم من صندوق دعم السينما، وشركة مصر للتوزيع ودور العرض، وخزانة وزارة الثقافة، بلغت ثلاثمائة الف جنيه. كما حدد عباس راغب تواريخ عرضه في القاهرة والاسكندرية خلال الاسبوع الاخير من شهر رمضان.

يوسف شاهين

شكوى الى نقابة الموسيقيين ضد يوسف السيسى

قدم المخرج الموسيقى امين فكرى عضو فرقة الاوبرا المصرية شكوى الى نقابة الموسيقيين ضد المايسترو يوسف السيسى رئيس البيت الموسيقى. وامين فكرى حاصل على شهادة من ايطاليا في الاخراج المسرحى للاعمال الموسيقية. وعينه السيسى في عمل إدارى.

ليل و نهار

نجوى تشكو سامية للوزير

سامية صادق

○ تقدمت المذيعة نجوى ابراهيم، بشكوى الى صفوت الشريف وزير الاعلام، ضد سامية صادق رئيس التليفزيون. كانت نجوى قد انتهت من غناء وتمثيل ٣٠ حلقة لمسلسل «أجمل الزهور»، لعرضه في الوقت الممتاز، خلال شهر رمضان. حددت سامية صادق، مواعيد لعرض المسلسل، واعترضت نجوى على هذه المواعيد. وقررت الشكوى لوزير الاعلام. تتوسط امال مكاوى مدير القناة الاولى، الآن بين سامية ونجوى. المسلسل من اخراج مجيدة نجم، وحصلت نجوى ابراهيم، على ١٢ الف جنيه مقابل دورها

الداخلية تعترض على «على مين»

● اعترضت العلاقات العامة بوزارة الداخلية، على فقرة في برنامج «على مين»، «على فين» سابقا، والذى تقدمه فريال صالح، كانت فريال، قد حددت موعدا، لبعض ضباط مديرية امن القاهرة، للتسجيل، وانتظرها الضباط ثلاث ساعات، دون جدوى. ورفض الضباط التسجيل، لعدم اعتذار فريال عن التأخير، التى التقت مصادفة، مع احد الضباط، امام مبنى المديرية، وسجلت معه. احتجت وزارة الداخلية، على قيام برنامجى «على مين»، و«مجلة التليفزيون» الذى تقدمه عفاف عبدالرازق، بتسجيلات، مع التائهين.

عبد الستار يحصل على ١٩ ألف جنيه لإخراج "عالم المنوعات"

○ إنتهت الخلافات المادية بين فايز حلاوة، وفتحى عبدالستار مخرج برنامج «عالم المنوعات»، سيحصل عبدالستار، على ١٩ الف جنيه من حلاوة.

ويتولى المخرج، مهمة الاتصال بالمطربين والمطربات، ومن بينهم محمد عبده، لاستضافتهم في البرنامج، بدون أجر. يتلقى المطربون والمطربات، الذين يرفضون الظهور في البرنامج، تهديدا بعدم اذاعة اغانيهم في التليفزيون. امتنع عن التسجيل في برنامج «حلاوة»، المطربات نجاة، وشادية، وعفاف راضى، وياسمين الخيام، كما طلب المخرج حسن الامام، حذف الفقرة، التى سجلها في البرنامج، وعلمت «ليل ونهار»، ان المخرج جميل المغازى، تقدم بشكوى، يؤكد فيها، ان برنامج حلاوة، هو نفس البرنامج الذى كان يخرجه من قبل. وكان حلاوة قد اتفق مع جميل على اخراج البرنامج الجديد. واعترضت فريال صالح، ورضخ حلاوة لاعتراضها، بعد ان فشل في التوفيق بينهما. وقد سقط سهوا في خبر الاسبوع الماضى، ان جميع مذيعات الربط بالقناتين الاولى والثانية بالتليفزيون، قد حضرن الحفل الساهر، الذى اقامه حلاوة وفريال، في احد الفنادق، سيعرض البرنامج في سهرة كل يوم اربعاء، بناء على تعليمات خاصة من سامية صادق رئيس التليفزيون.

● يستعد الآن مخرج تليفزيونى، لطرح شريط كاسيت، في الاسواق، الشريط مسجل عليه، خناقتان متتاليتان لمذيعة تليفزيونية، اشتهرت في السنوات الاخيرة، بكثرة اشتباكها، مع زملائها وزميلاتها. كانت المذيعة قد اشتبكت مع المخرج، مرتين في برنامجين مختلفين، ويقوم المخرج في كل مرة بتسجيل الخناقة. سيكتشف المشاهدون، بعد طرح الشريط، ان المذيعة تتمتع بموهبة نادرة، في «الردح»، تفوق بكثير، موهبتها في تقديم البرامج.

الانتهاء قريبا من قضية هامة

○ تنتهى النيابة الادارية بالتليفزيون، قريبا، من تحقيقاتها في واقعة هامة. ستفجر الواقعة، فور إحالتها الى الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية، فضائح جديدة.

ممنوع ظهور المذيعات في «التترات»

○ وقعت المذيعات والمخرجون، على مذكرة، بعدم ظهور المذيعات، في «تترات» برامجهن. كانت عفاف عبدالرازق، وفريال صالح، وملك اسماعيل، يظهرن الشاعرض اسماء العاملين في برامجهن. خالفت امال مكاوى مدير القناة الاولى، المذكرة وظهرت في «تترات» برنامجها «اضواء» يوم الجمعة الماضى.

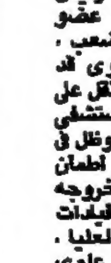
الكونسرفتوار في المهرجان العالمي للفنانين الشبان

● تشارك اكاديمية الفنون، في المهرجان الدولى العالمي للفنانين الشبان، الذى ينظمه الاتحاد الدولى للشباب للموسيقى في مونتريال بكندا. يعقد المهرجان في منتصف الشهر القادم، بمناسبة العام الدولى للشباب. تشترك الاكاديمية، بمجموعة من الفنانين الشبان، من بين الاعضاء العازفين باوركسترا الكونسرفتوار، والذين تقل اعمارهم عن ٣٠ عاما. كما سيتم الاستعانة بمبعوثى الاكاديمية من المعيدين الدارسين في الخارج. وعقب المهرجان، يؤدى الكونسرفتوار، خمس حفلات في مدن مونتريال، وكويبك، وتورنتو، واوتاوا، ونياجرا.

نصيب الأسد للكبار فقط

● تجددت، كالعادة، شكاوى المذيعين في الاذاعة، من عدم عدالة توزيع مكافآت تنظيم الاسرة. اتضح انه يتم تحديد مبالغ في كشوف صرف المكافآت، تختلف عن المبالغ التى يحصل عليها المذيع، اثناء توقيعه على الكشف! تثير عملية توزيع المكافآت، مشاكل عديدة، وتتناثر الشائعات، خصوصا ان الكبار يحصلون على نصيب الاسد!

سراج الدين يطمئن على صحة علوى حافظ




علوى حافظ

○ قام فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، بزيارة علوى حافظ عضو الهيئة العليا وعضو مجلس الشعب، في مستشفى المعادى. كان علوى قد اصيب بازمة قلبية مفاجئة، ونقل على اثرها الى غرفة الانعاش بمستشفى المعادى. وزاره سراج الدين، وظل في المستشفى لعدة ساعات، حتى اطمأن على صحة علوى حافظ، بعد خروجه من غرفة الانعاش. كما زارت قيادات الحزب واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية، علوى حافظ.

«علوان» يتماثل للشفاء

○ تماثل للشفاء، محمد علوان امين عام مساعد اتحاد المحامين العرب، وعضو لجنة التنظيم بالوفد. يقضى علوان الآن فترة نقاهة في منزله وكان قد اصيب بازمة قلبية، قبل موعد انتخابات مجلس نقابة المحامين، التى كان مرشحا فيها.

عملية جراحية للتلمسانى

○ اجرى عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين، اول امس «الثلاثاء» عملية جراحية، لتفتيت حصوة بالكلى. اجريت العملية في احد مستشفيات مدينة شتوتجارت في المانيا الغربية، من المنتظر ان يعود التلمسانى الى مصر، خلال شهر.

٢٠٠٠ شقة لمتوسطي الدخل

○ قررت محافظة القاهرة، تشييد ٢٠٠٠ وحدة سكنية، في منطقة زهراء المعادى ستطرح الشقق للبيع لمتوسطي الدخل، باسعار ١٢ الف جنيه للشقة مساحة ٧٠ مترا مربعا، و١٥ الف جنيه للشقة مساحة ٩٠ مترا مربعا. قرر يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة، ان يدفع الراغب في الشراء، ربع ثمن الشقة مقدما، والباقى بالتقسيط. سيتم الانتهاء من تشييد الشقق خلال عامين فقط.

مسئول كبير يتوسط «لسناء»

○ تم استثناء محمد سناء المذيع باذاعة صوت العرب، من قرار الابعاد، عن قراءة نشرة الاخبار. كان قد صدر قرار، باستبعاد خمسة مذيعين من قراءة النشرة، من بينهم «سناء»، لكثرة الاخطاء. علمت «ليل نهار»، ان مسئولا كبيرا تدخل لاستثناء محمد سناء..!

فزورة الفوازير في رمضان

● من المنتظر، ان تثير جوائز اللجنة التى شكلتها الإذاعة لاختيار افضل الاعمال الاذاعية، في العام الماضى، ضجة تفوق الضجة التى ستثيرها فوازير رمضان. تم تحديد ٨٠ الف جنيه لميزانية الجوائز، بينما سيحصل اعضاء اللجنة على ١٣٠ الف جنيه!! تضم اللجنة بعض اصحاب الاعمدة، والابواب بالصحف والمجلات لنقد الاذاعة، وتم استبعاد معظم اساتذة الاعلام، كما تقرر، ان يتولى رؤساء الشبكات الاذاعية، ترشيح البرامج الصالحة.

«حمدية» تسعى لمنصبها السابق

○ تبذل المذيعة حمدية حمدى، جهودا شاقة، الآن، للعودة الى منصبها، كبيرة مذيعات الربط بالقناة الثانية. كانت قد جرت حركة ترقيات، وتم نقل حمدية من هذا المنصب، وتعيين جانيت فرج بدلا منها.

منتجات جديدة لنيفال زهران

○ تقوم مؤسسة نيفال زهران للصناعات المعدنية والالنيوم، بانتاج منتجات تعد شيئا جديدا، في عالم الصناعة المصرية. وتنافس مثيلاتها في الخارج، وتتفوق عليها. تعد المؤسسة مفخرة لمصر والمصريين. لأن راسمالها، والادارة، والايدى العاملة، مصرية ١٠٠٪.

حفل وداع للمذيعة المستقيلة

○ تقيم مراقبة مذيعات الربط بالقناة الثانية، حفل وداع للمذيعة الربط بالتليفزيون مها مظهر، كانت المذيعة قد قدمت استقالتها من عملها في التليفزيون، بسبب حالة البطالة التى تعانى منها هي وبقية زميلاتها. التحقت مها مظهر بالعمل في احدى شركات البترول.

مذيعة تخالف قرارا

○ خالفت مذيعة الاطفال ميرفت سلامة، القرار الذى يقضي بعدم ظهور مذيعات برامج الاطفال، على الشاشة الصغيرة، في برامج اخرى. قدمت ميرفت برنامجا ثقافيا. ميرفت شقيقة الملحن جمال سلامه.

كلمة أخيرة

مطلوب تدخل المشير

لا اعتقد انه يوجد مصرى واحد، يشعر بالاطمئنان إلى اسرائيل، او يقبل ان نسترخي عسكريا، وان تتوقف استعداداتنا الجادة للدفاع عن انفسنا

ومن اهم الاستعدادات المعنوية، لاية معركة محتملة، ان نبقي شعلة العطاء متوهجة في الصدور، وان نمجد معاني البطولة والفداء في سبيل مصر. وابسط وسائل تحقيق ذلك الهدف، ان يرعى الوطن ابناءه الذين دافعوا عنه في معارك سابقة، وان يحتضن الجرحى منهم، فلايشعر البطل الذى فقد ساقا، او ذراعا، او اصيب بعاهة مستديمة، انه صار عالة على المجتمع.

وعندما يبكي بطل من أبناء مصر، فوق ارض مصر، فان دموعه ينبغي لها ان تشعل النار في الذين ابكوه، ويصبح من واجب الوطن كله، والشعب بأسره، ان يدع اهتماماته جانبا، لكي يهرع إلى البطل، يمسح دموعه، ويستمع إلى كلماته، ويستوعب ماساته.

وقد امضيت وقتا وسط مجموعة من المحاربين القدماء، كلهم من الشباب، وجميعهم شاءت الاقدار ان تكون ضريبتهم الوطنية جسيمة، فاذا بجراحهم في ساحات القتال، تصيبهم بعاهات بدنية مستديمة، فمنهم الذى اصيب بشلل نصفي، ومنهم المصاب بشلل رباعي، ومنهم الذى فقد القدرة على الحركة تماما، وهم يعيشون فوق كراسي متحركة، ويحتاجون لمن يرعاهم باستمرار، ليل نهار، فالشاب منهم يحتاج إلى من يحركه، ومن يقلبه في فراشه مرة كل ساعتين، تخفيفا لالام القرح المزمنة التي تصيب اجساد الراقدين لفترات طويلة. وبسبب احتياجهم لهذه العناية المستمرة، فان هؤلاء المحاربين القدماء المصابين، يقيمون تحت العلاج، بمركز تاهيل القوات المسلحة بالعجوزة، في انتظار الانتقال إلى مدينة الوفاء والامل. وقد طال انتظارهم، وادى ذلك الى إصابة السيد اللواء مدير المركز بحالة من الملل، فقرر اخراجهم، على ان ينتظروا الوفاء، ويترقبوا الامل، في الشوارع، وفوق مقاعدهم المتحركة، التي تحتاج لمن يدفعها، لان ايدى بعضهم ايضا مشلولة.

وقد حدث ان بعض اهل الخير، حاولوا اقناع السيد اللواء مدير المركز، بابقاء هؤلاء الشباب، وعددهم يقل عن العشرين، إلى ان يأتي الفرج من الوفاء والامل، ولكن السيد المدير رفض، واصر على استمرار «المعركة» معهم، وعلى ان يطردهم اليوم الخميس، وراح يردد أسبابا غير مقبولة وغير مقنعة، بل لقد اخرج ملفات بعضهم، وراح يتكلم عن «تقارير» بشأنهم، تقول ان المشلولين المقعدين، يتعاطون الخمور سرا، واحمد الله انه لم يتهمهم بالسهر كل ليلة في كباريهات شارع الهرم، وبعثرة الثلاثين جنيها التي تصرف للواحد منهم كمعاش شهرى، على سحر حمدى، وبليغ حمدى

وفي اعتقادى ان هذا المدير، اذا كان يكشف عن ملفات الابطال المقعدين، ومهما كان بتلك الملفات من تصرفات شخصية او تقارير مشبوهة، فانه يرتكب خطيئة تستحق العقاب. ونحن نضع القضية كلها، امام المشير عبدالحليم ابوغزالة، وهؤلاء الرجال، وكل محارب مصاب في مصر، في موقع ابنائه، وامانة في عنقه، وانا اعلم ذلك عنه جيدا، ولست احسب ان قدرات القوات المسلحة الانشائية الهائلة، عاجزة عن بناء مدينة خاصة، على احدث وارقى طراز، تستقبل امثال هؤلاء الابطال، وترعى الرجال الذين اعطونا جميعا مالانستطيع ان ندفع ثمنه، فنحن لانسمح ابدا بان تدمع عيون المحاربين القدماء في يوم من الأيام.

مصطفى شردى



إنما نشكو لرئيس الدولة

خواطر وتأملات

يكتبها هذا الأسبوع: د. ابراهيم عبده

لقد انصت يا سيادة الرئيس بكليلتي الى خطابك في عيد العمال، فسر خاطرى عندما لفت نظرى بعض ما قيل في هذا الخطاب، اذ ان ردكم الرقيق على نقدنا في قضية الكبارى وزياراتكم لمواقع الانتاج قد اكد لي - على غير ما سمعت - ان احدا لم يخف عليك ما يذكره بعض المعارضين في صحفهم، وانك تتابع الراى الآخر ولا تضيق به، وفي كياسة تفسر رايك دون ان تجرح من يعارض بكلمة او عبارة ...

هذا انت يا سيادة الرئيس ..... اما بعض وزرائك فتأخذهم العزة بالاثم، فيضيق هذا البعض بما نكتب، ولا يجيب على اى نقد لهم او لوزارتهم امتهانا لهذا الشعب الذى يتقاضون رواتبهم وسائر مخصصاتهم من عرقه وكفاحه، ومن المال الذى يسدده للدولة كمكوس وضرائب، ويتيح لهم بذلك حياة كريمة ومترفة .... لقد كان ذلك مفهوما من بعض الوزراء إبان حكم الدكتاتور الذى جعل عاليها سافلها وسافلها عاليها، وطور الحمير الى اباعر؟!! ... اما اليوم، فعلى رأس الدولة رجل يفخر بانه في خدمة شعبه ليلا ونهارا، ويرى مجده في رعاية بلده، ولم نشعر قط انه رئيس يرهب ويخيف، بل اخ يسمع ويجيبه دون ان تند عنه كلمة سوء.

وبعض هؤلاء الوزراء للاسف الشديد على عيونهم غشاوة، واذانهم واحدة من طين والثانية من طين ايضا!! ولست ادرى ما هذه الكبرياء والعنجهية؟ فاذا كتبنا ننقد تصرفات وزير في وزارته وفي يمينا اكثر من وثيقة ودليل، ونطلب منه ان يجيب او يصحح مصادر معلوماتنا، او ينبئنا بالاجراء الذى اتخذه في شكاوى الناس سكت وكاننا نؤذن في مالطة لا في عاصمة الالف مسجد وجامع. فان تنازل وتفضل ورد علينا التمس الف عذر للهنات والكبائر، وخلت رسالته من الصدق او التزام ادب الحوار، ونسى ان الوزارة تكليف لا تخليد، وان الدنيا تدور، واثناء دورانها يسقط الف وزير ويقوم الف وزير ....

انظر اليهم ياسيادة الرئيس وهم في الحفلات او في افتتاح محلات البقالة!! او في مواقع تكون ابعد ما تكون عن وظائفهم، وهم يتبخترون كالديكة الرومية او طواويس الزينة المحظور استيرادها بقرار من لجان الترشيد؟!! .....

اليس غريبا ياسيادة الرئيس ان وزيرا فخما يرسل سكرتيره ليسحب من اضابير الصحف الحكومية - إن صح ما جاء في صحف المعارضة وتعليقات صحف الحكومة - صوره الملطية ليزود هذه الاضابير بصور باسمة؟!! ..

اليس ذلك صغارا لا يليق بوزراء؟ ....

وهذا الوزير يتجاوز سلطاته فيزيد أسعار الاقمشة ٣٠٠٪ دون الرجوع الى مجلس الشعب او مجلس الوزراء؟

واليس غريبا الا يصدق معكم وزير الصناعة فينفي ما قيل عن اللبن الذى يسكبونه في الترع والمصارف، وقضية اللبن منشورة بتفاصيلها ومدعمة بالصور في «الوفد» ومجلة «اكتوبر» وفي سائر صحف المعارضة، وتولتها صحف الحكومة ساخرة، بالكلمة والكاريكاتير؟! ....

إن مثل هؤلاء الوزراء ياسيادة الرئيس يسيئون الى القيادة السياسية والى الاستقرار في البلاد، وهذا يدخل في باب خيانة الامانة، وإن ماذكرته لكم هنا هو على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وإذا ترسب في نفوس الناس أن على رأسهم حكومة تتعالى عليهم فلا تفسر لهم تصرفاتها، ولا تهتم بالتخفيف من بلواهم، او لا تحاول أن ترفع عنهم معاناتهم، إذا سيطر على الشعب هذا الاحساس فالويل لنا جميعا من البركان حين يتفجر فلا يبقى ولا يذر؟!! ....

وبعد ياسيادة الرئيس افلا ترى معى ان رياح التغيير يجب ان تهب، وان لجنة ترشيد للوزراء يجب ان تؤلف؟ ....

هؤلاء الكتبة!.

كلما تعقبنا قضية عامة وبينا قصور بعض الوزراء في علاجها لانجد منهم الا صمتا كصمت القبور!! والمصريون يعاملون هؤلاء الوزراء بنفس اسلوبهم، فيطلقون وعودهم بالنكات ساخرين!! وعندما يؤكد نجم المجتمع النابغة وزير الاعلام بان الصحافة القومية ليس للدولة عليها حق التوجيه، فان القوم لايصدقونه ابدا، لان ما تنشره هذه الصحف من تأييد للحكومة ومدحها بغير مبرر يثبت ان نجم المجتمع يحاول ان يضحك على ذقوننا!! وهو يعتقد بسذاجة انه اكتسب الراى العام بالكلمات الانشائية التي يطلع بها علينا سواء في صحفه وسائر ادوات اعلامه او في مجلس الشعب الذى يصفق لكل وزير يلقي اى بيان؟! ...

ومن القضايا التي تثبت صحة قولنا قضية القرارات الاقتصادية، فما ان انبعث على الناس حتى هللت لها ادوات الاعلام، واذا نقدتها صحف المعارضة اتهمها كتبة الحكومة بكل قبيح، ولم يشذ احقاقا للحق عن هذا الاسلوب الا الزميل الاستاذ موسى صبرى، فقد طلب من الوزير ان يوضح موقفه واشار من طرف خفي بانه ان عجز ذلك وجب عليه ان يستقيل ... وكانت القرارات الاقتصادية كارثة وطنية على عامة الناس وخاصتهم، ولاتفيد الا «مافيا» الانفلاق الذى بدأ يحطم اقتصادنا منذ ربع قرن من الزمان ....

ثم جاءت محكمة القيم ووضعت النقط فوق الحروف، وكشفت الدستور والمحظور حتى استقال الوزير او اقيل بعد حكمها بساعتين، وابتداء من اليوم التالي من حكم المحكمة، اخذ كتبة الصحف الحكومية يرددون ما قالته صحف المعارضة عن القرارات الاقتصادية، وكانت مقالات بعض هؤلاء الكتبة اشد واعنف مما كتبته الصحف المعارضة في الوزير وقراراته، واخذ القارىء «يكلم نفسه» كما تقول في امثالنا الشعبية، كيف ينتقل صاحب الرأى من اليسار الى اليمين في اقل من ثلاثة شهور؟ ... كيف يقبل المؤمن ان يؤيد الباطل في امر ثم يرجع عنه بأمر؟! ويهين القلم الذى يشر الله به عباده في اولى اياته!؟ .... ان محنة مصطفى السعيد كشفت للمواطنين ما اكدناه لهم مرارا بأن الصحف الحكومية مطبعة وورق ولحيانا اخراج جميل وليست بحال صحف رأى او عقيدة!! فالمرتزقة لايحاربون بغير مقابل معلوم، وحين يحاربون لايعنيهم عن باطل او عن حق هم يحاربون؟!!

وللحق، فان في صحف الحكومة كتابا لهم مقامهم المقدور فيما اثروا الفن الصحفي بالخلق والابتكار، وفيما لقي بعضهم من اضطهاد في عهد الثورة الميمون من مصادرة في المال والعقار، ومطاردة لمن هاجر او هرب بغية خطفه واعادته ليتذوق مع زملائه التعذيب في السجون والمعتقلات، مما يذكرنا برواد الصحافة الاول الذين لم تستطع البابوية على سلطتها الواسع آنذاك، ولا حكام العصور الوسطى بجبروتهم المأثور ان يغيروا او يبدلوا من عقيدة صحفيي ذلك الزمان، وكم من صحفي قطع لسانه او بترت يده ولم تستطع كل تلك السلطات مع كل هذا ان تثنيه عن رايه الذى آمن به واستقر عليه ...

درس من فرنسا

وقامت الحرب بين فرنسا وبروسيا (التي سميت المانيا حين توحدت ولاياتها بعد تلك الحرب) وكان ذلك في سنة ١٨٧٠، واحتل البروسيون باريس وابوا الجلاء عنها الا بعد أن تسدد فرنسا غرامة خيالية عجزت عنها خزانة الدولة، فاذا نساء فرنسا يبعن شعرهن حتى يجمعن الغرامة التي تحرر عاصمتهن، وخرج جنود البروسيين من باريس؟!! ...

والذى يعنيني من هذا الدرس أن يرى المصريون في الخارج والداخل انه يمكن ان يتكاتف ابناء الشعب الواحد في انقاذ الوطن من ضائقته المالية حتى ينتصر على الاستعباد او الاحتلال او الحرمان والجوع، وينجو من الهوان والافلاس، وان يتم لنا ذلك الا اذا بسط ابناؤنا في الخارج ايديهم بمدخراتهم، وان يتقدم اصحاب الملايين من المواطنين في الداخل وهم يعدون بالالاف كما يقال، ويتبرعوا بقدر مما يملكون، ونحن لسنا اقل وطنية من نساء فرنسا اذا دعا الداعي للبذل والفداء، وقد نشأنا في جيل بذل فيه الشباب والرجال والنساء ارواحهم في سبيل مصر ام الدنيا ومصدر الحضارات بغية تحريرها من الاحتلال الاجنبي، والنفوذ الاجنبي يمكن ان يحتل بلادنا دون جند وضباط وذلك عن طريق استغلالنا بالديون التي نقترضها والمعونات التي نقبلها في ذلة

وواجب الحكومة ان تقتصد من اسرافها المدمر، وان تؤمن ابناءنا في الخارج على مدخراتهم التي يحولونها الى مصر، فلا سرقة ولا «هبش» لهذه المدخرات، كما حدث في معونة الشتاء ومجوهرات اسرة محمد على، واستغلال اموال هؤلاء المغتربين لصالح فئة معينة صعد فيها المستغلون الى درجة الوزراء؟!! ثم الكف عن القرارات العشوائية كقانون العمل التي تقررت باثر رجعي والتي من اثارها قرر مئات الالوف من العاملين في الخارج الهروب بالاصطياف في قبرص واليونان وسائر بلدان العالم حيث لا قانون عمل ولا حكم قراقوش ....

نجم المجتمع

وكي نخفف عن القارىء جدية حديثنا هنا نذكر ان جريدة «الاخبار» نشرت على لسان وزير الاعلام حكاية غير صحيحة ادعى فيها ان رئيس حزب معارض كبير (يقصد الوفد) قد ابلغه انه في دهشة من حملة جريدتنا عليه فابتسم ابتسامة وزير التموين المعروفة! وقال له ارجوك ان «تلمرهم» بمزيد من الحملات حتى اضحك؟! ...

ويبدو ان وزير الاعلام يعتقد اننا موظفون في درجة وزراء، او اننا كتبة في صحف الحكومة نتلقى اوامر من احد، او ان رئيس الحزب مثل معلمه عبد الناصر يأمر اصحاب الراى فيستجيبون، ونسى اننا حزب الاحرار منذ قام الوفد على يد سعد زغلول، وفي عهد هذا الزعيم الخالد حاول خصوم طه حسين في البرلمان سنة ١٩٢٦ نقله من الجامعة بعد صدور كتابه «الشعر الجاهلي» وكان سعد رئيسا للمجلس ومن انصار نقل طه حسين، الا ان العقاد كاتب الوفد اخذ يكتب المقال تلو المقال مؤيدا الاستاذ العميد ومدافعا عنه ومهاجما لمن يهاجمونه حتى انتصر، ولم ير سعد العظيم غضاضة في موقف العقاد بل هنأه على دفاعه المجيد عن زميله العالم الكاتب الاديب ...

ونحن نعد السيد الوزير اننا سوف نطارده بالنقد في سبيل الصالح العام، وسوف نحقق لحلامه بهذا النقد حتى يشتد ضحكه وكل ما نرجوه الا يتجاوز ضحكه الحدود، فقد تجاوز احد المغرورين حدوده حتى «فطس» ضحكا؟!! ....





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردى
مدير التحرير: جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة: ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٠٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات: مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء

الرياضة

تحددت ملامح بطولة الامم الافريقية بالقاهرة

في مارس القادم تستضيف مصر نهائيات بطولة الامم الافريقية الكروية والتي تشترك فيها ثماني فرق تتنافس على زعامة القارة كرويا ... وقد تأهلت مصر للنهائيات بوصفها الدولة المنظمة ... والكاميرون حامل لقب البطولة الماضية في ابيدجان ...

بينما وصل للدور الاخير لتصفيات البطولة التمهيدية ١٢ فريقا يلعب كل اثنين معا بطريقة الذهاب والاياب ... وتتأهل الفرق الست الفائزة لنهائيات البطولة مع مصر والكاميرون ... وقد اسفرت قرعة مباريات الدور الاخير للتصفيات عن لقاء المغرب مع زائير وزيمبابوى مع السنغال وليبيا مع موزمبيق وكينيا مع الجزائر وساحل العاج مع غانا ونيجيريا مع زامبيا ... وستقام مباريات هذا الدور في الفترة من اول سبتمبر وحتى ١٥ نوفمبر من العام الحالي ... في حالة فوز ليبيا على موزمبيق واعتذارها عن اللعب بمصر ستحل محلها موزمبيق ... وندعو الله ان يهدى البنك الاهلي المصرى لفتح اعتماد اللوحة الالكترونية هذا الاسبوع لتظهر امام افريقيا بالمظهر الحضارى اللائق لمصر منشئة الاتحاد الافريقي واول دولة افريقية اشتركت في الاولمبياد وكأس العالم .

الطاعة والأخلاق قبل الحكام الأجانب

○○ النادي الاسماعيلي يتباكى على وقف محمد حازم اربع مباريات لتعديه على لاعب من المنيا .. ولم تمر ثمان واربعون ساعة على وقف محمد حازم .. الا وتعدى احد لاعبيه وهو في بداية حياته النجومية على حكم احدى المباريات مما ادى الى نقل الحكم الى المستشفى ويحتاج الى علاج ستين يوما .. وقد حدث هذا الاعتداء على مرأى ومسمع من جميع المسئولين بالنادي الاسماعيلي مما ادى الى شطبه نهائيا من اتحاد الكرة ..

واقول للاخ صلاح حسب الله رئيس النادي .. علموا ولادكم الطاعة والاخلاق قبل ان تطالبوا بحكام اجانب لمباراة لا ناقة لكم فيها ولا جمل ..

○○○ الاخ حسن امين وكيل الوزارة ومدير عام ستاد القاهرة الدولى يكلم نفسه في هذه الايام ، ويضرب كفا على كف ، كلما ساله احد عن تلك الخرابة المطلة في اعلى الاستاد من الجانبين مكان اللوحات الضوئية الالكترونية الحديثة التي لم تركب حتى الآن . وهو مقبل على بطولات دولية .. والسبب بسيط فقد تم التصديق النهائي على استيرادها من الخارج من اكثر من تسعة شهور .. وللاسف ان البنك الاهلي المصرى يعتثر ويعتثر عن عدم فتح الاعتماد المقدر . ولا يزيد على بضعة الاف من الجنيهات .. واخذ يعتثر ويعتثر .. ومع ذلك فهو يعتثر ويعتثر مع الاعتذار للفنان متبولى .. ولا تعرف لهذا الاعتذار نهاية حتى اليوم ..

كذلك اقول للاخ حسن امين بانه اتبع الطريق الخاطىء فكان عليه ان يتقدم بمشروع امن غذائي . وقطعا ستتم الموافقة عليه مباشرة . ثم تلجا الى اى بنك من البنوك ليمنحه ما يطلبه من قروض لا بالآلاف ثمن اللوحتين ، وانما بالملايين .. وهذا امر سهل اعتدنا عليه في السنوات الاخيرة .. ويمكنك بعد ذلك بناء ستاد آخر لا . للوحتين المضيئتين فقط .. واقسم لك انه لا يوجد مخلوق يمكن ان يجرؤ على تقديمك للمحاكمة لانك كتبت على الدولة كتابة بيضاء .. فقد صرفت اموال الدولة لصالح الدولة .. وداخل الدولة .. واعدت الباقي للدولة .. ولم تهرب للخارج كما فعل توفيق عبد الحي وآخرون .

طلبة صقر

بالحتياطي استراتيجي يلعب الزمالك غدا ..

بالحتياطي استراتيجي قدره اربعة اهداف - هي حصيلة اللقاء الاول ... يلعب الزمالك غدا « الجمعة » في الخرطوم مع نادي الهلال المباراة الثانية بينهما في دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. وبهذا الاحتياطي ... تكاد تكون فرصة الزمالك شبه مؤكدة للصعود لدور الثمانية للبطولة . ولا يغير من هذا الوضع غياب بعض النجوم .. سواء للاصابة او للامتحانات .. فاى ١١ لاعبا سيرتدون فانلة الزمالك .. قادرون على مواصلة مشوار البطولة للدفاع عن لقبهم كابطال افريقيا ..

.. وضاعت الأهداف على الجمهور .. والسبب : الحرص في الشوط الأول والثقة في الثاني !

صعد النادي الاهلي الى دور الثمانية بعد فوزه على نادي سيمبا التنزاني بهدفين فقط ... في مباراة من جانب واحد ، تسيدها الاهلي منذ الدقيقة الاولى حتى نهايتها . وقدم عرضا جماعيا طيبا ، واهدر لاعبوه الاهداف بالجملة ... كل من شاهد المباراة خرج غير مصدق ان هذا الفريق (المتواضع) حقق الفوز على الاهلي في اللقاء الاول ... وقد وضح من البداية اصرار لاعبي الاهلي على الفوز بعدد وافر من الاهداف ، لرد الاعتبار ، والثأر للهزيمة غير المتوقعة ...

لقد كانت المباراة : فرصة لمهرجان اهداف ، ولكن فوت لاعبو الاهلي الفرصة على جماهيرهم لسببين :

● السبب الأول : الحرص الشديد في الشوط الأول على عدم اصابة مرمى الاهلي باى هدف جعل معظم لاعبي الاهلي يتقهقرون الى نصف ملعبهم بسرعة عقب انتهاء الهجمات او انتقال الكرة للخصم - عدا العشر الدقائق الاولى - فاعطى ذلك الحرية للاعبي سيمبا لتناقل الكرة دون مضايقة ، ثم اكتساب الثقة مع مرور الوقت ...

● السبب الثاني : عقب احراز زكريا ناصف الهدف الثاني المطمئن ... غالى بعضهم في الاطمئنان .. واحتفظوا بالكرة اكثر من اللازم ... ولجا بعضهم للمحاورة في الوقت الذي يجب ان يصوبوا فيه . فضاعت الفرص الاكثر من سهلة امام المرمى نتيجة هذه الثقة الزائدة .. خاصة فرص الخطيب وعلاء ميهوب ...

اجاد ربيع ياسين نجم المباراة الاول .. لعب مهاجما ومدافعا بنفس الكفاءة ... وادى واجبات الظهير كما نزلت .. فاثمرت انطلاقاته المتعددة عن الهدف الثاني .. ولعبت خبرة الخطيب ومصطفى عبده دورا هاما في تحقيق الفوز والاحتفاظ به .. وبالتوفيق لكل من الاهلي والزمالك في مشوارهما الافريقي ... الطويل ...

على ابو جريشة



هدف الخطيب بعد ان طال انتظاره .. والصورة الثانية للخطيب مصابا والحكم يستدعى له الاسعاف

ربيع بن عنتر بن يس .. أنقذ الموقف
أهم من الفوز .. عودة روح الفانلة الحمراء

في الوقت الذي كانت فيه شوارع القاهرة ... بل كل محافظات مصر .. شبه خالية .. كان ٨٥ الف مواطن يتلاصقون في مكان واحد مساء يوم الجمعة الماضي .. ولم يكن هذا المكان سوى استاد القاهرة .. الذي شهد مباراة الاهلي مع سيمبا التنزاني في دور الـ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .. ولم ينقطع هدير الآلاف من مختلف جماهير الاندية المصرية في الاستاد لتشجيع ممثل الكرة المصرية .. بينما بدت الشوارع شبه خالية حيث التف عشاق الكرة - وما اكثرهم - لمتابعة احداث اللقاء حول شاشات التليفزيون واجهزة الراديو .

حظيت المباراة باهتمام خاص .. فالاهلي خسر المباراة الاولى التي اقيمت في مدينة موتزا التنزانية ١/٢ رغم انه كان الفريق الافضل والاكثر سيطرة .. كما كانت هناك بعض الخلافات في صفوف الاهلي .. ومن هنا .. كان الاهتمام .. والقلق من خروج الفريق حامل اللقب من البطولة مبكرا على ايدى فريق سيمبا المتواضع !

وكما توقعنا تمسك فريق سيمبا بحقه في ارتداء فانلاته الحمراء .. واضطر الاهلي لتغيير لون فانلاته التقليدية الحمراء - ولكنه لم يلعب بالفانلات البيضاء التي سبق ان فاز بها على فريق كانون ياوندى ٥/صفر بالقاهرة منذ ثلاثة اعوام في بطولة ابطال الدورى .. وانما لعب بفانلات خضراء ربما تفاؤلا او تقليدا للزمالك الذي فاز بفانلات خضراء ايضا على الهلال السوداني ٤/صفر !!

اقيمت المباراة تحت الاضواء الكاشفة في جو بديع .. سبقتها عاصفة ترابية سرعان ماهدأت ليتوافر للاهلي كل عوامل الفوز .. ورغم السيطرة الكاملة للاعبيه على مجريات اللعب .. ورغم الهجوم المتواصل .. تأخر التهديف بسبب عدم التوفيق الذي لازم لاعبيه خاصة علاء ميهوب وطاهر ابو زيد الى ان جاء الفرج بقدم الخطيب اليمنى الذي احسن استقبال تمريرة علاء ميهوب الامامية البينية .. لينفرد بمرمى سيمبا ويغمز الكرة من تحت حارس المرمى محرزا هدفا غاليا طال انتظار الجمهور له .. والطريف ان الهدف جاء في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول .. والاهلي يلعب بعشرة لاعبين حيث كان مجدى عبد الغني خارج الملعب للعلاج !!

كان من الممكن ان يفوز الاهلي بعدد قياسى من الاهداف لولا ان عدم التوفيق ظل ملازما للاعبيه .. والا فكيف تضيع الفرص السهلة التي لاحت لميهوب وطاهر وزكريا بل والخطيب ايضا ؟! .. وخشيت الجماهير من عناد الكرة .. فهدف واحد وان كان يكفي لصعود الاهلي لدور الثمانية الا انه لايطمئن فلو احرز فريق سيمبا هدفا لضاع كل شيء .. في لحظة !!

ولكن المارد الاسمر ربيع ياسين رفض الاعتراف بالحظ .. وانطلق يقود هجمة « عنترية » (نسبة الى عنتر بن شداد الفارس العربي المغوار) .. ووصل الى خط المرمى من جهة اليسار بعد ان تبادل الكرة مع طاهر ثم الخطيب .. ولعب كرة عرضية « مقشرة » .. استقبلها زكريا ناصف المتابع ببطن قدمه الى الشبكة .. محرزا هدف الاطمئنان .. وتنفست الجماهير الصعداء .. فلم تحزن كثيرا على العديد من الاهداف السهلة الضائعة .. ويكفي ان الاهلي صعد لدور الثمانية .. وقدم عرضا طيبا بعد طول غياب وهو المهم .. وعادت الروح للاعبيه وهو الاهم !

الحكم اليوم والانتخابات « ربما » غدا !!

تصدر محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار يحيى البشرى حكمها صباح اليوم في الدعوى التي اقامها عبدالعظيم عشرى رئيس اللجنة الاولمبية ضد قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بعدم جواز الترشيح مدى الحياة لمن امضى دورتين في عضوية اللجنة الاولمبية

وفي منتصف ابريل الماضي طلعت علينا صحيفتا « الاخبار » و« الجمهورية » ، بما يفيد بانه قد تقرر الغاء نص مدى الحياة .... وترقب المهتمون في الوسط الرياضي صدور القرار . ولكن لم يحدث وقيل يومها ان الامر قد عرض على الرئيس حسني مبارك في احد الاجتماعات فاصدر توجيهاته بالغاء هذا النص لتعارضه مع الصالح العام .

وعلمت « الوفد » ان السيد كمال حسن على رئيس الوزراء اتصل بالفعل بالدكتور عبدالاحد جمال الدين ناقلا إليه توجيهات الرئيس . ولكن الدكتور عبدالاحد اقنع رئيس الوزراء بان الامر مادام معروضا على القضاء فمن المستحسن انتظار الحكم ...

والحكم الذي سيصدر اليوم واحد من اثنين إما برفض التعديل وقبول الدعوى وبالتالي تؤجل انتخابات اللجنة الاولمبية المفروض اجراؤها غدا (الجمعة) لمدة ٤٥ يوما لاعادة فتح باب الترشيح . وإما بقرار التعديل ، لانه من حق الوزير المختص دون تجاوز لسلطاته فترفض الدعوى ، وتتم الانتخابات في موعدها ، ويحرم من امضى دورتين لمدى الحياة .... وهذا يخالف ماانتهت إليه السلطات المعنية ... فليهما افضل لحكومة الحزب الوطني : الاستجابة للرأى العام في الوسط الرياضي عملا بالحكمة القائلة « الرجوع للحق فضيلة » .... او حكم المحكمة الذي قد يسبب حرجا للدكتور نفسه ، ولكن بعد ان يكون الدكتور قد فوت الفرصة على من يريد ... ويكون هو نفسه قد ترك موقعه !

شباب الوفد في مهرجان الدقهلية

لعب فريق شباب « الوفد » بالجمالية مباراة حبية في كرة القدم مع نادي عمال المنصورة على ملعب نادي العمال بالمنصورة ... وكانت المباراة مهرجانا بمناسبة عيد الدقهلية ومهرجانا ايضا في الاهداف اذ انتهت المباراة بالتعادل بثلاثة اهداف لكل فريق ... وقد لعب فريق شباب « الوفد » بروح عالية بعد مقابلتهم لفؤاد سراج الدين زعيم الوفد الذي شجعهم ومنحهم اعانة مالية ...

أسرار الأندية

تحقيق هام بالبنك بخصوص لوحة الأستاذ

● مسئول كبير في البنك الاهلي المصرى عرقل « عن عمد » مشروع اللوحة الالكترونية الملونة باستاد القاهرة .... المسئول له مكتب خاص في باريس ... هناك كلام عن شركة عالمية منافسة لم يرس عليها العطاء لها اتصالات مريبة بالمسئول .... وسبق ان كانت نفس الشركة قد اجرت اتصالات مريبة مع مسئول حكومى فتأخر تنفيذ اللوحة لمدة عامين !!! .... هناك مذكرة خطيرة امام رئيس الوزراء في هذا الشأن .... من المنتظر اجراء تحقيق خطير خلال هذا الاسبوع ! .

● الزميل فاروق يوسف كسب قضية صحفية كان قد رفعها ضده سعيد سيدهم عضو النادي الاهلي ... كان اول المهنئين لفاروق عادل هيكل عضو مجلس ادارة الاهلي الذي هاجم زملاءه في المجلس على بعض تصرفاتهم خلال هذه القضية ... « براڤو ياعادل » !!!!

● تم فتح باب الترشيح امس « الاربعاء » للترشيح لرياسة وعضوية نادي الاتحاد السكندرى ..... الانتخابات يوم ٢٨ يونيو ... اول المتقدمين لمنصب الرياسة عبد الله على حسن المحامى والرئيس الحالي للنادي ... تقدم للعضوية اللواء السيد عبد الحليم والحاج توفيق هاشم وطلعت فواز لاعب النادي ومنتخب مصر سابقا ... والبقية تاتى ...

● استدعاء لاعبي مصر الكبار طارق السقا واحمد المهلمى .. كلما احتاجت مصر للتمثيل الدولى مثل كاس نيفيز يضع على عاتق الاتحاد الجديد ورئيسه جمال الناظر مسئوليات كبيرة لايجاد « البدائل المحلية ذات المفعول » ...

● بانتهاء مباريات الاتحاد السكندرى في كاس مصر .. والتي يلتقي في اولها مع المحلة في دور الثمانية للمسابقة .. يعلن عبد الفتاح الجارم كابتن الاتحاد السكندرى .. القرار الذي اتخذه منذ فترة واجل اعلانه الى نهاية الموسم .. وهو قرار الاعتزال ... وقد حصل الجارم على موافقة مبدئية من بعض المسئولين في الاهلي على اقامة مباراة تكريمه بين الاهلي والاتحاد في بداية الموسم القادم ..

● دورة رمضانية لكرة القدم .. تقام بالشرابية ابتداء من الاسبوع القادم تحت اشراف كرم زايدان عضو مجلس الشعب والحاج على رضوان ..

الذى أتوقعه من رئيس كل المصريين

بقلم : مصطفى شردى

« بقية المنشور ص ١ »

« توجيهات » مع احزاب مصر . ان اخبار الحزب الوطني ، وتفاصيل اجتماعاته ، ومقابلات قياداته ، ونشاط لجانه ، وتافه اخباره . كل ذلك تفرد له الصفحات . وتكتب المانشيتات ، ويذهب رؤساء التحرير بانفسهم للاشراف على تغطية ابسط مناسبة للحزب الوطني . وفي نفس الوقت ، لاتكاد صحيفة « قومية » واحدة ، تنشر خبرا ولو مرة كل شهر ، عن اجتماع في الوفد ، او مؤتمر في حزب العمل ، او قرار من حزب التجمع ، او نشاط قام به هذا الحزب او ذاك . هذه الصحف والمجلات « القومية » نفسها ، تتسابق الى نشر ماتعتقد انه اخبار الانقسام في الوفد ، او الخلافات داخل التجمع . وقد تفرد الصفحات لاحاديث صحفية ذات هدف خسيس ، مثل محاولات الايقاع بين قيادات احزاب المعارضة وافتعال معارك وتراشقات بالتصريحات الصحفية . والغريب ان المجلات التي تورطت في مثل هذه المحاولات ، لحساب الحزب الحاكم ، اسقطها الناس ، وتدهور توزيعها حتى هبط الى ارقام مخيفة ، ومجلة « المصور » مثال مؤلم على ذلك .

• • •

الذى كنت اتوقعه من الرئيس مبارك ، ولا ازال ، ان يفهم وزراء الحزب الوطني ، ان الوزير الذى يلبي مطلبا لنائب وفدى ، لن يطرد ، ولن يجلد ، ولن يشنق ، وان الواجب الوطني يلزمهم بالتعامل العادل بين النواب ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي ، لأن النائب الذى يدق باب وزير وبيده شكوى مواطن ، او مطلب جماعة من الناس ، انما يسعى في مهمة مقدسة ، هي من صميم واجباته ، ومع احترامي الكامل لمن يقولون إن مهمة النواب تشريعية بحتة ، فان هذا القول قد ينطبق على بريطانيا ، او فرنسا ، او بقية الديمقراطيات الغربية ، حيث الحقوق الاساسية لأبسط مواطن متوافرة ، ولا تجرؤ سلطة على المساس بها ، ولكن الامر يختلف في مصر ، وقد تحولت المشاكل الى قضايا ، والمعاملات الى غابات ، وحيث ضاعت الحقوق وداستها الاقدام ، حتى باتت مصر اشبه بساحة مضروبة بمعاملات سياسية واقتصادية واجتماعية مستبدة ، يتردد في جنباتها النحيب والانين وحشرجات الموت في بعض الاحيان . فكيف يمكن لنائب يمثل الشعب ، ان يتجول بين هذا الهول كله ، ثم يهز كتفيه للناس ، رافضا تبنى شكاواهم ، بحجة انه « رجل تشريعي » وعليه ان يحل المشاكل وينهى الاوجاع بالقوانين الجديدة والتشريعات وحدها ، ومن واجب كل وزير ، ان يفهم حقيقة الاوضاع ، وان يفتح بابه ، ويعطى من وقته ، للنواب دون استثناء وبغض النظر عن الانتماء الحزبي وحتى لو كان الوزير يخصص ساعة واحدة اسبوعيا للقاء اعضاء مجلس الشعب ، فان الواجب ، والعدالة ، والالتزام الاخلاقي ، كل ذلك يفرض عليه توزيع تلك الساعة بين نواب حزبه ، ونواب المعارضة ، اما الصورة الراهنة ، فلم تعد مقبولة باية حال من الاحوال .

• • •

الذى كنت اتوقعه من الرئيس حسني مبارك ، ان يتدخل لفك الحصار الاقتصادى المضروب حول صحف المعارضة في مصر . وقد سمعت الرئيس يقول في مؤتمر الصحافة الدولية الذى عقد بالقاهرة ، إن الضغوط الاقتصادية هي من اخطر مايمكن ان تتعرض له الصحافة . وانا اقول للرئيس مبارك إن صحافة المعارضة تتعرض لضغوط اقتصادية ، والى حصار اعلاني عنيف . صحيح ان وطأة الحصار قد خفت قليلا منذ شهور ، ولكنها مازالت موجودة . وصحيح ايضا ان بعض الوزراء ، وقلة من المسئولين الذين لم يسلبهم الخوف على المنصب ، والرعب من الحزب الحاكم ، شجاعة القرار ، وجهوا جانبا من اعلانات وزاراتهم ، ومؤسساتهم ، الى الصحف الحزبية . وانما يبقى ان الغالبية العظمى من الوزراء ، ومن المسئولين ، يتمسكون بدائرة الخوف ، ويرون فيها حصن الامان ، وينظرون الى الوزير الذى يعلن في صحيفة حزبية ، نظرتهم الى انسان متهور !

واقول .. إن « الوفد » قد استطاعت من خلال توزيعها الكبير ، وانتشارها الهائل ، ودخولها الى نصف مليون بيت ، حيث تظل طوال الاسبوع بين ايدى افراد الاسرة ، استطاعت « الوفد » بذلك ان تخترق الحصار جزئيا ، وتدفقت عليها خلال الشهور الأخيرة ، اعلانات الذين ارادوا الافادة من هذه الوسيلة الاعلانية القوية ، وانما يبقى القول بان الحصار نفسه لم يعد مقبولا في « سنة ثانية ديموقراطية » ، ولابد من رفعه بالنسبة لكل الصحف الحزبية ، ان الوزارات ، ومؤسسات القطاع العام ، تعد منابع الاعلانات الرئيسية لصحافة مصر ، والذى اعرفه ، دستوريا ، ان الحزب الذى يفوز في الانتخابات ، يسيطر على اجهزة الحكم فقط ، ولكنه لايملك البنوك والشركات وليس من حقه ان يتسلط على صحافة خصومه ، او يعاقبها ، من خلال حصارها اقتصاديا .

وللحق والانصاف ، فانني اعرف يقينا ، وعن ثقة كاملة ، وجهة نظر الرئيس مبارك ، والسيد كمال حسن على رئيس الوزراء ، وبعض قيادات الحزب الوطني ، ازاء هذه المسألة ، واعرف ان هذا الفريق من الكبار لايقبل اى تصرف صغير من نوع محاصرة صحافة المعارضة اعلانيا ، وانما الذى اعرفه ايضا ، ان بعض الصغار ، في بعض المواقع ، ينتظرون الضوء الاخضر من الكبار !

• • •

وبعــد ..

فقد طرحت بعض النقاط التي جالت بخاطرى ، دون ترتيب ، وفي الصدر غيرها ، وقد رأيت ان بداية « سنة ثانية ديموقراطية » في عهد حسني مبارك ، تفرض مثل هذه المصارحة ، وإن تطرقت الى تفاصيل ، لاينبغي لها ان تكون من بين اهتمامات رئيس الجمهورية ، ولكنه رئيس كل المصريين من كافة الاحزاب ، واذا كنا نرصد بعض الشوائب في ساحة الديموقراطية ، التي هي قمة الاهتمام العام ، فان الامانة الوطنية ، تلزمنا بمصارحة الرئيس ، خاصة ان الحصيلة كلها في النهاية ، بايجابياتها وسلبياتها ، وبسبب خاصية الاوضاع في مصر ، سوف تستقر تاريخيا ، في رصيد حسني مبارك .

أولاد عصمت السادات ..

« بقية المنشور ص ١ »

تحقيقا آخر ، مع جلال عصمت السادات حول إشتراكه في شركة مشبوهة تعمل بالربا الفاحش ، كان شريك « جلال » في الشركة ، قد تقدم ببلاغ الى المدعي الاشتراكي ، عن قيام جلال بالاستعانة بعصابة تضم ١١ رجلا ، بمهاجمة مقر الشركة ، والاستيلاء على اوراق ، ومستندات ، وشيكات خاصة بتعاملات الشركة .

مجلس الدولة يرفض اصدار « بقية المنشور ص ١ »

الطوارىء ، ومن ثم طلبت مراجعة امر رئيس الجمهورية لاصداره كقانون مباشرة دون عرضه على مجلس الشعب .

قال مجلس الدولة انه ليست هناك ظروف استثنائية تستدعى استخدام حالة الطوارىء ، ويجب عدم التوسع في تفسير الاستثناء بما يبيح تعطيل السلطة التشريعية عن ممارسة اختصاصها الاصيل الطبيعي في التشريع ، وتخويل هذا الاختصاص لغيرها دون مبرر .. خاصة اثناء وجود مجلس الشعب في دور انعقاد عادى .

واكد مجلس الدولة ان الظروف الحالية في عام ١٩٨٥ ، لا تستدعى العمل بقانون الطوارىء ، كما اكد على ان ممارسة سلطة الطوارىء تخضع لرقابة القضاء الدستورى والادارى ، ضمانا لالتزام الضوابط الدستورية والقانونية والادارية في ذلك .

وقال مجلس الدولة : انه لا معنى الآن لاستمرار حالة الطوارىء واستخدام سلطة التشريع الاستثنائي لتنظيم الامور التي اشتمل عليها المشروع المعروض ، بحيث يصدر بامر طوارىء تشريعي من المشروع ، وطلب ان يصدر بعد عرضه على مجلس الشعب

مواعيد اجتماعات اللجان

« بقية المنشور ص ١ »

وحيد رأفت اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم « الاحد » ، وتعقد لجنة الاعلام برياسة مصطفى شردى نائب رئيس اللجنة ، اجتماعا في الساعة السابعة ، كما يعقد في نفس الوقت إجتماع مشترك للجنتين الاقتصادية برياسة احمد اباظة ، والمالية والموازنة برياسة الدكتور احمد ابو اسماعيل ، وتعقد لجنة التنظيم الداخلي برياسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، اجتماعا في الساعة التاسعة مساء يوم « الثلاثاء » ، وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية برياسة على سلامة اجتماعا في الساعة التاسعة مساء يوم الأربعاء ، تعقد الاجتماعات بمقر الحزب .

نبضــــات (بقية المنشور ص ٨)

الجيوش العربية مجتمعة ، وهو الذى قالها بنفسه في مؤتمر القمة العربي عند تحويل اسرائيل لمجرى نهر الأردن ، رغم علمه بهذه الحقائق اغلق خليج العقبة وحرك قواته إلى سيناء ، وقام بتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع الاردن .. ولو كان مخلصا ملفعل .. لانه لو لم يوقع هذه الاتفاقية لما تورط حسين في هذه الحرب ولما كنا قد فقدنا القدس والضفة الغربية .. وعندما بدأت اسرائيل الحرب انهار عبد الناصر واعوانه وصدر اخطر قرار في تاريخ مصر وهو الامر بانسحاب الجيش المصرى غرب القنال ، ثم يصدر الامر الى قيادة الجيش وانما إلى القيادات الفرعية ، ولو صدر الامر بالقتال لصمد الجيش المصرى في منطقة الممرات ولما وصل الجيش الاسرائيلي إلى القنال ولما ارتفعت معنويات هذا الجيش على حساب معنويات الجنود المصريين ولما وصلت خسائرنا في الرجال والعتاد إلى ماوصلت اليه .

إن احداث حرب سنة ١٩٦٧ بتفاصيلها المؤلمة جريمة كبرى وعار لايمحى ، وكانت النهاية الطبيعية لحكم فردى فاشل ، ولم يتوقف الامر عند الهزيمة ، بل كانت الخسة بالقاء اللوم على عبدالحكيم عامر وحده ، وكانت الاستهانة بالعقول فخرجت الدعايات والشعارات الكاذبة ، بانها خطة وباننا خسرنا معركة ولم نخسر الحرب ، والحقيقة اننا كنا قد خسرنا كل شيء .

لقد مات عبدالناصر والجنود الاسرائيليون يسبحون في قناة السويس ، والصف العربي ممزق وعلاقة مصر سيئة بكل البلاد العربية ، والاقتصاد تحت الصفر ومرافق البلاد جميعها مهلهلة ، فماذا يريد الزبانية بنا وبمصر ؟ والى ماذا نعود ؟

د . نعمان جمعة

مصطفى الســعيد

« بقية المنشور ص ١ »

٢١ ابريل الماضي ، الى الدكتور طاهر امين رئيس بنك الاهرام ، يطلب فيه ارسال بيانات معينة تتصل بتعاملاته مع البنك ، الى المستشار محمد البحر المحامى العام بمكتب النائب العام ، والذى يتولى التحقيق في بلاغ الوزير السابق ، تجاهل مصطفى السعيد في خطابه ، تعاملاته المالية مع البنك ، عندما كان وزيرا للاقتصاد ، كان مصطفى السعيد قد سحب من البنك ٢٢٠ الف جنيه بدون ضمانات ، اثناء توليه الوزارة .

وقد تلقت « الوفد » ردا من الدكتور مصطفى السعيد ، حول التساؤل ، الذى طرحته « العصفورة » في الاسبوع الماضي ، عن حقيقة اهدائه عملات ذهبية من شركة مصر للتأمين ، في احتفالها بالعيد الماسى اكد الدكتور السعيد ، انه لم يحصل على عملات ذهبية من الشركة .

بلاغ ضد

بقية المنشور ص ١

نقيب الموسيقيين ، لتأجيل تنفيذ القرار ، الى ما بعد حفل الليلة ، بحجة ان صفوت الشريف وسعد محمد احمد وزيرى الاعلام والعمل ، يرغبان في اشتراك سميرة سعيد في الحفل ، لجأت نقابة الموسيقيين الى النيابة لتنفيذ قرارها







